جامعة عمر المختار
كلية الآداب – قسم التاريخ
شُعْبة الحديث والمُعاصر
الدراسات العُليا

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمُتطلبات الإجازة العالية "الماجستير"

في التاريخ الحديث والمُعاصر بعُنوان:

# أثر الأدب والفن على الحركة الثقافية في ليبيا

# (1951-1969م)

## "دراسة تاريخية"

للطالبة:

سامية فتحي عبدالجليل

إشراف الأستاذ الدكتور:

صالح مصطفي مفتاح المزيني

للعام الجامعي:

2019-2018

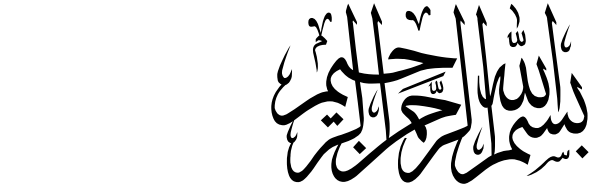

﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

سورة يوسف الآية 76

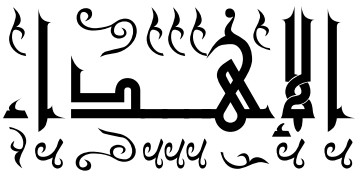


إلى روح المرحوم والدي

إلى أمي الحبيبة

إلى أختي الغالية خيرية

إلى زوجي العزيز

وإلى نبض حياتي أبنائي وبناتي

# الشكر والتقدير

أشكرُ المولى عزّ وجل وأحمده على ما هداني إليه في هذا البحث

و أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الاستاذ الفاضل الدكتور

**« صالح المزيني »**

كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث ومنهم .. الاخت الكاتبة والروائية خيرية فتحي عبد الجليل .. والأستاذ *محمد العزابي*.. والأستاذ علي الغناي .. والأستاذ حسين بو قرين .. والدكتور مفتاح بو عجاج .. والإعلامي الأستاذ محمد البوسيفي

والاخت كريمة الطاهر الفريك أمينة مكتبة مصلحة الآثار بالسرايا الحمراء، والاخوة العاملين بالمركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية ، والأستاذ اسماعيل ريح والعاملين بمكتبة كامل اعراب بدار نويجي للثقافة ، والسيد موسى يوسف شاغور والمشرفين بمكتبة الفرجاني

**وإلى جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب**

**جامعة عمر المختار**

# الملخص

يحْظى موضوع الأدب والفن باهتمام بالغ من قبل بعْض الدارسين والباحثين في بلادنا فمنهُم من يكتب مُتناولاً في دراسته القصة القصيرة، ومنهم من تستهويه الرواية أو الشعْر أو يكتُب في الأغنية أو المسْرح ...الخ. وقد تكُثر الدراسات التي تتناول الفن والأدب في بلادنا بوجه عام، كما تحظى فترة زمنية ما دون غيرها باهتمام مُتزايد من قبل الباحثين بشكل خاص نظراً لكثافة مادة موضوع الدراسة، لكن ورغم الصعوبات التي واجهتنا في جمع المادة المُتناثرة بين المراكز الثقافية في مُدننا ومشقة السفر عدة مرات فقد أخترنا موضوع البحث بدقة وفي فترة زمنية لم يتطرق إليها إلا القليل جداً من الدارسين والمُهتمين بتلك الحِقبة الزمنية فكان موضوع بحثنا بعُنوان " أثر الأدب والفن على الحركة الثقافة في ليبيا الفترة 1951–1969م أي فترة المملكة الليبية، حاولنا من خلال ذلك الولوج إلى أثر الأدب والفن في ثقافة ذلك الجيل، نظراً لأهمية هذه الفترة المزدهرة ثقافياً.

قد ضمنا في هذا البحث خطة منهجية تحْتوي على مُقدمة، تمهيد، وثلاثة فصول لينتهي البحث في الأخير بخاتمة، وقائمة الملاحق والمصادر والمراجع يتحدث التمهيد عن الحركة الثقافية في ليبيا أثناء فترة الإدارة البريطانية 1943 –1951م، ثم الفصل الأول جاء تحت عنوان العوامل التي أسهمت في إثراء الأدب والفن 1951–1969م كالإذاعة والتلفزيون، الصُحف والمجلات، المكتبات والمراكز الثقافية، النوادي والجمعيات والتعليم، أما الفصل الثاني فقد كان بعْنوان أثر الأدب على الحركة الثقافية في ليبيا 1951 – 1969م، وفيه تناولت الدراسة القصة والرواية واخترنا عدة نصوص أدبية مختلفة لكتاب القصة والرواية في تلك الفترة، تناولت النصوص عدة مواضيع وعالجت قضايا هامة في المُجتمع وحاولنا إبراز أثرها الكبير في ثقافة مجتمعنا، كما تطرق للمقال الأدبي والاجتماعي والثقافي ومالها من دور وأثر كبير في ثقافة ذلك الجيل وبسطنا المجال لعدة نصوص تناولتْ بعْض القضايا

والهموم التي ألمت بالمُجتمع في تللك الفترة، ونظراً لأهمية الشعر الشعبي والفُصحى وقربه من جميع الفئات في المُجتمع فقد تناول هذا الفصل عدة نصوص شعرية وطرحنا أثرها العميق في ترسيخ ثقافة حملت ملامح مُجتمعنا الليبي، أما الفصل الثالث فكان تحت عنوان أثر الفن على الحركة الثقافية في ليبيا 1951م – 1969 م، تحدث عن المسْرح وقدم مسرحيات عالجت الكثير من القضايا في تلك الفترة، وفن الأغنية ومدى تأثيرها على الثقافة والفن التشكيلي والسينما وأثرهما في ثقافة مُجتمعنا الليبي في فترة المملكة.

واجهه البحث عدة صعوبات منها قلة البحوث والدراسات التي تناولت موضوع بحْثنا في الفترة الزمنية المُختارة وقلة المراجع وصعوبة جمع المادة ومشقة السفر والتنقل بين المُدن الليبية لجمع المادة المُتناثرة بين الصُحف والمجلات الصادرة آنذاك.

# المُحْتويــات


| العنوان | رقم الصفحة |
|---|---|
| **الآية** | |
| **الإهداء** | |
| **الشكر والتقدير** | |
| المُقدمة ..... | أ |
| التمْهيد ..... | **2** |
| **الفصل الأول: العوامل التي اسهمت في إثراء الأدب والفن 1951م –1969م** | |
| **أولاً– الإذاعة والتلفزيون** | **17** |
| 1. الإذاعة ..... | **17** |
| 2. التلفزيون ..... | **27** |
| **ثانياً– الصُحف والمجلات** | **30** |
| 1. الصُحف ..... | **31** |
| 2. المجلات ..... | **33** |
| **ثالثاً– المكْتبات والمراكز الثقافية** | **38** |
| 1. المكْتبات ..... | **38** |
| 2. المراكز الثقافية ..... | **47** |
| **رابعاً– النوادي والجمعيات** | **53** |
| 1. النوادي ..... | **53** |
| 2. الجمعيات ..... | **58** |
| **خامساً– التعْليم**..... | **62** |

**الفصل الثاني: أثر الأدب على الحركة الثقافية في ليبيا 1951– 1969م**


**أولاً – القصة والرواية** 70

1. القصة ..... 70

2. الرواية..... 86

**ثانياً– المقالة**..... 92

**ثالثاً– الشعر**..... 103

1. شعر الفُصحى ..... 103

2. الشعر الشعْبي ..... 115


**الفصل الثالث: أثر الفن على ثقافة المجتمع في ليبيا 1951م – 1969م**


**أولاً– المسرح** ..... 126

**ثانياً– فن الغناء** ..... 135

**ثالثاً– الفن التشكيلي** ..... 145

**رابعاً– السينما** ..... 155

**الخاتمة**..... 164

**الملاحق** ..... 169

**قائمة المصادر والمراجع** ..... 198

# المُقـــــدمة

يُعد الأدب والفن مرآة تعكس مدى تطور المُجتمعات وتُمثل معْياراً منطقياً لنطاق حُريتها ومدى قدرتها على الدفع المُتجدد نحو واقع أفضل، والباحث في تاريخ ليبيا يُلاحظ أن الحركة الثقافية قبل استقلال ليبيا تتركز حول الشعر والفن الشعْبي وما يرتبط بهما من أمثلة وتعابير شعْبية بما يعْكس طبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في تلك الفترة والتي اعتمدت غالباً على الذاكرة البشرية في الاحتفاظ بهذا الموروث الشعبي ، أما النشر فكان يتم بآلية النقل والتواتر نظراً لافتقارها لوسائل النشر والتوثيق المُتعارف عليها، وهذا الأمر يرجع إلى عدة أسباب تاريخية منها أن ليبيا ظلّت حتى أوائل القرن العشرين تعيش تحت سيطرة الحكم العُثماني الذي كان مُهتمًا بفرض الإتاوات والضرائب على النشاطات التقليدية المُتوارثة أكثر من اهتمامه بنشر الثقافة وهكذا عاشت ليبيا تلك الحِقبة في شبه عُزلة حجبتها عن أي تأثير أو تأثّر بالعالم المُحيط واستمر هذا الحال حتى وقوع ليبيا تحت الاستعمار الايطالي سنة 1911م وما تلاه من هجرة وسجن ونفي ومعتقلات واعدامات بالجملة لإيقاف حركة الجهاد والمُقاومة ومُحاولات طمس الموروث الشعْبي وتغيير الهوية بما يتماشى وهوية المُستعمر، ثم اندلعت الحرب العالمية الثانية وأصبحت ليبيا مسرحاً لعملياتها ومعاركها مُتحملة أثارها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية السيئة حتى انتهاء تلك الحرب في منتصف الأربعينات من القرن العشرين الميلادي وبداية مرحلة الإدارة البريطانية وما تلى ذلك من المُطالبة بالاستقلال حتى إعلانه في (24 ديسمبر 1951م)، كل تلك الأحداث دفعت بالمواطن للبحث عن الوسائل المُتعلقة بتحصيل لقمة العيش دون طلب المعارف العامة والتي منها نظم آليات التوثيق والنشر.

جاء إعلان استقلال ليبيا في 24 ديسمبر 1951م في ظروف اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية صعبة شهدت تدني مُستوى التعليم والثقافة وارتفاع مستوى الأمية والذي أدخل ليبيا مرحلة تاريخية جديدة تحدّت فيها بحكمة سياسية كل تلك السلبيات لتنهض اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وسياسياً ، دون أن ننسى دور الأدباء المهاجرين الليبيين العائدين خاصة من المشرق العربي ، والذين ساهموا في نقل بذور آداب وفنون وثقافات المُجتمعات العائدين منها إلي المُجتمع الليبي، ونأخذ بعين الاعتبار ما أتاحته توجيهات الدولة من فرص للأبداع ، كما نأخذ في الاعتبار الدور الكبير الذي لعبه القطاع الخاص في إثراء النشاطات الأدبية والفنية والثقافية من خلال الاستثمار في آليات النشر والتوزيع جنباً إلي جنب مع القطاع العام أو مُنافساً له ، فقد كانت الحركة الثقافية تسير بروية نحو الأفضل وفق مشروع وطني شامل تبنته الدولة رغم ضعف مواردها المالية التي لم تبدأ في التحسن إلا في عام 1968م.

من واقع هذه المُعطيات جاء عنوان الدراسة " أثر الأدب والفن على الحركة الثقافية في ليبيا 1951–1969م ، وتكمن أهمية هذا الموضوع في معْرفة أثر الأدب والفن كجزء من التراث الإنساني وإبراز دوره وأثره في الحياة الثقافية.

أما عن أهداف هذه الدراسة فهي مُحاولة الإجابة عن كل التساؤلات التي استوقفتنا والمتمثلة في:

1– ماهي العوامل التي ساهمت في ازدهار الحركة الثقافية ؟ وهل كان لها دور في نشر الوعي الثقافي داخل المُجتمع الليبي؟

2– هل كان لوزارة الثقافة دور في تشجيع الأدباء والفنانين للدفع بمسيرة الحياة الثقافية في ليبيا؟

3- هل كان لكتابات الأدباء دور وتأثير في معالجة بعض المشاكل والقضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية ؟

4- ماهي الصعوبات التي واجهة الحركة الفنية؟ وهل تخطتها وبرز أثر الحركة الفنية في ثقافة المجتمع ؟

أما عن أسباب اختيار الموضوع ، وهذه الفترة الزمنية بالذات ، هو الدافع الشخصي حيث أردنا أن نتعرف على الأدب والفن خلال هذه الفترة الزمنية ، كذلك استكمال بعض الدراسات العلمية التي لم تتناول أثر الأدب والفن على الحركة الثقافية في ليبيا.

تعْتمد هذه الدراسة على المنهج السردي التحليلي ، حيث أن المنهج السردي لا غنى عنه في كافة الدراسات التاريخية ، كذلك المنهج التحُليلي الذي يتيح تحليل أبعاد الموضوع تحليلاً تاريخياً .

سوف تقوم هذه الدراسة على تمهيد وثلاثة فصول رئيسية بالإضافة إلي المقدمة والخاتمة وعدد من الملاحق وقائمة الوثائق والمراجع التي سوف تعتمد عليها في طرح الموضوع أما المقدمة فسوف تتناول التعريف بموضوع البحث وأهميته وسبب اختياره وتقسيماته العلمية المختلفة.

يُسلط التمهيد الضوء على الحركة الثقافية في ليبيا أثناء فترة الإدارة البريطانية (1943- 1951) والتي كانت بمثابة فترة انتقالية سبقت مرحلة الاستقلال وبالرغم من كونها مرحلة كان فيها النشاط السياسي المُطالب باستقلال البلاد ووحدتها ،غالبًا على المشهد بحكم المرحلة ، إلا انها لا تخلو من بعض الأنشطة الثقافية المتنوعّة.

جاء الفصل الأول تحت عنوان "العوامل التي أسهمت في إثراء الأدب والفن 1951-1969م" وهو يتحدث عن الإذاعة والتلفزيون ودورهما المهم في التوجيه و التثقيف وتأثيرهما الكبير على المجتمع الليبي في فترة عهد المملكة الليبية ، كما سنتناول في هذا الفصل الصُحف والمجلات و ازدهار الصحافة الخاصة والعامة في ظل النَّظام السياسي الملكي بعد استقلال ليبيا وميلادها كدولة حديثة عام1951م ، فإلي جانب الصحف والمجلات الحكوميّة ستتناول هذه الدراسة مجلات وصحف يوميّة وأسبوعيّة تصدرها شخصيات إعلاميّة وفكريّة بارزة وسنوضح كيف كانت الصحافة العامة والخاصة تتمتع بهامش كبير من ممارسة النقد لسياسات الحكومة ومنابر للحوارات والسجالات النابضة بالحيويّة ، ومن جانب آخر نتحدث عن المكتبات والمراكز الثقافية من حيث النشأة والتطور والدور الذي لعبتهُ في نشر الثقافة والوعي بين أفراد المُجتمع، كذلك يسلط هذا الفصل الضوء على نشأة وتكوين النوادي والجمعيات ، فقد كانت ليبيا في عهد المملكة الليبية تكثر بها الملتقيات الثقافيّة والحوارات الفكريّة والندوات الاجتماعية والثقافية والسياسيّة ، كان هناك انتعاش كبير في الحركة الفكريّة والثقافيّة في ليبيا هذا الانتعاش تجلى في الملتقيات الفكريّة والندوات والمحاضرات التي تقام في النوادي والجمعيات ، كما سيتم الحديث عن التعليم وأثره على الحركة الثقافية في ليبيا ، فالتعليم جزءا لا يتجزأ من الحركة الثقافية ومن أهم العوامل المؤثرة في الثقافة.

والفصل الثاني بعنوان " الأدب وأثره على الحركة الثقافية في ليبيا 1951-1969م " اشتمل على القصة من حيث التطرق إلي بداياتها وخصوصياتها وتطورها وتأثيرها في الأدب الليبي الحديث ، كذلك الرواية وأثرها في ثقافة المجتمع ، كما يبين بعض المحاولات الجادة لكتابة الرواية في تلك الفترة ، كما سنتناول المقالة وأثرها في ثقافة المجتمع والدور الذي لعبهُ

كُتاب المقالة في نشر مقالات تهتم بالجانب الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي إبان تلك الفترة من تاريخ ليبيا ، ويتطرق هذا الفصل للشعر الذي يعتبر ديوان الشعوب وذاكرتها الحافلة بالأحداث والوقائع والموروث الإنساني الذي يمدنا بالمعرفة ودوره في التعبير عن معناة المجتمع و معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية .

وأخيراً ركز الفصل الثالث وهو بعنوان أثر الفن على ثقافة المجتمع في ليبيا 1951م – 1969 م على المسْرح من حيث نشأته وتطوره ودوره في حرية الرأي والتعبير والرقي بثقافة المجتمع الليبي ، كما تناول فن الغناء ، ومدى أهمية هذا النوع من الفنون وأثره على الحالة النفسية للمواطن وزيادة وعيه والحث على العمل و الإنتاج الجماعي، والفن التشكيلي من حيث بداياته و تطوره وأثره في تشكيل الوعي بجماليات هذا الفن، وسوف يتحدث عن السينما وتاريخها في ليبيا بمراحلها المُختلفة، وأثر هذا الفن في الثقافة والوعي المجتمعي في تلك الفترة.

أما الخاتمة وتشمل أهم نتائج البحث التي توصل إليها من خلال استنباطات المادة التاريخية من الوثائق والمصادر والمراجع التي تتوفر للدراسة .

لقد واجهت الباحثة العديد من الصعوبات منها عناء السفر إلي مدينة طرابلس عدة مرات لعدم توفر المادة العلمية في مكان الإقامة مع وجود ظروف أوضاع البلاد السياسية والأمنية، كذلك ظروف الباحثة الاجتماعية والمالية والتي تخطتها بصعوبة.

تستعين هذه الدراسة ببعض الوثائق الغير منشورة منها وثيقة موجهة لمؤسسة الخطوط الجوية للملكة الليبية ،ووثيقة لجمعية عُمر المُختار، كذلك نشرة يومية للأنباء المحلية ووثيقة تفويض مصلحي لإنشاء محطة ارسال إذاعية في الكيلومتر بطرابلس ومحطة ارسال اخرى بمدينة بنغازي.

كذلك سوف تعتمد هذه الدراسة على الدوريات والتي شملت المجالات والصحف الصادرة في فترة الدراسة.

بالإضافة إلي ذلك سوف تعتمد الدراسة على المصادر والمراجع والتي منها كتاب الأمس المشنوق وهي مجموعة قصصية للكاتب كامل المقهور، وكتاب البحر لا ماء فيه وهو مجموعة قصصية للكاتب أحمد إبراهيم الفقيه ، كذلك كتاب تحية طيبة وبعد للكاتب الصادق النيهوم، وهذه الكتب سوف تفيد الدراسة في الفصل الثاني، وكتاب البناء النقدي في الرواية الليبية فاطمة سالم الحاجي والتي تفيد الدراسة في الفصل الثاني، وكتاب الفن والمسرح في ليبيا بشير محمد عريبي ، كذلك المسرح الليبي في نصف قرن، عبد الحميد الصادق المجراب والتي سوف نستفيد منها في الفصل الثالث من دراستنا، و كتاب الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث للكاتب قرير زرقون نصر يفيد الدراسة في الفصل الثاني.

نستعين في هذه الدراسة ببعض الدراسات السابقة، فقد كانت هناك عدة دراسات اعتمدنا على ما يوافق أو يقترب من موضوع دراستنا ومن بين الدراسات السابقة رسالة ماجستير بعنوان "تاريخ الحياة الثقافية في ليبيا 1951–1969م لهشام محمد علي الحداد، والتي استفادت منها الباحثة في مايخص التعليم في ليبيا في فترة الإدارة البريطانية ، تتحدث هذه الرسالة عن الحياة الثقافية في ليبيا بصفة عامة، بينما ستتناول هذه الدراسة أثر الأدب والفن على الحركة الثقافية في ليبيا في العهد الملكي، كما لم تتطرق هذه الرسالة إلي الشعر الشعبي، التي كانت لها الأثر البارز على الحركة الثقافية، وأغفلت بعض الجوانب الثقافية كالفن التشكيلي والذي كان له الدور الكبير في التعبير عن الحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع في تلك الفترة من تاريخ ليبيا، كذلك رسالة دكتوراه بعنوان الحركة الشعرية الحديثة في ليبيا في النصف الثاني من

القرن العشرين، إبراهيم مفتاح أبو تبر، استفادت الباحثة من هذه الرسالة مايخص الشعر في عهد الإدارة البريطانية ،لقد اختصت هذه الرسالة بدراسة عميقة لجانب واحد من جوانب الحياة الثقافية . في تاريخ ليبيا .

في الختام أرجو أن تكون لهذه الدراسة دور في إثراء الحياة الثقافية في ليبيا، وإبراز الجوانب الثقافية المهمة والمؤثرة في تلك المرحلة ، فأن اصبنا فالفضل لله ربي العالمين، وإن أخطأنا أو قصرنا فالكمال لله وحده .

# التمهيد

## الحركة الثقافية في ليبيا أثناء فترة الإدارة البريطانية (1943- 1951م)

# التمهيد

# الحركة الثقافية في ليبيا أثناء فترة الإدارة البريطانية

# (1943-1951م)

دامت فترة الانتداب البريطاني على ليبيا سبع سنوات أو أكثر، حيثُ حَكم الإنجليز برقة وطرابلس حُكماً عسكرياً واستفردتْ فرنسا بحكم فزان، وقد عَمِل الإنجليز على وضع نظام حُكم إداري يعْمل على فصل برقة عن طرابلس، من حيث نظام الإدارة في الحكم والقضاء والسياسة والاقتصاد والتعليم[1].

عرفت ليبيا خلال هذه الفترة أي عهد الإدارة البريطانية، ولأول مرة ما يُعْرف بالأحزاب والجمعيات بمعناها الصحيح، وكان هدف هذه الأحزاب ليس هدفاً سياسياً فقط يتمثل في وحدة الوطن والانضمام إلى الجامعة العربية، ولكن كان هناك هدفاً نبيلاً تسْعى إليه هذه الأحزاب، ألا وهو إقامة مجتمع ناهض، وكان أول هذه الهيئات وأسبقها إلى الظهور ما يُسمى آنذاك بالنادي الأدبي في مدينة طرابلس، وقد تفرعت عنه عدة أندية أخرى وتشكلت منه الأحزاب، كما تشكلت في برقة أحزاباً وجمعيات مثل الجبهة الوطنية ورابطة الشباب، وجمْعية عُمر المُختار بفروعها التي تأسست في أبريل عام 1943م وحُلت بعْد ذلك عام 1951 م [2].

كان للبلاد العربية المجاورة خاصة "مصر" ، أثراً في الحياة الأدبية والثقافية في ليبيا في تلك الفترة من مرحلة الانتداب، خاصةً بعْد تطور وسائل النقل الجوي، فالغِناء والإذاعة والأفلام والصُحف التي كانت تأتي من مِصر، كان لها دوراً كبيراً في تنوير العقول وتغْذية الفكر وتكوين التيارات الثقافية

---

[1] محمد الصادق عفيفي، الاتجاهات الوطنية في الشعر الليبي الحديث، بيروت، دار الكشافة للنشر والطباعة والتوزيع، ط1، 1996 م ص69.

[2] محمد الصادق عفيفي، المرجع نفسه، ص ص 71، 73.

والسياسية والأدبية، ولاسيما مجلات الهلال والرسالة والمجلة الثقافة، كذلك ارتباط ليبيا بمناهج التعْليم المصِري، وتزويد البلاد بالكُتب المدرسية والخبراء والأساتذة، تأثيراً كبيراً في وصول ثقافة البلاد المُجاورة، وتأثيرها على المُثقفين من الليبيين تأثيراً كبيراً.

كما أثرت الترجمة من اللُغات الأجنبية إلي اللغة العربية خاصة اللغة الإيطالية تأثيراً على الثقافة الليبية في تلك الفترة ، فقد أسهم عدد من الكُتّاب الليبيين في ترجمة بعْض أعمال الكُتاب الأجانب، خاصة القصص عن اللغة الإيطالية، حتى أنه لا تكاد تخْلو مجلة من المجلات الليبية من قصص مترجمة عن اللغات الأجنبية [1].

## الأندية والجمعيات

تكونت الأندية في عهد الانتداب البريطاني على ليبيا عام 1943م، حيثُ سَمحت إدارتهم بتكوين الأندية في طرابلس وفي برقة، ومن هذه الأندية وأهمها: "النادي الأدبي" في طرابلس، الذي كان له تاريخياً ضارباً في ليبيا، فقد أنشئ عام 1919 م، وتم إيقاف نشاطهُ من قبل سُلطات الاحتلال الإيطالي، إلى أن تم إعادة تأسيسه من جديد في 29–6– 1943م، وكان مقرهُ يقع في شارع الكويت وقد تولى رئاسته الأستاذ الأديب "أحمد الفقيه حسن*"، وكان مُلتقى للمواهب الأدبية الشابة وأصحاب الإبداعات والاهتمامات الأدبية والثقافية من أهالي محلة "ميزران"، حيث كانت تُلقى به العديد من المُحاضرات، وتُقام به الكثير من الأنشطة العلمية والأدبية، وقد أشترك في ذلك النشاط مُعْظم العُلماء والأدباء والكُتاب والشُعراء والمُفكرين، وقدموا الكثير من الإسهامات الفكرية، وتأُسست بالنادي رابطة الشباب الليبي عام (1946م).

---

[1] محمد الصادق عفيفي، المرجع السابق، ص ص 136–137 م.

* شاعر من الذين أسهموا منذ العشرينات بجهود إيجابية في مجال السياسة والتعليم والأدب، محمد مسعود جبران، أحمد الفقيه حسن، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للبحوث والدراسات التاريخية، ط1، 2000م، ص13.

تأسس "نادي الهضبة" في (15–12– 1943م) في مدينة طرابلس، وبسبب قلة المُنتسبين إليه من فئة الموظفين من ناحية وعدم حصولهِ على رياضيين من ناحيةً أخرى، تم ضمهُ إلى نادي الشباب الذي أسس سنة (1944م)، وقد أُطلق عليه نادي الاتحاد الرياضي[1]، كما تأسس نادي أخر على غرار باقي الأندية في تلك الفترة أُطلق عليه "نادي العمال"، وشُكل حزب الأحرار ثم حزب العُمال وحزب الاتحاد المِصري الطرابلسي، وأخيراً حزب الاستقلال[2]

أما برقة فبحلول سنة (1943م)، ودخول ليبيا مرحلة سياسية جديدة عُرفت هذه المرحلة "بالمرحلة الانتقالية"، فقد تأسست في برقة وخاصةً في مدينة بنغازي تحديداً "جمعية عمر المختار" في أبريل سنة (1943م)، هذه الجمعية التي كان لها دوراً فعالاً في تنشيط الحياة الثقافية، إذ جعلت الاهتمام بالتعليم أحد بنودها الأساسية وأهمها على الإطلاق، وقد قامتْ هذه الجمعية بعقد العديد من الملتقيات الأدبية والفكرية، إضافة إلى إصدار "جريدة الوطن" ومجلة "عُمر المُختار"[3].

كان أحد أهداف هذه الجمعية تشجيع النشاط الرياضي والثقافي للشباب في برقة، فباشرت نشاطها بتشكيل الفرق الرياضية وتنظيم المباريات، وعقد دورات لأبناء برقة لتعليم القراءة والكتابة باللغتين العربية والإنجليزية، ولعل هدف الجمعية الأسمى استنهاض همم الشباب وتحفيز الغيرة على الوطن في نفوسهم، فتحولت إلى نشاط سياسي، وأصدرت مجلة رياضية عُرفت باسم

---

[1] على شعبان الأسطى، محلة ميزران الماضي والحاضر 1880م –1992م، بنغازي، دار الكتب الوطنية، ط1، 2005، ص ص 110، 112.

[2] حسين سليمان محمود، ليبيا بين الماضي والحاضر، طرابلس، روافد المعرفة، د.ت، ص 256.

[3] قريرة زرقون نصر، الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث ، ج1، بنغازي، دار الكتب الوطنية، ط1، 2004م، ص3.

"برقة الرياضية"، سُرعان ما تحولت إلى جريدة سياسية أُطلق عليها اسم "الوطن"، وتحصلت الجمعية على مبنى لها في بنغازي وفَتَحَتْ فروعاً في درنة والمرج وفي مُدن برقاوية أخرى[1].

## الصحافة ومراكز الخدمات الإعلامية

كان للصحافة دوراً كبيراً في نشر الوعي بين أفراد المجتمع، وفي عهد الإدارة البريطانية صدرت العديد من الجرائد والمجلات، وواصلت بعض الدوريات والجرائد صدورها بعْد توقفها أبان الاحتلال الإيطالي، وكان لهذه الصحف والمجلات دوراً كبيراً ونشاطاً يهْدف إلى إبراز النضال من أجل نيل الاستقلال، وكان إبراهيم الأسطى عمر* أحد الأقلام المُساهمة شعْراً ونثراً في جريدة الوطن، كما برزت المقالة السياسية والاجتماعية والأدبية والعلمية، وكل ذلك ساهم في إثراء الحركة الأدبية في ليبيا، أما إقليم فزان كان معزولاً إلى حد ما عن النشاط الصُحفي، فلا تصْدُر به صحف في تلك الفترة، وكانت تصلها بعض الصُحف العربية والمحلية وكانت قليلة التداول وبأعداد بسيطة [2].

دخلت الصحافة الليبية أبان فترة الإدارة البريطانية مرحلة جديدة، تميزت بحرية التعْبير والنشر، فصدرت العديد من الصحف والمجلات التي ازدانت بمختلف أنواع الثقافة، وتنوعت بمختلف فروع العلوم والمعْرفة، وكان لها دوراً كبيراً وبارزاً في بث روح الوعي والتنوير وإثارة الرأي العام، وتنبيه الليبيين إلى ما يُحاك ضد وطنهم من مؤامرات تهْدف إلى تقسيم البلاد،

---

[1] المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، شعبة الوثائق والمخطوطات، وحدة الوثائق الأجنبية، جمعية عمر المختار، ملف 39، بحوث ومقالات وفصول أجنبية – مترجمة، ص 2–4.

* – شاعر ليبي من مدينة درنة، علي مصطفى المصراتي، لمحات أدبية عن ليبيا، طرابلس الغرب، مطبعة الحكومة ص 13.

[2] فاطمة منصور علي النويصري، الغربة في شعر إبراهيم الأسطى عمر 1908 – 1950 م، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاريونس، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، 2008 م، ص 78.

كما ساهمت هذه الصُحف والمجلات في بعْث الروح في الحركة الثقافية والأدبية الهامدة وإشعال جذوة الحماس لدى الكُتاب، بعْد أن أُرهقت هذه الحركة وأُطفئت من قبل المُستعمر الإيطالي، وما عانته من صنوف الكبتْ والخوف والقهر، فكان لهذا البعْث دور في ظهور جيل جديد من الشباب المُتحمس للمعرفة المُتطلع لآفاق أدبية بالغة الرقي، خاصةً في مجال الشعْر الذي توارثوا بذوره عن الجيل السابق، وإلى جانب الشعر برزت المقالة الأدبية الزاخرة بالمعاني الوطنية وحب الوطن ، كذلك كانت توجد أصنافاً أدبية أخرى مثل أدب التراث، والأدب المترجم، وبدايات باهتة للقصة القصيرة، كما برز أدب الحكمة والمثل والأدب الشعبي.

لقد دخلت صحافة الأربعينيات، مرحلة جديدة أوسع وأرحب مكانة وأعمق تأثيراً في مُجريات الحياة الليبية الثقافية والسياسية والاجتماعية، وما يُميزها هو التنوع في اتجاه كل مجلة أو صحيفة وطرق تعبيرها عن الواقع وعلاجها لكثير من المشاكل بالإضافة إلى حرية النشر والتعبير.

صَدر في فترة الإدارة البريطانية ما يزيد على (20) دورية وطنية شعْبية، تتنوع بين الجريدة والمجلة، منها الجديدة ومنها ما أُعيد إحياؤها، على سبيل المثال "عُمر المُختار – المرأة – الوطن – صوت الشعب وغير ذلك[1]، كما تأسست في طرابلس عدة صُحف وطنية منها صحيفة الشُعْلة، المرصاد، وصحيفة الليبي، وصحيفة لواء الحرية، ثم توقفت كل هذه الصحف وعادت صحيفة اللواء الأسبوعية تصدر من جديد[2]، ثم عادت صحيفة طرابلس الغرب للصدور من جديد في عام (1943م)، واهتمت بإعداد صفحة أدبية ثابتة، وكانت تصْدُر صباح الاثنين والجمعة من كل أسبوع، وقد وَجَد الأدباء في هذه الصحيفة مجالاً لنشر بعْض نتاجهم النثري والشعْري، وكان يُشرف على

---

[1] الطيب على سالم الشريف، الصحافة الأدبية في ليبيا ،ج1، بنغازي، دار الكتب الوطنية ، ط1، 2000م ، ص ص 94-97.

[2] حسين سليمان محمود، المرجع السابق، ص ص 256-257.

الصفحة الأدبية العديد من الأُدباء، وقد احتل الشعر نصيب الأسد في هذه الصفحة، عكس الفترة السابقة حيث كانت المقالة هي العنصر الرئيسي في الجريدة [1].

دأبتْ جريدة الوطن في عام 1949م على توجيه الانتقادات إلى الإدارة العسكرية البريطانية، ثم زادت حدة الانتقادات وكانت لاذعة، مما أدى بالإدارة البريطانية إلى توجيه إنذار إلى المُشرفين على هذه الجريدة تُحذرهم فيها بعدم إمكانية السماح لهم بنشر المقالات التي يمكن أن تُعَرض الأمن والنظام والقانون للخطر أو تحْتوي على تَهجُم موجه ضد أعضاء الإدارة[2]، ومن أهم المجلات الصادرة في طرابلس مجلة المرأة (يوليو 1946– ديسمبر 1946م) وهي مجلة أدبية، رياضية، فُكاهية، نصف شهرية، تَصْدُر في مدينة طرابلس ولم يَصْدُر عن هذه المجلة سوى (10) أعداد فقط، وكانت غير مُنتظمة في صدورها، نظراً لظروف الطباعة وبسبب العجز المالي في تغْطية تكاليف صدورها، ولكن من ناحية المادة العلمية والأدبية اللازمة، فقد غَطت مختلف أبواب المجلة، فكانت متوفرة وبغزارة، ولقد واجهت المجلة عدة صعوبات ومعوقات تُعْرقل صدورها مُتمثلة في اعتراضات من بعْض المسئولين والقراء على ما يُنشر فيها بسبب نقْدها اللاذع عن طريق الكلمة والرسم الساخر، وتأخر بعْض المُشتركين عن دفع وتسديد رسوم الاشتراك، مما دفع المسؤولين على إدارتها إلى بذل أقصى جُهد في سبيل صدورها، فكانوا يشتغلون دون مُرتبات وفي أوقات غير محْدودة ليلاً أو نهاراً، و كانت هناك مادة غزيرة ومتنوعة ومتعددة الاتجاهات بين سياسية وتاريخية واجتماعية وكان الجانب الفُكاهي القائم على الرسم الفني التخطيطي (الكاريكاتيري) بتعْليقاته الساخرة والنقد اللاذع الساخر والطرائف المُضحكة المُسلية، وكان الجانب الأدبي هو الطابع الغالب على المجلة فهناك

---

[1] محمد صلاح الدين بن موسى، الصحافة الأدبية في ليبيا 1869–1969 م، بنغازي، دار الكتب الوطنية، ط1، 1999م، ص ص 329–330 .

[2] المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، جمعية عمر المختار، مصدر سابق ، ص7.

القصة، والشِعْر، والتراجم، والبحث الأدبي، وأدب السيرة الذاتية والمقالة، والنقد الأدبي، وتقديم الكُتب، والمسْرح، والزوايا الأدبية المختلفة ، وتأتي أهمية هذه المجلة بأنها أول مجلة ليبية تأخذ منهجها المجال الأدبي بمادته المُتنوعة والفكاهي وأسلوبه الساخر واللاذع، حتى أطلق عليها "مائدة الثري" لثراها الأدبي والفكري، وعرفها حتى الذين يجهلون القراءة والكتابة، فكانوا يجدون مُتعة في رسوماتها

الساخرة، وقد تركت آثارها العميقة في المجتمع، حيث حاربت بعض الظواهر السلبية، وأصبحت قدوة للشباب المثقف، ولاسيما بعض الشباب من هواة الرسم الساخر، و جذبت الكثير من المُثقفين الليبيين الذين أصبحوا يتسابقون إلى النشر على صفحاتها، وشارك في تحرير وإعداد صفحات المجلة عدد كبير من الكُتاب والأُدباء الليبيين غير المُحْترفين، الذين تتنوع ميولهم وتتعدد اتجاهاتهم وتخصصهم، وقد شاركت المرأة الليبية المثقفة في تحْرير المجلة، ومن الأدباء من كان يختفي وراء الحروف الأولى من اسمه كتوقيع بعضهم بالحروف(ع.ط.ف)، كان لهذه المجلة دوراً كبيراً في بعْث الحياة في الحركة الثقافية الراكدة، ومدها بروافد جديدة كان لها أثر في توجيهها نحو الطريق السليم[1].

كان في إقليم برقة جريدة واحدة يصدرها قلم الاستعلامات البريطانية ثلاث مرات في الأسبوع وهي جريدة "برقة الجديدة"، وسمَحت الإدارة بوجود ثلاث مجلات أسبوعية هي الفجر الاستقلال، الوطن، وكانت مجلة الوطن تُعْتبر لسان حال جمعية عُمر المُختار، وتوزع هذه الصُحف في حيز ضيق لا يتجاوز 2500 نسخة[2].

---

[1] الطيب علي سالم، المرجع السابق، ص ص 128–135 م.

– محمد صلاح الدين بن موسى، المرجع السابق، ص 289.

[2] حسين سليمان محمود ، المرجع السابق، ص ص 254 –255 .

كما ظهرت مجلة "عُمر المُختار" (أغسطس 1943– 1944 م) وهي مجلة ثقافية رياضية في بداية إصدارها، ثم غيرت العنوان إلى "مجلة شهْرية للآداب والعلوم والفنون"، وتصدر كل أول شهر ميلادي عن القسم الثقافي بجمعية عمر المختار في مدينة بنغازي، كانت تصدر في حجم أكبر من حجم مجلة عادية وعدد صفحات الإصدار الواحد (17) صفحة، وتنوعت موضوعاتها فمنها السياسية والاجتماعية والتاريخية والأدبية وغيرها، وعند الرجوع إلى بعْض أعدادها المتوفرة، يتضح غلبة الأدب على باقي الموضوعات والمجالات الأخرى، مما يجعلها تُصنف ضمن قائمة المجلات الأدبية، وكانت الافتتاحيات كما تبدوا من خلال الأعداد المتوفرة تدور في معظمها حول النواحي الوطنية والاجتماعية تحليلاً ونقداً وتوجيهاً في أسلوب أدبي مُنتقى، كما كان للشعْر مكانة بارزة في المجلة الذي بدأ في صورة أقرب إلى الحداثة منهُ إلى الأشكال الشعْرية القديمة، وتأتي المقالة بأنواعها السياسية والاجتماعية والأدبية والدراسة والبحث الأدبي، واعتنت المجلة بنشر المُحاضرات الثقافية بصفة عامة، تشجيعاً منها لطلبة الثقافة ومُنشئيها، كما اهتمت المجلة بالمُقتطفات الأدبية، ومن ضمن اهتمامات المجلة أيضاً التراجم الأدبية وغير الأدبية من العرب وغيرهم، كما اهتمت بصورة خاصة بالشخصيات المحلية والتعريف بها، واهتمت المجلة بالثقافات الأخرى العربية والعالمية، بقصد الإفادة ونقل كل جديد وغريب ومُتطرف في مُختلف مجالات الحياة، بغرض الترويح والتشويق والدعاية، وتخْضع ما تنقلهُ للدراسة والمُقارنة والنقد، وكان كُتاب هذه المجلة يوقعون برموز أو حروف هي غالباً ما تكون اختصاراً لأسمائهم مثل (ابن بنغازي) و (م.ب.ع) وغيرهم، والجدير بالذكر إن اعتماد التوقيع بالرمز أو الحروف هنا أقل انتشاراً منه في مجلة "ليبيا المُصورة"، ويرجع السبب في ذلك إلى شعور هؤلاء الكُتاب بحُريتهم الشخصية ورغبتهم في الظهور تعْبيراً عن ذواتهم[1].

[1] الطيب على سالم الشريف، المرجع السابق، ص125.

وتأتي أهمية المجلة بأنها من المجلات الأدبية الرائدة، شأنها في ذلك شأن مجلة ليبيا المُصورة، من حيث ظهورها في وقت خلو الميدان الثقافي من أية ثقافة أدبية أو فكرية محلية أو خارجية، إلا ما كان يجتره بعْض المُثقفين من بقية أدب يتمثل في أشعار المُناسبات والإخوانيات وبعْض الطرائف والنوادر، في فترة انعدمت فيها وسائل النشر في ليبيا تماماً، باستثناء بعض الصحف الإيطالية والبريطانية، وهي لا تنشر كل ما يُقدم إليها أولاً، وثانياً فإن أنفة الليبيين وكبرياؤهم ووطنيتهم تمنَعهُم من التطفل على مثل تلك الصُحف، بل وتجعلهم يسخرون ممن يتعاملون معها، لذا كان إصدار هذه المجلة خطوة مُهمة في تاريخ الصحافة الليبية وجد فيها المُثقفون الليبيون فرصتهم لنشر إنتاجهم فكانت مسْرحاً لنشاط ثقافي رغم قصر عُمرها[1] وقد برزت على صفحات هذه المجلة ملامح للقصة الليبية، حيث نشرت المجلة نصاً من أشهر النصوص الأدبية، ألا وهو قصيدة غيث الصغير، هذا النص ظهر في صورة شعْرية قصصية أو ما يُطلق عليه القص في النصوص الشعْرية، هذه القصيدة التي أنشدها شاعر الوطن "أحمد رفيق المهدوي" يمكن عدُها من البدايات القصصية التي لها علاقة بالصحافة [2].

كان المصدر الرئيسي للأخبار هو خدمات أخبار "رويتر"، بالإضافة إلى الأخبار التي ترد من الإذاعة المسموعة أو الراديو آنذاك وكذلك الصُحف التي تأتي من لندن.

انتشرت وسائل أعلام أخرى وهي دور عرض السينما، و كانت هناك ثلاث دور عرض سينمائية في مدينة طرابلس هي سينما الحمراء، وأوديون وسينما الاتحاد، وتُعْتبر سينما الاتحاد من الدرجة الثالثة حيث تَعْرض أفلامها للفقراء، كما انتشرت دور العَرض المفْتوحة التي تقوم بالعرض في الهواء الطلق صيفاً، ونذكر منها سينما كورسو وسينما جياردينو، كما أنه كانت هناك سينما

---

[1] الطيب على سالم الشريف، المرجع السابق، ص 128 م.

[2] الطيب علي سالم، المرجع نفسه، ص 438.

للعرض في مصراتة وبيانكي* والخمس والزاوية، كما انتشرت دور العرض المتجولة وكانت تعْرض الأفلام الرسمية غير التجارية للمواطنين في أماكن إقامتهم، أما بالنسبة للإذاعة لا توجد أي محطة إذاعية في تلك الفترة وأقرب محطة إذاعية توجد في تونس وهي باللغة الفرنسية[1].

## التعليم في ليبيا في فترة الإدارة البريطانية

انتهت فترة الاحتلال الإيطالي في ليبيا وخلفت دماراً شاملاً وتخلُفاً على جميع الأصعدة وفي كل المجالات، فالمُدن مُدمرة بفعْل المعارك، وكانت البلاد تعْتمد في اقتصادها على الزراعة البدائية وإمكانيات الوطن البشرية في حالة سيئة جداً، لا يختلف اثنان على أن الاستعمار خلف حقولاً من الألغام والأوبئة المنتشرة في كل مكان، وكذلك إضافة إلى أن سياسة المُستعْمر كانت تهْدف إلى تجهيل الليبيين وحرمانهم من فُرص التعْليم، كما سعى المستعمر إلى تغييب الهوية العربية وأجتهد في مُحاولة جعل ثقافة الليبيين هي الثقافة الفاشية لكن محاولاته باءت بالفشل[2].

انقسم التعليم في عهد الإدارة البريطانية والفرنسية، وأصبح تابعاً لكل إدارة في البلاد، فبرقة وطرابلس تتبع الإدارة البريطانية ومنهجها التعْليمي، وفزان تابعة لمناهج التعليم في فرنسا [3].افتَتَحتْ الإدارة البريطانية في برقة عام 1946، عدة مدارس ابتدائية بلغ عددُها ما يُقارب من (6) مدارس، وقد بلغ عددُها عام 1948م (51) مدرسة ابتدائية منها (24) مدرسة عربية، ثم

---

* بيانكي:: كانت تسمى في فترة الإدارة البريطانية "مدينة الزهراء"، وحالياً هي ورشفانة في طرابلس، الموقع الإكتروني https://ar.m.wipedia.org

[1] الصحافة ووسائل الإعلام العامة، المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، شعبة الوثائق والمخطوطات، وحدة الوثائق الأجنبية، تقارير الإدارة العسكرية البريطانية، برقة – طرابلس، ص ص 96 – 97.

[2] هشام محمد علي الحداد، تاريخ الحياة الثقافية في ليبيا 1951–1969م، رسالة ماجستير غير منشورة، العام الدراسي 2005–2006 م، جامعة قاريونس، كلية الآداب، قسم التاريخ، شعبة الحديث والمعاصر ، ص 1.

[3] فاطمة منصور علي النويصري، المرجع السابق، ص ص 76 –77.

تسامحت وفتحتْ بعْض المدارس الثانوية تدرس هذه المدارس المناهج العربية المِصرية ومُعلمين مِصريين، هذا بالإضافة إلى بعْض المُربيين المُعلمين الليبيين الأوائل وتُدرس اللغة الإنجليزية فيها بداية من الصف الخامس الابتدائي.

كان نصيب الليبيين الوطنيين بالنسبة للتعليم في طرابلس أقل من نصيب الأقليات الإيطالية واليهودية، كما هو حال المُستعمر الأجنبي فهو على أية حال مستعمراً طالما لم تنل البلاد استقلالها وسيادتها، كانت مدارس الروضة والمدارس الابتدائية تقبل بتعليم الوطنيين وتسمح لهم بالتسجيل والتعلم في رحابها، أما المدارس الثانوية فقد كانت حكراً على الأجانب الإيطاليين فقط، لأن هذه المدارس كانت تابعة لوزارة المعارف الإيطالية[1].

قام تلاميذ تلك المدارس ببعْض الأنشطة الثقافية مثل مُمارسة الرياضة وإقامة المُباريات بين الفرق المدرسية بين كل مدينة وأخرى على كأس مُخصص، وتوزع بعْض الأوسمة والميداليات التشجيعية، وكانت تُقام المهْرجانات على شرف كرة القدم، وقد خَصَصَت مدينة طرابلس يوماً عالمياً من شهر مايو للرياضة، كان له أثره في الحياة الثقافية في تلك الفترة[2]، وظلتْ اللغة الفرنسية هي لغة التدريس في مدارس فزان[3].

---

[1] حسين سليمان محمود، المرجع السابق ، ص253.

[2] المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، تقارير الإدارة العسكرية البريطانية برقة، ص 86

[3] حسين سليمان محمود، المرجع السابق، ص 254

## عودة المُهاجرين من الأُدباء

تم طرد الاستعمار الإيطالي من البلاد، على إثرها شرع الليبيون في بناء مؤسساتهم خاصة الثقافية، مُتطلعين شرقاً وغرباً وجنوباً، وخلال ذلك شَرع المُهاجرون في العودة إلى أرض الوطن مُحملين بزخم تجاربهم وتطلعاتهم وأفكارهم وتجاربهم السياسية والثقافية التي تشبعوا بها من البلاد العربية والأوربية على حد سواء، وشاركوا مع إخوانهم في الداخل في وضع حجر الأساس لكيان ثقافي متين عن طريق تأسيس بعض المراكز مثل "المؤتمر الوطني" و"الكُتلة الوطنية" في طرابلس و"جمعية عُمر المُختار" في بنغازي، لقد تميزت فترة الاربعينات بالأقبال الشديد على التكوين الثقافي والاستفادة من إنتاج الأُدباء في المشرق العربي[1].

## الشعر في عهد الإدارة البريطانية

بدأت تظهر دلالات واضحة على بروز الحركة الشعْرية الليبية في هذه الفترة، ساعد على ذلك عدة عوامل منها عودة المهاجرين الليبيين من الأقطار العربية التي كانت لديهم الرغبة القوية في الإسهام في استقلال ونهضة البلاد، كذلك تأسيس بعْض الجمعيات الوطنية في تلك الفترة ساهم في انضمام بعْض الشعراء وتبنتهم ونُشرت قصائدهم على صفحات الجرائد والمجلات التي كانت تصدر عنها مثل مجلة عُمر المُختار وجريدة الوطن[2]، كما تأثر الشُعراء الليبيون بالمدارس الحديثة في الشرق وظهرت نُخبة من الشعراء تحْمل قصائدهم طابع التجديد [3].

---

[1] الطيف علي سالم الشريف، المرجع السابق، ص ص 74-77.

[2] فاطمة منصور علي النويصري، المرجع السابق، ص 81 .

[3] إبراهيم مفتاح علي أبو تبر، الحركة الشعرية الحديثة في ليبيا في النصف الثاني من القرن العشرين، دراسة نقدية، دراسة دكتوراه غير منشوره، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن، 2002 م، ص4.

## النشاط المسْرحي في عهد الإدارة البريطانية

توقف نشاط المسْرح في ليبيا عند قيام الحرب العالمية الثانية، وفي فترة الإدارة البريطانية عادت الفِرق المسْرحية إلى استئناف نشاطها المسْرحي، ففي درنة نجد أن فرقة "هواة التمثيل الدرناوية" قد بدأت في مزاولة نشاطها، وقدمت عدة مسْرحيات منها مسْرحية "عُمر المُختار" ومسْرحية "غيث الصغير"، وعندما تأسس فرعاً لجمعية عُمر المُختار في درنة تكونت فرقة مسْرحية أخرى جديدة، ثم تأسست فرقة "أنصار التمثيل الدرناوية"، وكان من أهم مميزات هذه الفرقة أنها جعلت التمثيل حِرفة وليست مُجرد هواية. [1]

استمرت فرقة "أنصار التمثيل" المُحْترفة وقدمت عدة عروض لمسْرحياتها في بنغازي وطرابلس والزاوية، وبدأت تتضح الرؤية الأساسية للمسْرح حيث نجد مُعالجة القضايا الاجتماعية والتطرق إلى العادات والتقاليد، والعمل على تغيير الواقع هي المحاور الأساسية التي تبنتها مُعظم الفرق المسْرحية، وكان المسْرح يهْدف إلى إرشاد المواطن البسيط، وتوجيه انتباهُه وانتقادهُ عن طريق مسْرحيات يجد فيها الترفيه والمرح الخفيف والنقد اللاذع، وفي سنة (1945م) قدمت فرقة "رابطة الشباب المسْرحي" في بنغازي عدة أعمال مسْرحية تُعالج القضايا الاجتماعية وتُقدم النقد في قالب فُكاهي خفيف، أما في طرابلس فقد عادت الفرقة المسْرحية "جمعية النهضة الطرابلسية للتمثيل والموسيقى" إلى مزاولة نشاطها بعد توقف، ثم قامت بتأليف مسْرحية جديدة بعنوان "من مُعْجزات الحُب" التي لم توافق الإدارة البريطانية على عرضها ومنع أي تجمع للمواطنين بحُجة عدم الاستقرار [2].

---

[1] فاطمة منصور علي النويصري، المرجع السابق، ص 83.

[2] عبد الحميد الصادق المجراب، المسرح الليبي في نصف قرن 1928–1978م، بنغازي، دار الكتب الوطنية، ط1، 1986م، ص ص 130–131 ، 134– 135 ، 141.

قـررت فرقـة "نـادي العمـال" فـي عـام (1945م) أقامـت حفلـة تمثيليـة وأعلنـت عروضـها على مسْرح الحمراء في طرابلس، كانت حملة الدعاية والإعلان لهذه الحفلة تتمثل في مُلخص للرواية، وما تنطوي عليه فكرتها من مغزى أخلاقي واجتماعي واقتصادي، وفي موعد عرض المسْرحية تم إلغاء العروض من قبل الإدارة البريطانية[1]، كما تأسست فرقة مسْرحية غنائية أسسها محمد شرف الدين تحت اسم "رابطة الشباب السعْداوي" وتأسست فرقة "النادي الأهلي المصراتي" في مدينة مصراته، وقد كـــان للفـــرق المسْـــرحية التـــي تأسســـت فـــي ليبيـــا الـــدور البـــارز في تنوير وتثقيف وتوعية المواطنين وتقديم النقد والتوجيه خلال فترة الحماية البريطانية، نُلاحظ أن التغير الواضح في الناحية السياسية في فترة الإدارة البريطانية مقارنة بفترة الاحتلال الإيطالي في ليبيا كان له أثراً في الحياة الثقافية بصفة عامة.

نجد في التعليم أن هناك تقدماً واضحاً وزيادة في عدد الفصول والمدارس العربية، وكذلك لعبت الأندية والجمعيات وما تُصْدرهُ من صُحف ومجلات ودوريات، وما تقوم به من نشاطات تُناشد بـه كـل التيـارات الوطنيـة كـل ذلـك كـان الدعامـة الأولـى للتنميـة الثقافيـة فـي ليبيـا أبـان عهـد الإدارة البريطانية، ولكن ورغم كل ذلك تظل الحُريات مُقيدة وفي نطاق تحَكُم هذه الإدارة [2].

---

[1] بشير محمد عريبي، الفن والمسرح في ليبيا، تونس، الدار العربية للكتاب، 1981م، ص ص 176–177.

[2] عبد الحميد المجراب، المرجع السابق، ص ص 144، 149 –150.

# الفصـــــل الأول

## العوامل التي أسهمت في إثراء الأدب والفن

## 1951- 1969م

**أولاً - الإذاعة والتلفزيون**

**1 – الإذاعة**

**2 – التلفزيون**

**ثانياً- الصُحف والمجلات**

**1 - الصُحف**

**2 - المجلات**

**ثالثاً- المكتبات والمراكز الثقافية**

**1 – المكْتبات**

**2 - المراكز الثقافية**

**رابعاً- النوادي والجمعيات**

**1 – النوادي**

**2 – الجمعيات**

**خامساً- التعْليم**

# الفصـــــــل الأول

# العوامل التي اسهمت في إثراء الأدب والفن 1951م -1969م

## أولاً – الإذاعة والتلفزيون

### 1. الإذاعة

احْتلت ايطاليا ليبيا عام (1911م) حتى (1943م) وشكّلت فترة الاحتلال أسوء مرحلة في تاريخ ليبيا المُعاصر، وبدأت الإذاعة المسْموعة في ليبيا أثناء الاحتلال الإيطالي سنة (1937م)، وكانت وسيلة للدعاية الإيطالية، فقد كانت مكبرات الصوت تُستعْمل في الميادين العامة في كل من طرابلس وبنغازي لتُمكن أكبر عدد من السُكان للاستماع إلى البرامج الإيطالية، وكانت بعض البرامج العربية تبُث يومياً من روما باستعمال الموجات القصيرة والمتوسطة، وفي سنة (1939م) أنشأ الإيطاليون راديو (مارلي) في طرابلس لدعم قوات الاحتلال الإيطالية، إلا أن تلك المحطة دُمرت خلال الحرب العالمية الثانية، وفي سنة (1949م) أنشأت الإدارة البريطانية محطتان إذاعيتان في كل من طرابلس وبنغازي، ولمدة ساعات فقط في اليوم تبُث الأغاني العربية القديمة ودروساً لتعليم اللغة الانجليزية، ونشرة أخبار تُعد من قبل المركز الإعلامي البريطاني، واستمرت القناتان إلى بعْد الاستقلال عام 1951م، وفي سنة (1954م) انطلقت إذاعة القاعدة البريطانية في طبرق التي تزامن انطلاقها مع انشاء هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) لقناتها الإذاعية في طرابلس، وكانت تخدم الجيش البريطاني المُتواجد على الأراضي الليبية، ليكون على ارتباط مع وطنه الأم بريطانيا، وفي الخمسينات أنشأت الولايات المتحدة الأمريكية إذاعة قاعدة (ويلس) في طرابلس لخدمة المواطنين الأمريكيين، وبطلب من الحُكومة الليبية قدمت بعض البرامج العربية ولفترة محدودة خلال المدة من (1954م) إلى (1957م) [1].

(1) محمد على الأصفر، مجلة البحوث الإعلامية ، المرجع السابق ، ص 10.

كان صوت ليبيا من طرابلس وصوت ليبيا من بنغازي يبُث عبر الأثير ولمدة ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً، تُعْرض فيه بعْض الأغاني الليبية والأخبار، وفي سنة (1955م) قدمت اليونسكو* مساعدة لإنشاء محطة إذاعية في طرابلس بقوة 1 كيلو وات، تبث على الموجة المتوسطة لتقديم بعض البرامج العربية ولمدة ساعتين يومياً [1]، كما لم ترث ليبيا عن الاستعمار أية إذاعة كما حصل في بعْض الأقطار الأسيوية والأفريقية التي كانت مُستعْمرة، وقد كانت ليبيا تفتقر إلي إذاعة وطنية تتجاوب مع آمال المواطنين وتُتيح لملكاتهم التطور والأبداع [2].

أعلن فؤاد الكعبازي رئيس اللجنة العليا للإذاعة في 28 يوليو سنة (1957م)، بداية البث الإذاعي بعد دمج محطتي طرابلس وبنغازي، وقد كانت الإذاعة تحت إشراف وزارة المواصلات حتى يوم 10 ديسمبر سنة (1959م)، وبعد ذلك انضمت الإذاعة إلى مصلحة الإذاعة والمطبوعات الليبية[3].

بدأت الإذاعة الليبية بسيطة داخل مبنى قديم أُستُعْمل كمحطة للإرسال بطرابلس تبُث على موجة واحدة لا يبلُغ صداها أكثر من مائة كيلومتر، ومحطة إضافية أخرى في بنغازي أقل صغراً وأكثر بساطة وأقصر مدى، لكن بفضل مجهودات المسؤولين في الحكومة الليبية أخذت تتطور وتزداد

---

* إحدى منظمات الأمم المتحدة، تشكلت في عام 1945م، في لندن برئاسة جولتين هكسلي، الأمين التنفيذي لها، ثم انتقلت إلى باريس في 4 نوفمبر 1946م، ووقعت عليها 20 دولة أخرها اليونان، وعُقد أول مؤتمر في 20 نوفمبر حتى 10 ديسمبر عام 1946م، وشاركت فيه 44 دولة، للمزيد راجع ، بشير أحمد وآخرون، ليبيا واليونسكو خمسون عاماً من التعاون، منشورات اللجنة الوطنية الليبية للثقافة والعلوم، 2003م، د.م، ص 17-18.

[1] محمد على الأصفر، الإذاعة المسموعة الليبية، مجلة البحوث الإعلامية، تصدر عن مركز البحوث والتوثيق الإعلامي بالمؤسسة العامة للإعلام الجماهيري، العدد 29-30، السنة 2004م، ص- 11.

[2] وزارة الأنباء والإرشاد، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 19، السنة 4، 15 نوفمبر 1964م، ص 22 .

[3] وزارة الأنباء والإرشاد،مجلة الإذاعة الليبية، العدد 14، السنة15،8اغسطس1968م، ص20- للمزيد انظر ملحق رقم (1)

- حسين سليمان محمود، المرجع السابق، ص ص 378

في ساعات الإرسال والبرامج والتصقت أكثر بالمستمعين، وأثبتت قدرتها على تحْويل العشرات من البراعم والمبتدئين إلى طاقات بناءة هائلة تؤدي دورها خير أداء[1].

أهتمت الدولة في عهد المملكة الليبية بالإذاعة، وسارعت بتنفيذ بناء محطتين بقوة (100) كيلو واط على موجة قصيرة في طرابلس، ومتوسطة في بنغازي بعد ما كانت (50) كيلوواط في طرابلس و(10) كيلو واط في بنغازي[2]، كما أقامت محطتين إذاعيتين في طرابلس والبيضاء، وقد وقع عقد إنشاء المحطتين من الجانب الليبي السيد (خليفة التليسي) وزير الإعلام والثقافة، وعن الشركة الفائزة بعطاء تنفيذ المشروع شركة (براون بوفيري) السويسرية المستر (اولريخ شوول)، مُمثل الشركة وحضر حفل التوقيع السيد (أحمد سيالة) وكيل وزارة الأعلام والثقافة، والسيد (مصطفى بن شعبان مدير عام مصلحة الإذاعة والتلفزيون) [3]، ويبلُغ قوة كل منهما (500) كيلوواط بموجة متوسطة، والذي تُمكن من تغْطية جنوب غربي أوربا وغربي وأواسط أفريقيا.

أما بالنسبة إلى المحطة الموجودة في البيضاء، والموجه شرقاً تُغطي جنوب شرقي أوربا وشرقي حوض البحر المتوسط، بما في ذلك المملكة العربية السعودية والسودان وشرقي أفريقيا وأواسطها، وقد بلغت قيمة هذا المشروع مليون وأربعمائة وخمسون ألف جنية ليبي، وهكذا غطى بث

---

[1] محمد منير البرعصي، مجلة الإذاعة والتلفزيون، تصدر عن مصلحة الإذاعة والتلفزيون بوزارة الأعلام والثقافة، العدد 6، السنة 9، 15إبريل 1969م، ص 18.

[2] المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، شعبة الوثائق والمخطوطات، تفويض مصلحي لإنشاء محطة إرسال إذاعية في الكيلومتر بطرابلس، ومحطة إرسال أخرى بمدينة بنغازي، حافظة الإعلام والثقافة، غير مصنفه، رقم الحافظه 88. للمزيد انظر ملحق رقم (2).

[3] مصلحة المطبوعات بوزارة الإعلام والثقافة، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4470، الثلاثاء 2 اغسطس، 1966م، ص 1.

- مصلحة المطبوعات والنشر، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 10،3 أغسطس 1966م،ص ص 24-25. للمزيد انظر ملحق رقم (3)

الإذاعة كل أنحاء المملكة، وذلك بفضل ما أُنشئ لها من محطات إضافية للتقوية في كل من بنغازي، وطرابلس، والبيضاء، وسبها، ومصراته، ودرنه، وبهذا أزداد عدد ساعات الإرسال وذلك بين فترتي الصباح والمساء ، وزيادة برامج جديدة [1]، وأصبحت الإذاعة الليبية تُضاهي أكبر الإذاعات العالمية، من حيث التنظيم والتنسيق، ومن حيث الإمكانيات والكفاءات في كل المجالات كالأدب والقصة والفن الليبي، واصبح صوت البلاد مسموعاً في كل مكان في المملكة[2].

كما عملت الإذاعة على البحث عن المواهب وانشأت المُسابقات المُختلفة في مُختلف نواحي النشاط الإذاعي، وجعلت مُسابقات فردية في كثير من برامجها، كما نشطت داخل الإذاعة وخارجها حركات الفكر والتأليف والتمثيل، وكانت المواد التي تُقدمها الإذاعة مواد أدبية واجتماعية واخبارية وثقافية وعلمية متنوعة[3]، وبرزت الإذاعة مقدرتها في نشر التوعية والثقافة وأنظمت كعضو بارز في اتحاد الإذاعات الإفريقية والعربية، وسارت على ضوء الأهداف المشتركة والبرامج الهادفة، وكان دورها إيجابياً في خدمة القضايا الوطنية والعربية[4]، وساهمت الإذاعة الليبية في التوعية الاجتماعية وزرع الثقافة في العقول وخلق نضوج فكري شامل لدى المواطن الليبي، والتعريف بالنهضة الليبية، ونهضت الإذاعة بمُستوى الفنون بكافة أنواعها، كما عالجت الكثير من المشكلات الاجتماعية والثقافية والسياسية ، وتشجيع المواهب في شتى نواحي الفكر والإبداع[5]، قبل مولد الإذاعة الليبية لم يكن هناك مجال يُساعد على تنمية مواهب الفنان الليبي والارتقاء بأدواته الفنية وتطوير

---

[1] مصطفى بن شعبان، مدير الإذاعة الليبية، حكاية الإذاعة الليبية، مجلة ليبيا الحديثة، تصدر عن مصلحة . المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام والثقافة، العدد 10، السنة 4، 10 يناير 1967م، ص ص 14-16.

[2] محمد إبراهيم دخيل، لقاء مع الفنان كاظم نديم، صحيفة برقة، العدد 4478،الثلاثاء 23 أغسطس،1966م، ص 2.

[3] وزارة الأنباء والإرشاد، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 19، السنة 4، 15 نوفمبر 1964، ص ص 22- 23 للمزيد انظر ملحق رقم (4).

[4] إبراهيم محمد الطوير، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 14، السنة 9، 15 أغسطس 1969م، ص 15. ·

[5] وزارة الأنباء والإرشاد، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 14، السنة 8، 1968م، ص 22.

ابداعاته، وعندما بدأ أرسال الإذاعة الليبية في 28 يوليو 1957م، وظهر أول مُطرب من طرابلس وهو الفنان (محمد أبو قرين) بأغنية عاطفية من تلحين الشاعر الغنائي (الهادي المزداوي)، أثارت الأغنية خجل وعواطف المُستمعين، فكتبوا للإذاعة يستنكرون هذا النوع من الأغاني، فقد كان المجتمع في ذلك الوقت يتخبط تحْت وطأة التقاليد ويعيش بين أفكار متزمتة، والتزمت الإذاعة الصمت أمام رغبات المُستمعين، ولكن رغم هذه المُعارضة اضطُرت الإذاعة إلى بث برامج لكل المُستويات باللغة العربية الفُصحى واللهجة العامية الشعْبية والمدح النبوي، بجانب الأغاني العاطفية التي كان يقودها الشباب، وكانت لا تُسمع إلا في محيط حذر ضيق.

من هذا المُحيط الضيق بدأت الأغنية الليبية الحديثة طريقها ببطء، بسبب ما تُلاقيه من مُعارضة من المُجتمع، وقد رفض المُثقفون والصحفيون والأُدباء والفنانون في الإذاعة الليبية الذين كانوا يضعون برامجها أن ينساقوا وراء معارضة المجتمع و محاربته للأغنية الحديثة، وبهذا الوعي ظهرت بداية الأغنية الليبية العاطفية الجديدة، واتصلت الإذاعة بالفنانين وخرج مسؤولي الإذاعة يبحثون عن المطربين والملحنين والمؤلفين من الأفراح والرحلات الترفيهية والفرق المسْرحية الشعْبية والزوايا الأهلية، وبهذا تجمع خليط من بين هؤلاء سعى كل واحد منهم لتقديم أحسن ما عنده من فنون، لا يهمهُ المكافاة التي كانت لا تزيد عن أربعة جنيهات في الشهر، ولكن ما يهمهُ هو أن تنتشر الأغنية الليبية، ويحْضون باحترام المُستمعين، ويمتنعون عن مُناداتهم بأسماء لا يتقبلوها مثل الزمزام، والنسواني، والرديف، وكان دور الإذاعة في ذلك الوقت هو تجميع الفنانين في مكان واحد داخل الإذاعة، وتشجيعهم على تقديم فنهم وخلق دعاية شعْبية عامة بين المُستمعين، وأُنشئ بها قسم للموسيقى ضم كافة المواهب الفنية، وتكونت فرقة موسيقية

من شيوخ الفن القديم والفن الجدد[1]، واستطاعت الأغنية الليبية سنة (1960م)، بفضل تشجيع الإذاعة للفنانين أن تظهر للوجود، وتوافرت لها كافة الإمكانيات الفنية. [2]

قامت وزارة الأنباء والإرشاد بتأسيس معهد وطني للموسيقى والتمثيل سنة (1964م)، يسير على منهج دراسي مُنتظم ويدرس كافة المواد المسرحية والموسيقية[3]، وتعاقدت مع الخبراء والأساتذة المُتخصصين بتدريس الموسيقى والفنون، وتدريب الشباب على الآلات الموسيقية، وبهذا سدت وزارة الأنباء والإرشاد الفراغ الذي تعيشه البلاد من الناحية الموسيقية، وساهمت مُساهمه فعالة في خلق جيل من الفنانين المؤهلين[4]، كما أقامت الإذاعة الليبية مهرجان للأغنية الليبية سنة (1969م)، تتيح به فرصة التنافس والإبداع من أجل إيجاد أغنية ليبية متكاملة، ودعت كل من لهم صلة بالأغنية من حيث التأليف والتلحين والأداء[5]، واحتضنت الإذاعة المواهب الفنية الجديدة واعطتها فرصة ممارسة العمل الفني، وبهذا زاد عدد المطربين والملحنين والموسيقيين، وقد نتج عن اهتمام الإذاعة بالأغنية الليبية الارتقاء بكلمات الأغنية الليبية، عن طريق توجيه المؤلفين وتشجيع الكُتاب الجُدد على الارتقاء بالكلمات، كما عملت الإذاعة على التعاون مع الشُعراء اللبيين، وبهذا التشجيع صدرت مجموعة من القصائد بمُستوى راقي، وتوسع نطاق الأغنية الليبية بعد أن كان في نطاق ضيق وشَمِلت مُختلف الألوان.

---

[1] وزارة الأنباء والإرشاد، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 14، السنة 8، 1968م، ص 31.

[2] عبد الرازق أبو قرين، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 13، السنة 8، 1 أغسطس 1968م، ص ص 42-43.

[3] المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، شعبة الوثائق والمخطوطات، مذكرات إلي مجلس الوزراء وثيقة مشروع قانون المعهد الوطني للموسيقى والتمثيل، ملف رقم 17860، وزارة الإعلام والثقافة، الوثائق رقم 1-9 . للمزيد (انظر ملحق رقم 5).

[4] المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، شعبة الوثائق والمخطوطات، عقد استخدام فني خاص، م/ 2/17/8 وزارة الإعلام والثقافة ص2. للمزيد (انظر ملحق رقم 6)

– وزارة الأعلام والثقافة، معهد الموسيقى والتمثيل، مجلة هذه ليبيا، طرابلس، سنة 1966م، ص 107.

[5] مصلحة الإذاعة والتلفزيون، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 23، السنة 8، 1969م، ص 50.

كما لعِبت الإذاعة الليبية دوراً كبيراً في إحياء التُراث الشعْبي وحفظه، والاهتمام بجميع جوانبه[1]، وقد كان هذا الفن شفاهياً يتناقلهُ الأفراد يتغنون به في الأفراح والمُناسبات، وهذا الأمر قد يؤدي إلى اندثار هذا الفن وضياعه، ومن هنا كان للإذاعة الليبية دوراً في حماية هذا التُراث من الضياع وتجميعه وحفظه وتقديمه للجيل الجديد من الفنانين، حيث قامت بإحياء الفنون الغنائية الشعْبية الليبية، وأعدت أكثر من برنامج للأدب الشعْبي، وقامت بإيفاد بعثاتها الفنية للدواخل، وذلك للبحث عن الفنون الشعْبية وتسجيلها، وهكذا شجعت الإذاعة الليبية الفنان الليبي على استلهام تراث الأجداد وتقديمه في إطار جديد يتلاءم مع التطور الفني الحديث[2].

اهتمت الإذاعة في عهد المملكة بفن المألوف*، وصقله وتقديمه في إطار جديد، فقد كان فن المألوف يُردد في الزوايا والحفلات الدينية التي تُقام بالمناسبات، كما كان يُردد في حفلات الأعراس، إلا أنه ورغم هذا مُهدد بالضياع، نظراً لأن حُفاظ هذا اللون الفني هم من الشيوخ الكبار، وهذا يرتبط نهايته بنهاية أعمارهم، وقد انتبهت الإذاعة لهذه الحقيقة، فقامت بجمع شيوخ المألوف، وكونت منهم لجنة لتسجيل كافة نوبات المألوف الموجودة في ليبيا، وعهد إلى قسم الموسيقى بتهذيب نوبات المألوف من حيث الكلمات، وقامت الإذاعة بتسجيلها وقدمتها للمُستمعين، وقُبلت هذه الخطوة بترحاب كبير، وبعث المُستمعين الرسائل إلى الإذاعة تُطالب فيها بإذاعة المزيد من هذا اللون. [3]

---

[1] الصيد أبو ديب، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 14، السنة 9، 1969م، ص ص 9-10.

[2] وزارة الأنباء والإرشاد، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 4، السنة 8، 15 أغسطس 1968م، ص 32.

* المألوف: هو موروث غنائي أندلسي ورثته البلاد الأفريقية عن الأندلس وطورته، عبد الستار عريفي بشته، فن المألوف، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام، ط1، 2006م، ص 37.

[3] عبد اللطيف بوكر، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 14، السنة 9، 1969م، ص 14.

كما شجعت الإذاعة الليبية فناني المألوف، وذلك بتقديمها مكافأة مالية لهم، وهذا ساعد على مواصلة الإبداع، وتطور هذا النوع من الفن والوصول به إلى المستوى الحديث[1]، وقد اشتركت الإذاعة في سنة (1964م) في مهرجان المألوف لدول المغرب العربي، الذي عُقد في تونس، واشتركت في سنة (1966م) بمهرجان الموسيقى الأندلسية والمألوف، الذي عُقد بمدينة الجزائر، واشتركت الإذاعة في مدينة الرباط بالمغرب في مهرجان المألوف الذي عقد سنة (1968م)، وحقق المألوف الليبي في هذه المهرجانات نجاحاً كبيراً، دل على أصالة الفن في ليبيا، كما كانت الإذاعة الليبية تحْرص على أن يكون المألوف ضمن فقرات برنامج الحفل في الحفلات الفنية التي أُقيمت على مسارح البلاد. [2]

لقد اهتمت الإذاعة بالعنصر النسائي، وأنشأت قسماً خاص بالمرأة يهتم بشؤونها داخل الإذاعة، ويقوم بالأشراف على البرامج والأركان النسائية، ومن النساء التي عرفتها الإذاعة خديجة الجهمي، كان لهن دوراً كبيراً في المسُاهمة في النهضة الثقافية، وكانت البرامج التي تُقدمُها الإذاعة في هذا القسم برامج متنوعة ثقافية واجتماعية وأدبية[3]، وساهمت هذه البرامج بنشر التوعية الاجتماعية والثقافية والصحية بين صفوف المرأة، كما عملت الإذاعة على تشجيع الفتاة الليبية وصقل مواهبها، وبذلك احتلت المرأة مكانة لائقة، وبهذا استطاعت الإذاعة أن تخْلق جيلاً من الفتيات الإذاعيات، وظهور المرأة في البرامج الإذاعية والتمثليات التي قُدمت من الإذاعة [4].

---

[1] المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، شعبة الوثائق والمخطوطات، نوبة المالوف (سارت الركبان )، أرشيف مركز المحفوظات والدراسات التاريخية ، عنوان الحافظة، حافظة الإعلام ، رقم / 88 / 4446987-331782، وثيقة غير مصنفه، ص 2. للمزيد انظر ملحق رقم 7.

[2] وزارة الأنباء والإرشاد ، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 14، السنة 8، 1968م، ص 32.

[3] وزارة الأنباء والإرشاد، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 13، السنة 8،1 أغسطس، 1968م، ص 27.

[4] وزارة الأنباء والإرشاد، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 13، السنة 8، 1 أغسطس، 1968م ص 33.

كـان ركـن الأطفـال الأسـبوعي مـن البـرامج التـي تُقدمها الإذاعـة الليبيـة، والـذي أُنشـئ سـنة 1957م، وكانـت بدايـة البرنـامج مجموعـة من الأطفـال، وهم نجيـب سليمان إبراهيم سليمان إسماعيل كريسته، فاضل شراده، بشير المليتي، خدوجـة قنيوه، اسمهان المرابط، نادية الكعبازي، نائلة الكعبازي فطيم المرابط، ويُعْتبرون الأطفال الرواد، وأُتيحت الفرصة أمامهم لإشباع ميولهم ورغباتهم، ووجدوا من المشرف على الركن السيد عبد الله كريسته* العون على رعاية وصقل مواهبهم، واستطاع ركن الأطفال أن يربط الألاف من الأطفال في جميع أرجاء المملكة إلى جهاز الراديو، وعن طريق البرنامج خرجت أول أغنيـــــة ليبيـــــة للأطفـــــال تعـــــيش مـــــع الأطفـــــال عـــــالمهم وهي أغنية (أحنا صغار ونولوا كبار)، التي نالت شعْبية كبيرة ورددها الأطفال في مُختلف بِقاع ليبيا وبعد سنوات تكون لدى البرنامج رصيد من أغاني الأطفال، تتردد على ألسنتهم وحلت محل الأغاني المُستوردة التي كانت تبتعد بالأطفال عن العادات في تلك الفترة، وكانت سياسة البرنامج تُقدم مادة ليبية صافية كأغاني الأطفال والتمثليات الاجتماعية، والأحاديث النبوية، وكل هذه البرامج بلغة يتفهمها الأطفـال[1]، كمـا قـدم البرنـامج القصـص العالميـة التـي كتبـت للأطفـال فـي أسـلوب ولغـة ليبيـة، ويوجـد فـي البرنـامج حلقـة خاصـة لمُناقشـة الرسـائل التـي يُرسـلها الأطفـال وهـي لا تقـل عن (250) رسالة في الأسبوع ثم تُقدم حلقة من إحدى التمثليات، ومُشكلة الأسبوع وهي مُشكلة تُلقى بشكل تمثيلي على مسامع الأطفال، ليجدوا لها الحل ويُرسلوه بواسطه البريد، كما يقوم الركن بتحرير مجلة للأطفال رئيس تحريرها الطفل (حسن قرفال)، وقسم للمكتبة تشرف عليه الطفلة (نجاة شتوي) يضم 300 كتاب، وينقسم قسم الأطفال إلى ثلاثة فرق، فرقة الأناشيد، وفرقة التمثليات الطويلة، وأخرى

* مقدم برامج ركن الأطفال في الإذاعة الليبية في العهد الملكي، مجلة المعرفة، العدد 189، سنة 1960 م.

[1] عبد الله كريستة، رحلة عبد الله كريسته وأطفاله خلال عشر سنوات، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 21، السنة 8، 1 ديسمبر 1968م، ص 46 . للمزيد انظر ملحق رقم (8)

للتمثليات الخفيفة، وبهذا ساهمت الإذاعة في تثقيف الطفل وتوعيتهُ وتنمية مواهبه لخلق جيل مُثقف يُساهم في نشر الثقافة في بلاده. [1]

كانت الإذاعة المُتنقلة من اهتمامات الحُكومة الليبية في المجال الإذاعي، بإعتبارها وسيلة من وسائل نشر الثقافة، فقد قامت الإذاعة الليبية بشراء سيارتين للإرسال الإذاعي المتنقل، وكل سيارة مُزودة بأجهزة فنية كاملة من حيث ألات الأرسال الإذاعي، ولكل سيارة القدرة على نقل أي مهرجان أو حفل من أي مكان وأرساله مُباشر، وبهذه الخطوة الحديثة في المجال الإذاعي استطاعت القيام بمهامها الإعلامية، وساهمت في نشر الثقافة بأساليب تتماشى مع النهضة الحديثة في البلاد[2].

خدمت الإذاعة الليبية الحركة الثقافية في ليبيا من خلال برامجها المتنوعة الثقافية والأدبية، ومن خلال البرامج التي تستدعي فيها الإذاعة رواد الحركة الثقافية للحديث عن الثقافة في مختلف المجالات، من خلال المُقابلات واللقاءات التي تُجريها مع مشاهير الكُتاب والفنانين والمُربيين ليقدموا المُحاضرات والندوات[3]، وقد استطاع برنامج ندوة الإذاعة الذي يبث في الساعة العاشرة والنصف من كل يوم أحد، أن يجذب المُستمعين إليه بواسطة الطرح القيم لقضايا المجتمع الليبي في كل المجالات[4]، كذلك برنامج (مراجعة كتاب) الذي يبث عند الساعة العاشرة من

---

[1] عبد الله كريسته، مجلة المعرفة ، العدد 189، السنة 8، 1960م، ص 2 .

– مصلحة الإذاعة والتلفزيون بوزارة الأعلام والثقافة، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 14، السنة 9، 1969م ، ص10.

[2] وزارة الأنباء والإرشاد، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 14، السنة 8، 1968م، ص 34 – انظر ملحق رقم (9).

[3] مصلحة المطبوعات بوزارة الإعلام والثقافة، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4453، الأربعاء 13 يوليو 1966م.

[4] علي الدالي، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 10، السنة 15 يونيه 1965م، ص28 .

كل يوم ثلاثاء، حيث يُقيم البرنامج أحد الكُتب ويقوم بتحليلها، مثل مُراجعة كتاب (الأدب المقارن) لمؤلفة الدكتور (محمد غنيم هلالي). [1]

في موسم الإذاعة نجد الكثير من البرامج الأدبية، والثقافية، والفنية، والتي تُساعد على نشر الوعي الثقافي بين المُستمعين، كما أن أغلب المُثقفين والأدباء في البلاد إضافة إلى بعض أدباء الدول العربية، قد ساهم في هذا النشاط الفكري الثقافي الذي تبنتهُ الإذاعة الليبية، وأجرت العديد من المقابلات الإذاعية مع مشاهير الكُتاب والفنانين العرب، إما في بلدانهم وإما في ليبيا أثناء زيارتهم لها بدعوة من وزارة الأعلام والثقافة، والتي أخذت تستضيف أعلام الفكر العربي.

لقد أصبحت الإذاعة الليبية خلال العهد الملكي إشعاعاً للمعْرفة وانبعثت في البلاد نهضتها الفنية والثقافية والفكرية وبهذا تُعْتبر الإذاعة وسيلة من أهم وسائل نشر التوعية والثقافة والفكر ولها الدور الكبير في المُساهمة في النهضة الثقافية في جميع أنحاء المملكة[2].

## 2. التلفزيون

كانت المرحلة الأولى من مشروع التلفزيون الليبي هي توقيع العقد مع شركتي (ماركوني – وراديونيكا) سنة 1968م ، بمبلغ قدره (774,000)، لإنشاء محطتين للتلفزيون في كل من طرابلس وبنغازي، وقوة المحطتين 25 كيلواط في طرابلس، 15 كيلواط في بنغازي، وقد وُقع العقد من جانب شركة ماركوني ممثلُها المُقيم في شمال أفريقيا، بينما وقعت من شركة راديونيكا مُديرها

[1] وزارة الأنباء والإرشاد ، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 19، السنة 4، 15 نوفمبر 1964م، ص 22 ، للمزيد انظر ملحق رقم (10).

[2] وزارة الأنباء والإرشاد، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 14، السنة 8، 1968م، ص 35.

التنفيذي، ويعتبر هذا المشْروع الأول من نوعه في ليبيا، كما تم الاتفاق على تقديم الآلات والمُعدات في المواعيد المحددة، وقد تضمن العقد على أربعة سيارات كبيرة للنقل التلفزيوني[1].

وفي يوم الثلاثاء 5 شوال الموافق 24 ديسمبر سنة (1968م)، تم افتتاح التلفزيون الليبي وهو يوم الاحتفال بعيد الاستقلال، وكان الافتتاح الرسمي عند الساعة الثامنة مساء[2]، وقد أدت المجموعة الصوتية لفرقة الإذاعة الموسيقية النشيد القومي، وكان من بين البرامج الذي قدمتها الإذاعة برنامج منوعات، كما قدمت فرقة رضا للفنون الشعْبية رقصة بعنوان الخيل، كما قدمت الإذاعة أول أغنية ليبية وهي أنشودة (الليبي لليبي) قطعة موسيقية بعنوان المحبة تأليف حسن العريبي* [3].

لقد اهتمت وزارة الإعلام والثقافة بهذا المِرفق، حيث أرسلت بعثات من فنيي مصلحة الإذاعة والتلفزيون إلى كل من ألمانيا وإيطاليا وبريطانيا للتدريب على شؤون الإذاعة والتلفزيون[4].

كان البث التلفزيوني في البداية مُدتهُ لا تزيد عن ثلاث ساعات باستثناء الحالات الطارئة، ومع ذلك استطاع العاملون في التلفزيون الليبي أن يقدموا خلال الساعات الثلاث مادة جيدة على المُستوى المحلي والعربي والأجنبي، وكان من بين ما يُبث من البرامج المحلية النشرة التلفزيونية، وبرنامج يومي تحْت اسم (حدث في مثل هذا اليوم)، وهو مادة ثقافية لها أهمية لإكتساب المزيد من

---

[1] وزارة الأنباء والإرشاد، وزير الإعلام في حفل توقيع بناء المرحلة الأولى للتلفزيون الليبي، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 10، السنة 8، 15 يونيه 1968م، ص 4 .

[2] محمد منير البرعصي، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 6، السنة 9، 15 إبريل، 1969م ص19 .

– محمد علي الأصفر، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 10، السنة 8، 15 يونيه 1968م، ص 22.

* فنان ليبي أشتهر بغناء فن المألوف والموشحات. مجلة ليبيا الحديثة، العدد 17، 1967م 48.

[3] مصلحة الإذاعة والتلفزيون بوزارة الإعلام والثقافة، سجل افتتاح التلفزيون الليبي، مجلة الإذاعة والتلفزيون ، العدد 23، السنة 8، 1969م، ص ص 20–21.

[4] صحيف العلم، تصدر عن مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام والثقافة ، الأحد 11 مايو 1069م ، ص2.

– عابدين الدردير الشريف، نشأت وتطور الإذاعة المرئية، مجلة البحوث الإعلامية، تصدر عن مركز البحوث والتوثيق الإعلامي، طرابلس، العدد 4، السنة 2، 1993، ص 55.

الثقافة ونشر المزيد من المعرفة [1] وبرامج للأطفال لتنشئة جيل مُثقف واعي، وبرنامج البيت السعيد، وهو برنامج يخدم الأسرة الليبية ويُثقف ربت البيت ، ويُوجهها التوجيه الصحيح في كيفية تدبير شؤون أُسرتها، والمحافظة عليها وتربية أولادها بخطوات صحيحه وسليمة، كذلك برنامج الرياضة للتوجيه الصحي السليم، ومُسابقات وألغاز وبرامج ثقافية لنشر المزيد من الوعي، فضلاً عن البرامج غير الثابتة منها البرامج السياسية والوطنية والفنية، وكانت الاحتفالات الفنية والوطنية والرياضية تُنقل للمواطنين نقلاً مباشراً.

في مجال البرامج العربية والعالمية، فقد تم تبادل البرامج مع المحطات العربية والغربية وشراء مادة تلفزيونية مناسبة لمُجتمعنا وتقاليدنا، وعقدت لجنة تنسيق وتخطيط برامج التلفزيون سلسلة من الاجتماعات لدراسة البرامج التي يُقدمها التلفزيون مراعية في ذلك ما وصلها من رسائل المشاهدين، وما تكتبه الصحافة من توجيهات، وبهذا تم تطوير البرامج التي تبث واستحدثت برامج محلية جديده تهْدف إلى نشر الوعي والثقافة، ومُناسبة للعادات والتقاليد في مجتمعنا، كما قام المسؤولين عن البرامج باستبدال بعْض المُسلسلات التي لم تحرز القبول بإجماع المُشاهدين بمُسلسلات عالمية جديدة تثقيفية وانتقاء المادة الجيدة العربية والأجنبية، بما يتوافق وعادات البلاد و المشاكل الاجتماعية التي تساهم تلك المسلسلات في علاجها.

أخذت المرأة الليبية مكانتها في مجال التلفزيون، وهذا راجع للوعي الذي توصل إليه المجتمع الليبي، فقد استطاع العنصر النسائي أن يسير ويُساير ركب الحضارة، فمن النساء مذيعات ومُقدمات برامج، واستطاعت المرأة أن تُحطم ما أمامها من قيود العادات والتقاليد الليبية، كما انعكس التلفزيون الليبي على نفسية المرأة سواء صغيرة أو أم أو جدة، فالتلفزيون الليبي فضلاً كبيراً في التوجيه عن

---

[1] محمد الغضبان، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 14، السنة 9 ، 15 أغسطس 1969م، ص45 للمزيد انظر ملحق رقم(11).

طريق الكلمة والصورة معاً، وأتاح للمرأة المشاركة بإمكانياتها في دفع عجلة التقدم، وكثير من البيوت الليبية مهتمة اهتماماً كبيراً بما يعْرضهُ التلفزيون الليبي، وكانت برامج مفيدة منها، ما هو اجتماعي وثقافي وفني وترفيهي[1].

خاض التلفزيون الليبي تجربة ربط التلفزيون الليبي بشبكة دولية، وهي التجربة الأولى في حياته، حيث استطاع أن يُجاري في خلال سبعة أشهر من إنشائه كل تلفزيونات العالم في متابعة غزو الإنسان للقمر، وأن يُمتع جمهوره بالنقل الحي لتلك اللحظات التاريخية، وهذا بفضل تشْجيع المسؤولين في وزارة الإعلام والثقافة لكل عمل بناء يفتح أمام المسيرة الإعلامية أفاقاً. [2]

## ثانياً- الصحف والمجلات

بدأت الصحافة الليبية تأخذ طريقها في عهد الاستقلال، وشاركت في أعمال الإنشاء والبناء وأخذت تُرشد، وتُوجه، وتنقُد، وتُطور من أسلوبها ومادتها، فظهرت الصُحف اليومية، ثم الأسبوعية، والنصف شهرية والشهرية، كما ظهرت المجلات النصف شهرية والشهرية، وأخرى متخصصة في شؤون المرأة والأدب والفنون، هذا بالإضافة إلى الصحافة العربية والإنجليزية والإيطالية[3]، وكانت الصُحف تُنقل جواً عن طريق الخطوط الجوية للمملكة الليبية بين طرابلس وبنغازي والبيضاء، وتصل الصُحف إلى مدينة البيضاء صباح كل يوم[4].

---

[1] مصلحة الإذاعة والتلفزيون بوزارة الأعلام والثقافة، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 6، السنة 9، 15 إبريل 1969م، ص ص 10-11.

[2] الصادق حيدر، التلفزيون الليبي والتجربة الرائعة، مجلة ليبيا الحديثة، العدد51، السنة 7، الثلاثاء 12 أغسطس 1969م، ص 27.

[3] حسين مسعود عثمان، هذه النهضة الصحفية، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4462، 24 يوليو 1966م، ص3.

[4] المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، شعبة الوثائق والمخطوطات، من وزارة الأعلام والثقافة إدارة العلاقات العامة إلي مؤسسة الخطوط الجوية للمملكة الليبية، حافظة الإعلام والثقافة، غير مصنفه، للمزيد انظر ملحق رقم (12).

لقد ظهرت المُحاولات الأدبية الأولى كالقصة والقصيدة والمقالة والمُحاولة النقدية، والتمست طريقها عن طريق الصُحف وبدأت الأقلام الليبية الشابة تُقدم مُحاولاتها وتلتمس طريقها نحْو الفكرة الصائبة التي تخْدم الأمة وتُعالج القضايا الاجتماعية، وتنفعل مع الشعب في حياته وتدفعهُ إلى الأمام وتمد له يد تحمل مصباح الفكر ليسترشد به في طريقه، وعن طريق الصحافة الوطنية الحرة والحكومية، لمعت أسماء جديدة لأدباء شباب اختاروا الأدب مُنطلقاً لخدمة القضايا الوطنية والاجتماعية ومُساهمة في خلق نهضة ثقافية، ولقد شجعت الدولة في تلك الفترة الصحافة الحُرة الهادفة وفردت لها مخططات من أجل العناية بها، وتوفير السبل الكافية لكي تتوفر لها عناصر الاستقرار والنجاح حتى تؤدي مهمتها[1]، ومن أهم صُحف ومجلات هذه المرحلة والتي كان لها الدور البارز في ازدهار الحركة الثقافية في تلك الفترة.

## 1. الصُحف

### صحيفة طرابلس الغرب 1943- 1967م

صحيفة يومية جامعة يُصدرُها مكْتب المطبوعات والنشر بولاية طرابلس الغرب، مُدير تحريرها بالوكالة محمد فخر الدين، وهي جريدة سياسية ثقافية أدبية تهتم بشؤون الأدب والفن في شتى مجالاته من قصة وشعر ومقالة، وكَتب الكثير من الكُتاب والمُثقفين والشُعراء على صفحاتها، وبذلك كان لهم الدور الكبير في نشر الثقافة بين أفراد المجتمع [2].

---

[1] حسين مسعود عثمان، هذه النهضة الصحفية، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4462، الأحد 24 يوليو 1966م ، ص 4

– محمد بشير السوكني، نهضتنا الثقافية، صحيفة العلم، ملحق خاص، 24 ديسمبر 1967م، ص 8.

[2] مكتب المطبوعات والنشر بولاية طرابلس الغرب، صحيفة طرابلس الغرب، العدد 209، السنة 13، 1957م . ص1.

## صحيفة الحقيقة 1964–1972م

هي صحيفة سياسية ثقافية تصدُر من مدينة بنغازي يرأسها محمد بشير الهوني، تحْوي زواياها الأدب الليبي مثل الأدب الشعبي، والشعر، والقصة، والتراجم، وصحيفة الحقيقة ذات أهمية بارزه فيما يخُص الثقافة الأدبية، فقد شجعت الناشئ على الكتابة، كما فَتحت باب النقد، فقد كان لصحيفة الحقيقة الأثر في تقوية دعائم النهضة الأدبية، والثقافية والفكرية في ليبيا في تلك الفترة[1].

## صحيفة برقة الجديدة 1945–1967م

هي صحيفة يومية سياسية جامعة تَصدُرها مصْلحة المطبوعات بوزارة الإعلام والثقافة، صدر أول عدد منها (2 – 11 –1945م)، وأخر عدد (4877) في (30–11 –1967م) تحوي صفحاتها الكثير من الزوايا الثقافية والفنية مثل لقاء مع فنان حيث أجرت الصحيفة العديد من اللقاءات مع فنانين وأدباء، كما حوت صفحاتها أخبار ثقافية وفنية وأدبية، وتُعْتبر صحيفة برقة الجديدة من الصحف التي لها دور بارز في نشر الثقافة، لما تحْوية من مادة علمية وثقافية وفنية وأدبية، تُساهم في بناء النهضة الثقافية بين أبناء المُجتمع الليبي. [2]

## صحيفة قورينا 1966م – 1973م

صحيفه شهرية يُصدُرها طلبة كلية الآداب بالجامعة الليبية بنغازي، تُعْتبر مجلة قورينا سجلاً لنشاط جمعيات أقسام كلية الآداب والتربية بالجامعة الليبية في بنغازي[3].

---

[1] اسماء مصطفى الأسطى، الصحافة الليبية دراسة حصرية تحليلية 1866م–2003م، طرابلس، مجلس الثقافة العام، 2008م، ص 273.

[2] مصلحة المطبوعات بوزارة الإعلام والثقافة، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4154، السنة 1965، ص 3.

– اسماء مصطفى الأسطى، المرجع السابق، ص 271.

[3] كلية الآداب والتربية بالجامعة الليبية بنغازي، صحيفة قورينا، العدد1، السنة 2، 1967م، ص 1.

من أهم صفاحاتها صفحة "مع القُراء"، والتي تُنشر من خلالها مواهب الطلبة الأدبية والفنية، كذلك صفحة أخبارنا يُنشر فيها كل ما يتعلق بالجامعة من نشاطات وحفلات ومسابقات وأخبار، كما كان للمجلة أهميتُها في الأوساط الثقافية، وحلقة وصل بين الجامعة والفئات المُثقفة خارج محيطها بما تمده من علوم مختلفة، وأبحاث ودراسات في مختلف المجالات[1].

### صحيفة الرائد (1956–1970م)

صحيفة سياسية اجتماعية أدبية، تُصدرها طرابلس الغرب، وقد ساهمت في تدعيم أركان الحركة الأدبية الناشئة، حيث شجعت المُثقفين على العطاء والمُشاركة في النقاش، فقد خصصت للأدب مساحات واسعة، تحْت عناوين مُتعددة مثل: آفاق الأدب العربي، وأُدباء مُعاصرون، وشخصيات أدبية، وبذلك كانت صحيفة الرائد رافداً مهماً من روافد الحياة الثقافية في ليبيا في تلك الفترة من تاريخها[2].

## 2 . المجلات

### مجلة ليبيا الحديثة 1963–1969م

مجلة شهرية ثقافية مُصورة تصدُر عن مصلحة المطبوعات والنشر بمدينة طرابلس، وقد كان صدورها بمثابة البذرة الأولى واللبنة الأساسية في صرح الصحافة الليبية، فهي تحْمل مضموناً واضحاً

---

[1] كلية الآداب والتربية بالجامعة الليبية بنغازي، مع القراء، صحيفة قورينا، العدد 3، السنة 3، 1969م، ص 64.

[2] الطيب سالم الشريف، المرجع السابق، ص ص 146، 153 –170.

وأهدافاً محددة ورسالة واضحه، وكانت أول مجلة ليبية تهتم بالكراكتير، وتفردُ له مجالاً واسعاً في صفحاتها[1].

كما صدرت مجلة ليبيا الحديثة في عددها الثالث كُتيباً للأطفال في ست عشر صفحة تحْت اسم (الليبي الصغير)، وتبدو هذه خطوة ساهمت في ازدهار الحركة الثقافية لكل فئات المجتمع كباراً وصغاراً، وشجعت المجلة القارئ الليبي، وأشبعت ملكاته وقتلت في نفسه الشعور بالفراغ الفكري والثقافي، فهي إلى كونها مجلة إخبارية، فهي مجلة ثقافية تتبنى الأقلام الليبية الناشئة وتحضنُها وتصقل فيها المواهب والملكات حتى تستطيع أن تخلق كاتباً ليبياً يساهم بقلمه في خدمة قضايا البلاد وتصور المشاكل، ويُناقش القضايا ويُساهم في نشر الوعي والثقافة بين أبناء المُجتمع وقتل التركة الثقيلة من الجهل والتخلف التي خلفها الاستعمار لتصنع إنساناً واعياً يخدم قضايا بلاده ويُساهم في مواكبة لنهضة الثقافية الحديثة[2].

## مجلة الإذاعة الليبية 1961م – 1968م

قد بدأت هذه المجلة في أول صدورها شهرياً ثم تطورت وأصبحت نصف شهرية تصدر عن وزارة الأنباء والإرشاد، وهي الوحيدة التي تعْتني بالشؤون الفنية في البلاد، وتتنفس مع حركة الإذاعة وبرامجها وأخبارها الفنية ومشاريعها وبكل شيء يتصل بالإذاعة، فقد ساهمت بقدر كبير في نشر الثقافة الأدبية، فهي تحْوي مُقابلات ولقاءات مع كبار الأُدباء والفنانين والكُتاب، كما تحْوي زوايا ثقافية وفنية مثل، "نافذه على العالم"، "وشؤون ثقافية"، "وكاتب وكُتاب"، "وأخبار أدبية

---

[1] فوزي الطاهر البشتي، سنة ثالثة وانطلاقة جديدة، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 1، السنة 3، 20 اغسطس 1965م، ص 36.

[2] صالحين، ليبيا للحديثة وجهود وزارة الأعلام والثقافة، مجلة ليبيا الحديثة ، العدد 6، السنة 3، 5 نوفمبر 1965م، ص 46.

وفنية"، كذلك يوجد على صفحاتها اقتراحات ومُلاحظات القُراء، واستطاعت هذه المجلة أن تعْكس صوراً ناضجة للعمل الإذاعي، وأن تُسجل تطور الإذاعة والانتصارات التي حققتها، وتعْمل الإذاعة الليبية على توزيع مجلتها في كافة أنحاء المملكة، إضافة إلى توزيعها في البلاد العربية عن طريق السفارات الليبية في الخارج، وتُعد مجلة الإذاعة الليبية ذات أهمية بارزة في الميدان الثقافي وساهمت مُساهمه فعالة في النهضة الثقافية في تلك الفترة[1].

## مجلة الإذاعة 1958م

مجلة نصف شهرية تُصدرها الإذاعة الليبية، تهتم بشؤون الإذاعتين ويُنشر على صفحاتها الأخبار الفنية والأدبية، كما تحْوي صفحاتها على زوايا ثقافية وأدبية وفنية، منها "زاوية للشؤون الثقافية"، و"لقاء مع فنان"، و"نافذة على العالم "، وكانت مجلة الإذاعة تستقبل أي إنتاج أدبي أو ثقافي يُنشر على صفحاتها، كما كانت تنشر تفصيلاً لما تبثهُ الإذاعة الليبية من برامج للفترتين الصباحية والمسائية طيلة الأسبوع ابتداءً من الافتتاح إلى الاختتام [2].

## مجلة الإذاعة والتلفزيون: 1969م

مجلة فنية مصورة نصف شهرية تصدرها مصلحة الإذاعة والتلفزيون بوزارة الإعلام والثقافة، تهتم مجلة الإذاعة والتلفزيون بالمواضيع الأدبية والفنية والثقافية منها "لقاءات فنية"، كما نشَر العديد

---

[1] عبد الله الخوجة، الإذاعة عامها التاسع مالها وما عليها، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 1، السنة 1969م، ص ص 7-8

[2] وزارة الأنباء والإرشاد ، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 22، 1966م، ص ص 16، 24، 26، 31.

من الشُعراء شعرهم على صفحاتها، كذلك اهتمت المجلة بالمواضيع التي من شأنها أن تُنور وتُثقف القارئ الليبي ونشرتها على صفحاتها[1].

## مجلة الرواد 1964م.

مجلة شهرية مُتخصصة بشؤون الأدب والفكر تُصدرها وزارة الإعلام والثقافة صفحاتها غنية بالمواد الأدبية والفنية والثقافية، وكان عددها الصادر في اغسطس سنة 1966م قد خصص للحركة المسْرحية العالمية بصورة عامة، والحركة المسْرحية في ليبيا بصفةٍ خاصة، حيث كان حافلاً بشتى المواضيع القيمة، كما كان المسْرح الليبي بين الأمس واليوم من أهم تلك المواضيع التي كُتبت على صفحاتها[2]، كما ناقشت على صفحاتها موضوع (مدى ما تحقق من دور الفن في حياة المُجتمع المُعاصر ومدى استجابة الناس لتأثير الفن)، وهذا يبدو من المواضيع التي تُساهم في تأصيل الفن في نفوس الناس، وتواكب النهضة الحديثة في تلك الفترة، وكانت مجلة الرواد منبر اشعاع لنشر الأدب والفن والثقافة، فخصَصَت للشعر والقصة والفن زوايا على صفحاتها مثل (شخصيات من الأدب الشعبي) و(شخصيات مسرحية)، كما خصصت في كل شهر صفحة مُخْتصة بأخبار الأدب يُنشر فيها كل ما يتعلق بالإنتاج الأدبي[3].

## مجلة المرأة 1965 – 1968م

مجلة شهرية اجتماعية تُعْنى بشؤون المرأة والبيت تُصدرها مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام بمدينة طرابلس، وكانت رئيسة تحريرها السيدة خديجة الجهمي، وقد ساهمت مجلة المرأة في

---

[1] مصلحة الإذاعة والتلفزيون بوزارة الإعلام والثقافة، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 14، سنة 1969م. ص 1، 17، 35.

[2] راده بوزوفيك، ترجمة أبو مهدية، من خلال مجلة الرواد، مجلة الرواد، تصدر عن وزارة الإعلام والثقافة، العدد 20 السنة 3، 1967م، ص 142.

[3] عبد العزيز مصطفى، الفن والحياة المعاصرة، مجلة الرواد، العدد 10، السنة 3، 1967م، ص 104.

نشر الثقافة والوعي للمرأة الليبية، ورفعت من مُستواها، وكانت تحْوي صفحات المجلة مواضيع ثقافية واجتماعية، وأخرى خاصة بالمرأة مثل (أخبار المرأة) [1].

كما اهتمت بالنشاطات المدرسية مثل (الفتاة والنشاط المدرسي)، واعتنت المجلة بالأدب فكانت لها زوايا للشعر والقصة والمقالة، وقدمت الجديد في مجال أدب الطفل، لقد ساهمت مجلة المرأة بما تُقدمه من مادة غنية في جميع المجالات، وخاصة التي تخُص المرأة من خلق جيل واعي مُثقف في المُجتمع الليبي[2].

## مجلة هنا طرابلس الغرب (1954–1960م)

يصدُرها مكتب المطبوعات والصحافة والنشر، وهي مجلة ثقافية علمية أدبية اجتماعية تُعْنى بشؤون الأدب والفن والقصة، وتُعْتبر مجلة طرابلس الغرب من أهم المجلات من حيث غزارة مادتها الأدبية، فقد أولت الأدب عناية كبيرة، فأهتمت بالشعر والقصة، وأجرت المجلة المقابلات الثقافية الأدبية مع الفنانين والأدباء، وكانت مجلة طرابلس الغرب ميدانا يلتقي فيه المُثقفون الليبيون من أدباء ونُقاد وغيرهم من المُثقفين، وقد عاد ذلك على الثقافة الليبية بالنفع العميم[3].

## مجلة صوت المُربي (1955– 1956م)

مجلة أدبية ثقافية اجتماعية شهرية تُعْنى بشؤون التربية والتعْليم، تصدر عن اللجنة الثقافية لرابطة المُعلمين بطرابلس، خصَصَت على صفحاتها زاوية للأدب والفن، فأهتمت بالشعْر والقصة كذلك أهتمت بالمواضيع الثقافية، من بينها "الشباب والتطور"، "ندوة الكتاب"، "المُجتمع والحياة"

---

[1] وزارة الإعلام والثقافة، أخبار المرأة، مجلة المرأة، العدد 1، السنة 3، 5يانير 1967م، ص56.

[2] ياسمين توفيق، النشاط المدرسي، مجلة المرأة، العدد 16، السنة 5، 1969م، ص 30–13.

[3] مكتب المطبوعات والصحافة والنشر، مجلة هنا طرابلس الغرب، العدد 41، السنة 2، 1956م، ص ص 2 ،12 ، 15، 17 ، 21.

"مُستقبل الأدب في ليبيا"، وزاوية بريد القُراء لأدب الناشئة وشجعتهم على مواصلة إنتاجهم لخلق جيل يحْمل مِشْعل الثقافة في تلك الفترة [1].

## مجلة هذه ليبيا

مجلة هذه ليبيا مجلة ثقافية تصدر عن وزارة الأعلام والثقافة، تهتم بشؤون الأدب والثقافة وتحْوى صفحاتها كل ما يخص الإعلام والثقافة، ومصلحة المطبوعات، وإدارة الإعلام والإرشاد والعلاقات العامة، واللجنة العُليا لرعاية الآداب والفنون، كذلك إدارة المطابع ووكالة الأنباء الليبية[2].

## مجلة أفكار (1955–1960م)

هي مجلة علمية ثقافية تُصدرها الجمعية الليبية التركية للصداقة والثقافة بمدينة طرابلس الغرب، وتحْتوي على مادة ثقافية وفكرية، وقد اهتمت المجلة بالأدب العربي في ليبيا وخارجها، كذلك اهتمت بالأدب الأجنبي، وكانت المجلة محوراً يلتقي حوله الكُتاب في مُختلف الاتجاهات [3]

# ثالثاً– المكتبات والمراكز الثقافية

## 1 . المكتبات

تُعْتبر المكتبات في عهد المملكة الليبية عاملاً مُهماً وأساسياً من العوامل التي كانت تؤثر في الحياة الثقافية في ذلك الوقت[4] كانت المكتبات العامة تتوزع في جميع أنحاء المملكة[5]، ففي

---

[1] اللجنة الثقافية لرابطة المعلمين، مجلة صوت المربي، العد 6، السنة 1، 1955م، ص 1.

[2] وزارة الإعلام والثقافة، مجلة هذه ليبيا، سنة 1966م، ص ص 104–105.

(3) الطيب سالم الشريف ، المرجع السابق ، ص 171.

[4] مصلحة المطبوعات والنشر وزارة الإعلام والثقافة، المكتبات وتاريخ تطورها في ليبيا، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 3، 25 سبتمبر 1967 م، ص ص 56– 61 .

[5] حسين سليمان محمود، المرجع السابق ، ص ص 369 ، 372.

طرابلس كانت هناك أربع مكتبات عامة وتضُم هذه المكتبات العديد من الكُتب بشتى اللغات وهي مفتوحة للرواد ما عدا أيام العطل الرسمية[1].

من هذه المكتبات المكتبة الحكومية، يرجع تاريخ تأسيسها إلى سنة (1917م)، وفي بداية تأسيسها كانت تُشبه المكتبة الخاصة، وتقع المكتبة الحكومية في السرايا الحمراء وتحْتوي على الكثير من الكتب الايطالية المختلفة، والقليل من الكتب العربية، تطورت هذه المكتبة تطوراً ملحوظاً في فترة استقلال الدولة الليبية، وشهِدت نمواً وتوسعاً متزايداً فقد أهدتْ النقطة الرابعة*إلى المكتبة ( 883) كتاباً عربياً، وتزايدت عدد الكتب الواردة من هذا البرنامج منذ ذلك الحين حتى وصل عددها إلى ( 29.548) كتاباً، هذه الكُتب هي عبارة عن مجموعة شاملة تشمل كل العلوم المُختلفة، وللمكتبة نظام اشتراك خاص مُتمثل في اشتراك مجاني، وهو يشمل كل من يُقدم خدمة ما إلى المكتبة، وكل من يمُدها بالمنفعة من العاملين في مجال التأليف والترجمة والتعريب أو كل من يزودها بالكتب والمراجع المختلفة ذات القيمة العلمية الكبيرة، واشتراك غير مجاني لغير هؤلاء المذكورين من الموظفين، بقيمة (20) قرشاً في السنة للطلبة والموظفين، ولغير هؤلاء فإن قيمة الاشتراك فتُقدر حوالي (45) قرشاً في السنة، كما تُعاد هذه المبالغ إلى أصحابها عند انتهاء مدة الاشتراك السنوي ويتم خصم جزء من المبلغ للضمان النقدي المودع لدى المكتبة في حالة ضياع الكتاب أو تمزيقه.

---

[1] راسم رشدي، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر، طرابلس، (د،ن)، ط1، 1953م، ص 226 .

*هو برنامج مساعدات أمريكي مخصص للدول النامية، وقد أعلن عنه أول مرة في خطاب الرئيس الأمريكي ترومان في 20 – يناير 1949م، وخصص له مبلغ 25مليون دولار لسنة 1950م– 1051م

شبكة الإنترنت –موقع – http//arm wikopedin

في عهد الاستقلال عام (1955م)، تأسست مكتبة المركز الثقافي العربي، وتحْتوي بين ردهاتها حوالي ستة عشر ألف كتاب، ويتم تزويدها بكل جديد من الإنتاج الفكري العربي[1].

من المكتبات الخاصة المُنتشرة في ليبيا، ذلك الوقت مكتبة الفكر والتي يرجع تاريخ تأسيسها إلى عام (1957م)، أسسها صالح الشريف، وهي مكتبة تجارية خاصة تحْتوى بين أروقتها عدد كبير من الكُتب والصُحف والدوريات الصادرة في تلك الفترة، وكانت منارةً وإشعاعاً لنشر الثقافة حيث قامت بنشر العديد من المؤلفات لكُتاب ليبيين، كما نشرت عدد من الكتب والدراسات والندوات والمحاضرات واللقاءات، وأقامت المعارض الخاصة بالكتاب الليبي، وكان من بين دور النشر التي اشتركت في هذا المعرض الكبير، دار العلم للملايين، دار الاتحاد للطباعة والنشر ببيروت، دار دمشق للطباعة والنشر في دمشق، دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع في المغرب، وقد أجرت المكتبة بمُناسبة هذا المعْرض تخفيضاً مُغْرياً على أسعار جميع الكُتب، كما عَمِلت على عرض نماذج من جميع الكُتب الليبية التي صدرت قبل الاستقلال.

لقد كانت مكتبة الفكر مشعلاً من مشاعل التنوير الذي أنار الطريق أمام المثقفون الليبيين فقد وجد فيها المثقفون في ليبيا العلم والمعْرفة، لذلك يرجع الفضل للذين قاموا بتأسيس هذه المكتبة والعمل فيها ليلاً ونهاراً من أجل نشر الثقافة والإنتاج الليبي وإبداعاته في تلك الفترة[2].

من المكتبات في ليبيا في العهد الملكي مكتبة المعهد الثقافي الأمريكي، فقد كانت الكُتب التي تحتويها هذه المكتبة معظمها باللغة الإنجليزية، وهناك القليل من الكتب باللغة العربية، كذلك مكتبة المعهد الإيطالي التي كانت جميع كُتبها باللغة الإيطالية[3].

---

[1] حسين سليمان محمود، المرجع السابق، ص 370.

[2] صحيفة الميدان، السنة الأولى، العدد 43، طرابلس– ليبيا ، 28 فبراير 1965 م ص5.

[3] حسين سليمان محمود ، المرجع السابق ، ص 371.

تُعْتبر مكتبة الفرجاني لصاحبها محمد بشير الفرجاني، والتي تأسست في فترة المملكة الليبية سنة (1952م) في مدينة طرابلس في شارع عمر بن العاص المعْروف بشارع الوادي، أول دار نشر ليبية، كانت مُتخصصة في كل ما يتعلق بالكتاب الليبي من كتب تاريخية، ووثائقية وغيرها، لقد كانت مكتبة الفرجاني منار لنشر الثقافة والمعْرفة بين أبناء المُجتمع الليبي، كما كانت تشارك في المعارض المحلية وعلى مُستوى الوطن العربي مثل تونس[1].

كذلك المكْتبة الشعْبية والتي في أكبر ميادين العاصمة طرابلس "ميدان الشهداء"، وقد تأسست من قبل وزارة الإعلام والثقافة في أغسطس عام (1961م)، وتعهدت بتزويدها بالكُتب والصُحف والمجلات الصادرة آنذاك من الإنتاج الأدبي والفكري العالمي والعربي، ويترأس أمانة المكتبة ويُديرها الأستاذ شعْبان الشريف.

وبين الأستاذ الشريف أهداف هذه المكتبة فيذكر "أنه من الأهداف الكبرى لهذا المركز تنمية الوعي الثقافي بين المواطنين وفتح المجال أمام من يريد زيادة معلوماته وتوفير أكبر عدد ممكن من الكُتب على اختلاف أنواعها وإيجاد الجو والمناخ الثقافي المُناسب حتى يجد أبناء الشعب فرصة لاستيعاب مزيداً من الثقافة وتمضية أوقات فراغهم فيما يعود عليهم بالفائدة والمنفعة".

لقد وجد المواطن مكتبة شعْبية عامرة بالكتب والصُحف والمجلات في أكبر ميادين عاصمته أو مدينته، تفتح أبوابها لهم حيث يقضون فيها بضعة سويعات لتغذية أرواحهم وتنوير عقولهم وفتح أفاق مداركهم. عدد كبير من طلاب العلم والمعْرفة والمُثقفين يومياً، ومُتوسط رواد هذا المركز بين 300 و350 زائراً، كما يوجد بالمكتبة سجلاً كبيراً للرواد يتم تسجيل انطباعاتهم فيه وملاحظاتهم وكل

---

[1] موسى يوسف شاغور احد العاملين في مكتبة الفرجاني في فترة الدراسة ، رواية شفهية ،اجراها الباحث ، في مدينة طرابلس ، يوم 15 مارس2019م.

أراءهم، ويقول أحد رواد المكتبة في سجل الانطباعات "أنني أحضر يومياً لأتزود بغذائي الثقافي في هذا المركز، أنه يُقدم لي مائدة ثمينة، سأذكره بالجميل طول العمر"[1].

رواد هذه المكتبة من مختلف الأعمار والمستويات العلمية والثقافية، أكثرهم كان يقرأ الصحف اليومية، أما الكُتب فيقومون بتصفُحها حتى إذا وجدوا حاجتهم فيها يقومون باستعارتها، وكانت الاستعارة من خلال بطاقة إعارة تصدر للمشتركين من أعضاء المكتبة، وذلك وفق نظام مُحدد، ثم وفرت وزارة الإعلام والثقافة جهاز تلفزيون، تم وضعهُ في صالة المكتبة حرصاً منها على مواكبة المواطن من رواد المكتبة للأحداث العالمية والمُناسبات المحلية، فعلى سبيل المثال مُتابعة الحدث العالمي المشهور، وهو نزول أول إنسان على سطح القمر 20 يوليو 1969م، كما عَملت الوزارة على جعْل القاعة الكبيرة صالة عرض في بعض المناسبات، حيث عرضت الكتاب الليبي لأول مرة شمل كل ما صدر عن وزارة الإعلام من قصة ورواية ودواوين وشعر ونقد وغيره، تشجيعاً للكاتب الليبي وتعريفاً به لدى القراء، كما تم توزيع الكتب مجاناً، كذلك عرض في صالة المكتبة لوحات الفنان محمد الزواوي، وعجت القاعة بالزوار صباحاً ومساءً، حتى أنه تم تمديد فترة العرض ليوم أو أكثر، وكان الفنان حاضراً طيلة العرض صباحاً ومساءً، واستخدمت صالة المكتبة لعرض ضم لوحات كثيرة بمختلف أنماط الخط العربي الكلاسيكي والمُستحدث بالإضافة إلى استخدام الحرف أو مجموعة حروف على هيئة طائر أو حيوان أو إبريق، كما استخدمت قاعة المكتبة فيما يشبه غرفة عمليات لإدارة المكتبات والمراكز الثقافية، فعندما تقرر الوزارة فتح مكتبة أو مركز ثقافي في قرية أو مدينة نائية، يحضر المسؤولون إلى المكتبة، حيث يتم

---

[1] المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، طرابلس، دار الفرجاني، العدد 327، 10 ديسمبر 1965م، ظ1، 2016م، ص327.

فـــرز الكُتـــب واحصـــائها وتتحـــرك القافلـــة مـــن أمـــام المكتبـــة الشـــعبية إلـــي المدينـــة أو القريـــة المنشـــودة،" كمـــا تحركـــت قافلـــة مـــن أمـــام المكتبـــة متجهـــة إلـــى قريـــة فـــي الجنـــوب، وقـــد ضـــلت القافلـــة الطريـــق وتـــاهوا فـــي الصـــحراء خمســـة أشـــخاص زملائـــي فـــي الإدارة مـــنهم أحمـــد النائـــب، ولـــم ينجـــو ســـوى الـــدليل كـــان حـــدث كبيـــر فـــي ذلـــك الوقـــت، وســـميت إحدى مدارس سبها باسم أحد الضحايا "أحمد النائب" كان ذلك سنة 1969م"[1].

توجد في مصراته العديد من المكتبات أهمها مكتبة المعارف ومكْتبة المطبوعات ومكْتبة النادي الأهلي المصراتي التي أُنشئت بتبرعات الشباب في البداية، ثم رُصدت لها ميزانية خاصة لتزويدها بالكُتب والمجلات، وكان الإطلاع فيها مجاني، وكل هذه المكتبات كانت تحْتوي على الكثير من الكُتب والمراجع القيمة التي تُساعد على تنمية الفكر والثقافة لدى المواطن[2].

كما تأسست في قرية (الجديد) إحدى قرى مدينة سبها أول مكتبة سنة (1958م)، وهي مكتبة اليونسكو، وكان أول مدير لبعثة اليونسكو في سبها (نجدة الشواف)، وقد احتوت المكتبة على العديد من الكُتب في شتى المجالات الثقافية، وكان يقصِد المكتبة الطلبة وأهل سبها نهاية الخمسينات وأوائل الستينات من القرن الماضي، ومن المكتبات التي تأسست في هذه المدينة في تلك الفترة مكْتبة (المعارف)، تأسست سنة (1959م) خاصة بالطلبة، وكان مكانها بالقسم الداخلي بمدرسة سبها المركزية، ومن المكْتبات في مدينة سبها أيضاً مكْتبة (وزارة الإعلام)، تأسست سنة (1962م)،

---

[1] محمد نجيب العزابي الموظف المشرف على صالة المكتبة الشعبية ، رواية شفهية، اجراها الباحث ، في مدينة طرابلس، بتاريخ 4 مارس، الساعة 5 مساءً في منزله، سنة 2019م.

[2] علي خشيم، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 8، سبتمبر 1963م، السنة الثالثة، ص 16.

ومقرها بلدة (القرضة)، وكان مُكلف برئاسة المكْتبة (محمد البكاي)، وكانت تحْوي المكتبة العديد من الكتب القيمة في شتى مجالات المعرفة[1].

أما في برقة فهناك الكثير من المكتبات التي تأسست في تلك الفترة، ونجدُها بنفس نظام المكْتبات الموجود في طرابلس، منها على سبيل المثال مكتبة الجامعة الليبية، ومكتبة الأوقاف، ومكتبة المركز العربي ومكْتبة المعْهد الأمريكي، ومكْتبة الاستعلامات البريطاني.

من هذه المكتبات أيضاً مكتبة (الأندلس)، وتقع في مدينة بنغازي بمنطقة (البركة) لصاحبها محمد الهوني ، كان لمكتبة الأندلس الدور الكبير في نشر الثقافة والمعرفة بين أفراد المجتمع، فقد صدر عن مكتبة الأندلس العديد من الكُتب الأدبية لبعض الكتُاب الليبيين الذين برزوا على الساحة الثقافية واستطاعوا أثبات وجودهم الفكْري، منهم الكّاتب نجم الدين غالب الكيب مؤلف كتاب (دراسات في الأدب والفن)، يتناول بالدراسة أهم المقومات الأدبية والفنية التي ترتكز عليها الحركة الفكرية، فقد كانت مكتبة الأندلس من أشهر المكتبات في مدينة بنغازي، والتي لعِبت دوراً أساسياً في نشر العلم والمعْرفة في البلاد [2].

من المكتبات التي ساهمت في إثراء المعرفة، مكتبة الوحدة العربية التي تأسست سنة (1958م)، لصاحبها الشعالي الخراز، لقد كانت منارة تُنير الطريق لنشر الثقافة والتزود بالعلم والمعرفة، فقد كان الشعالي الخراز من المُثقفين المُهتمين بالثقافة، حيث كان يتصل بالكتاب والشعراء والأدباء ليقوم بطبع إنتاجهم القصصي والشعْري والأدبي على حساب المكتبة، من أجل نشر الثقافة والأدب لخلق جيل واعي مُثقف يحْمل مشعل الثقافة في البلاد، فقد كان سُكان مدينة بنغازي يقفون

---

[1] الطاهر المهدي بن عريفة، تاريخ فزان الثقافي والاجتماعي، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس – ليبيا، ط1، سنة 2010م، ص ص 286– 287.

[2] وزارة الإعلام والثقافة، مجلة الرواد، العدد 12، 1966م، ص 6.

بالطوابير أمام هذه المكتبة من أجل شراء العدد الثقافي الأسبوعي لجريدة الحقيقة لمتابعة كتابات كُتابها أمثال، الصادق النيهوم، وخليفة الفاخري، ومحمد الشلطامي[1].

مع تطور النظام التعليمي إبان الاستقلال واهتمام المملكة بتعْليم أبناء المناطق النائية، وازدياد عدد المدارس، ظهرت الحاجة الماسة إلى الكِتاب، وتم اختراع نظام جديد تصل بموجبه المكْتبات إلى هذه المناطق، حيث ظهرت المكْتبات المُتنقلة لمصلحة الخدمات المشتركة، وازدهرت في ليبيا سنة (1953م) خلال فترة المملكة الليبية، والتي تُعتبر من أزهى الفترات وأكثرها ازدهاراً ثقافياً، حيث ظهرت مكتبتان متنقلتان، أعدت في الولايات المتحدة الأمريكية خصيصاً للاستعمال في ليبيا، تحتوي كل مكتبة متنقلة على مجموعة كبيرة من الكتب تُقدر بحوالي ألفي كتاب تقطع هذه المكتبات المتنقلة في رحلتها إلى المدن والقرى والأماكن النائية ما معدله (15) ألف ميل في الشهر ويزداد نشاط هذه المكتبات وتنقلاتها أثناء العام الدراسي من كل سنة فتجوب الأرياف والبوادي حتى أنها تصل حتى إلى جالو والكفرة لنشر العلم والمعْرفة في جنوبنا الحبيب، وتزود هذه المكتبات بالمولدات الكهربائية لعرض ثقافتها ونورها في الأماكن التي لم تصلها نور الكهرباء بعد، تزور هذه المكتبات في تنقلاتها المكتبات العامة في المُدن بنغازي والبيضاء والمرج ودرنة وتزودانها بالكتب، ولها نظام خاص لإعارة الكتب طويلة الأجل، أما الكُتب التي يرغب رواد المكْتبات المتنقلة في الاطلاع عليها هي كُتب الأدب العربي والأجنبي، أما الأفلام التي تُعْرض فهي مزودة من قبل المركز الأمريكي وتأخذ الطابع التعليمي التثقيفي [2].

---

[1] مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام والثقافة، وجوه وكلمات، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 3، 1967م، ص 6.

[2] المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، السنة 6، العدد 138، 22 أغسطس 1958م م، ص 8-9. للمزيد انظر ملحق رقم (13).

كما ساهمت المرأة الليبية في نشر الفكر والوعي وتثقيف العنصر النسائي، فقد أنشأت المربية الفاضلة حميدة العنيزي مكتبة خاصة بالنساء في شارع طرابلس بمدينة بنغازي، وهذه المكتبة الوحيدة من نوعها في ذلك الوقت، قدمت أجل الخدمات للمُجتمع النسائي، واستفادة منها المرأة الليبية، فتوسعت مداركها نتيجة للاطلاع ودراسة الكتب القيمة الأدبية والعلمية، والقصص والمجلات ، متجهه بذلك إلى طريق المعرفة والفكر والإبداع[1].

من أهم مظاهر اهتمام الدولة الليبية بالمكتبات فترة المملكة، إقامة الدورات التدريبية لموظفي وموظفات المكتبات العامة والخاصة، فقد أوفدت وزارة التربية والتعليم بعْثة إلى القاهرة في 18 أكتوبر سنة 1965م للالتحاق بمركز تنمية المُجتمع العربي بسرس الليان، لحضور دورة تدريبية تستغرق ثلاثة أشهر للمدرسين في مجال شؤون المكْتبات، وأكد السيد محمد بازاما مُدير إدارة الشؤون الثقافية بوزارة التربية والتعْليم أن أفراد البعْثة سيقومون بإدارة المكْتبات الخاصة بالمدارس وأن وزارة التربية والتعْليم تهْدف إلى نشر الثقافة على المُستوى الخاص والعام[2].

كما أقامت وزارة المعارف في مدينة بنغازي دورة تدريبية في 24 نوفمبر سنة (1965م) لموظفات المكْتبات العامة والمدرسية، اشتركت فيها (25) مدرسة من مُحافظات بنغازي والبيضاء ودرنة وطرابلس ومصراته، وتكمن أهمية هذه الدورات في تنشئة جيل له من الثقافة والتعليم القدر الكبير، وبينت جهود وزارة المعارف في تطوير المكْتبات وتطوير مدارك الموظفين واكتسابهم خبرة في

---

[1] أمينة حسين بن عامر، المرأة الليبية إبداع وإشعاع، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2005م، ص101.

[2] بعثت وزارة التربية والتعليم لشؤون المكتبات إلى القاهره، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4241، 20 أكتوبر 1965م ص 2.

هذا المجال، وفي ختام الدورة، والتي كانت مُدتها (4) أسابيع، قام السيد ممثل وزارة المعارف بتوزيع شهادات اكتساب اللغة الإنجليزية[1].

إن انتشار المكتبات في أنحاء المملكة الليبية من أهم عوامل نشر الثقافة بين أبناء الشعب ونُلاحظ اهتمام الحُكومة الليبية بهذا المرفق من مكْتبات عامة وخاصة ومُتنقلة، والسعي إلى تطورها بأساليب حديثة، وقد فتح ذلك الأبواب للتزود بالفكر والمعْرفة، وخلق جيل واعي مُثقف يساهم في تطوير بلاده ودفعها إلى الازدهار والتقدم.

## 2. المراكز الثقافية

شهِدت ليبيا خلال العهد الملكي ازدهاراً ثقافياً على جميع الأصعدة وفي كافة مجالات الأدب والفن والثقافة، ومن أهم مظاهر ذلك الازدهار انتشار المراكز الثقافية،

لقد كانت ليبيا تفتقر للمواطن المتعلم الذي يستطيع أن يساهم في رقي أمتهِ وتطورها، وقد أدركت الدولة والمسؤولون في وزارة الأعلام والثقافة ذلك، فسارعوا إلى القضاء على العوامل التي تمنع أو تقف في سبيل أن يتعلم المواطن الليبي ويُثقف نفسه ليشارك في بناء نهضة أمته [2]، فقد أنشأت وزارة الإعلام والثقافة المراكز الإعلامية الثقافية لغرض نشر التوعية في جميع النواحي وللتثقيف والمعْرفة، ولربط المواطن بأهم مراحل تقدمه وتطوره، وتوفير مادة إعلامية وثقافية تُفيد القارئ في أهدافه وأغراضه، كما يُستفاد من هذه المراكز الطالب، والموظف، والعامل، ويستغلون فراغهم فيما يعود بالنفع. [3]

---

[1] اختتام الدورة التدريبية الخاصة بموظفات المكتبات، صحيفة برقة الجديدة ، العدد 4229، 24 ديسمبر 1965 م، ص 1.

[2] وزارة الإعلام والثقافة ، مجلة ليبيا الحديثة ، العدد 17 ، السنة الرابعة، 25 ابريل 1967م، ص 35.

[3] سالم كريم، مراقب إدارة الإعلام والإرشاد يتحدث عن دور الغلام في المحافظات الشرقية، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 33، السنة 7، 8 إبريل 1969م، ص ص 40-41.

هذه المراكز لعبت دوراً هاماً ولها الأثر الكبير والفعال في نشر الوعي والعلم والمعْرفة وتنوير العقول المتعطشة للثقافة، وعملت الوزارة منذ سنة 1963 م على تطوير مراكزها الثقافية وخلق روافد ثقافية أخرى تدفع بالفرد الليبي إلى التطور والارتقاء، تُحاول بذلك الوصول إلى تطوير مداركه وتنويره والارتقاء بالفرد العادي وربطه بما يدور من حوله في شتى المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية، وما يدور في العالم من أحداث، لذا رأت الوزارة أن تُظهر إلى الوجود إدارة من شأنها أن تُساعد على هذا التطور، وعلى هذا الأساس ظهرت إدارة الإعلام والإرشاد، وسعت منذ تأسيسها إلى تطوير المراكز الثقافية، وتتكون هذه الإدارة من عدة أقسام منها قسم المراكز الثقافية وقسم الإنتاج السينمائي وقسم التصوير الفوتوغرافي.

زادت و انتشرت عدد المراكز الثقافية في جميع أنحاء البلاد بعد أن كان في الماضي عددها قليل جداً لا يتعدى اثنان أو ثلاثة، بلغ عدد المراكز التي تم فتحها بعد عام 1963م أكثر من عشرين مركزاً ثقافياً موزعة في مدن الشرق والغرب والجنوب، بالإضافة إلى المراكز الكبيرة في كل من درنة، والبيضاء، وطبرق، وغريان، مصراته، تقوم هذه المراكز بتزويد النوادي والمؤسسات الثقافية الأخرى بما تحْتاجه من الكُتب، ويبلغ عدد الكُتب التي يحْتوي عليها كل مركز من هذه المراكز عن ألفين إلى أربعة الآلاف كتاب تقريباً، ينقص هذا العدد ويزيد تبعاً لحجم المركز، هذا بالإضافة إلى بعض الصُحف العربية والأجنبية والصور الفوتوغرافية التي تُعتبر العين الراصدة لكل حدث، ويُشرف على جميع هذه المراكز قسم خاص بالإدارة يقوم بتزويد المراكز بكل جديد من كُتب وصُحف ومجلات وما تحْتاج إليه من مُعدات[1].

[1] عبد الحميد جليد ، مجلة ليبيا الحديثة ، العدد 24، السنة 3، 10 أغسطس 1966م ،ص 40.

## المراكز الثقافية المِصرية والأمريكية والبريطانية 1956م

نجد في بنغازي وطرابلس المراكز الثقافية المصرية والأمريكية والبريطانية، حيث عَمِلت سفارات هذه الدول على افتتاح مراكزها الثقافية في ليبيا بعد أن سمحت لها وزارة الإعلام والثقافة بذلك، وقد كان للمركز الثقافي المِصري الذي افتتح سنة 1956 فرعان أحدهما في بنغازي والأخر في طرابلس، وتعمل هذه المراكز على إُدارة وتنظيم المحاضرات، وتفرد أجنحتها لإنشاء المكتبات وتعْرض أشرطة سينمائية إخبارية تثقيفية أسبوعية، وكان ردهات المركز الثقافي المِصري زاهرة بالمُحاضرات والندوات الثقافية. [1]

## المركز الاجتماعي الثقافي في مدينة سبها 1959م

لقد أخذت الحركة المكتبية تتمثل في المراكز الثقافية[2]، فقد أُفتُتح في سبها سنة 1959م المركز الاجتماعي الثقافي، وقد أفاد هذا المركز الشباب الفزاني، حيث أُنشأت فيه مكتبة تضم مجموعة كبيرة من الكتب، وخلال الأشهر الأربعة من افتتاح المكتبة بلغ عدد زوارها (1864) زائر من الكبار و(1120) زائر من الصغار، وللمركز الاجتماعي قاعة للسينما تُعْرض فيها مساء كل يوم جمعة أفلام اجتماعية وعلمية وفنية وزراعية وصحية وغيرها، هذا المركز تُدار أعماله ضمن مشروع التربية الأساسية في فزان، ذلك المشروع الذي يضم العديد من أوجه الأنشطة الثقافية، فهناك برنامج الدروس المسائية لتعليم الكبار ويضم عشرين مركزاً في عشرين قرية بالإضافة إلى مركز واحد في سبها، ويتردد على هذه المراكز حوالي ألف من الكبار إلى جانب ستون إمرأه يترددون على مركز التعليم النسائي في سبها، وفي هذه المراكز تُعْطى إلى جانب القراءة والكتابة معلومات أخرى كالحساب

---

[1] عبد الحميد جليد، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 24، السنة 3، السنة الثالثة، 10 أغسطس 1966 م ، ص 41.

[2] أبو النور عامر النفاتي، مجلة الثقافة العربية، تصدر عن اللجنة الإدارية للإعلام الثوري بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، العدد 5، السنة 10، 1983، ص141.

والزراعة والديانة والتربية الوطنية، كما تُعْطى لفصول النساء دروس عملية في أشغال الإبرة والعناية بالأطفال والأمهات والمرضى وحياكة الصوف والتدبير المنزلي، وقد اعدت برامج هذه الدروس منظمة اليونسكو بالاشتراك مع نظارة المعارف[1].

## مركز شعْبي في مدينة غريان 1961م

افتتحت وزارة الأنباء والإرشاد الليبية سنة 1961م مركز شعْبي في مدينة غريان بحضور السيد محمد نصرت اعراب كبير متصرفي المقاطعة الوسطى، وألقى السيد محمد عربي نائب مدير المطبوعات كلمة قال فيها "أن الغرض من افتتاح المركز هو تشجيع الثقافة وإتاحة الفرصة أمام المواطنين للاستفادة وإيجاد مكان للشباب للدراسة والمناقشة المثمرة"[2].

## افتتاح أول مركز شعبي للإعلام والثقافية 1961م

كما أُفتُتح أول مركز شعْبي للأعلام والثقافة في عمارة تتوسط المباني المُحيطة بميدان السرايا بطرابلس، وقد افتتح المركز وزير الأنباء والإرشاد الأستاذ حسن ظافر بركان، ويحْوي المركز صالة زاخرة بالكُتب التي تبحث في شتى المواضيع الثقافية والعلمية والاجتماعية والتاريخية، كما وفرت إدارة المركز مناضد يجلس عليها من يود المُطالعة، وهذا المركز دعامة للحركة الثقافية في البلاد[3].

## المركز الثقافي في مدينة ترهونة 1969م

أفتتح السيد سعيد الباروني مُحافظ الخمس المركز الثقافي الجديد في ترهونة نيابة عن الصالحين الهوني وزير الأعلام والثقافة، ويقول مندوب وكالة الأنباء الليبية الذي حضر حفل

---

[1] المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، السنة 7، العدد 171، 11 ديسمبر 1959م، ص 19

[2] المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، العدد 200، 13 يناير 1961م، ص18.

[3] المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، العدد 213، السنة 9، 14 يوليو 1961م، ص 7

الافتتاح "أن المركز قد زود بكافة المستلزمات والوسائل الإعلامية من كُتب ومجلات وجرائد وجهاز تلفزيون وآلة لعرض الأفلام"[1].

## المركز الثقافي بمدينة يفرن 1965م

كما قام السيد مدير إدارة الإعلام والإرشاد بافتتاح المركز الثقافي بمدينة يفرن نيابة عن السيد وزير الإرشاد، وقال السيد مُدير إدارة الإعلام والإرشاد "أن المركز الثقافي الذي تم افتتاحهُ في مدينة يفرن يحْتوي على الكثير من الكُتب والمراجع القيمة"[2].

## مركز ثقافة في مدينة زوارة 1966م

أُفتُتحَ مركز الثقافة والإعلام في مدينة زوارة والذي تم إنجازه من قبل إدارة الأعلام والإرشاد بوزارة الأنباء والإرشاد، وأُفتتح المركز السيد مدير إدارة الإعلام والإرشاد ثم ألقى كلمة أشاد فيها بروح التعاون الذي اظهره المسؤولون في المنطقة من أجل إقامة هذا المركز، مبيناً دور وزارة الأنباء والإرشاد في تأدية رسالتها اتجاه المواطنين المتمثلة في إقامة المراكز الثقافية في جميع مناطق المملكة لتمكين المواطنين من تنمية ثقافتهم.

## مركز ثقافي في مدينة أجدابيا 1966م

وفي مدينة أجدابيا أفتتح مركز ثقافي كبير من قبل وزارة الإعلام والثقافة، وقد جُهز المركز بكل ما هو عصري من تقنيات ونُظم ذاك الزمان وزود بالكُتب والمراجع والصُحف والمجلات والصور والعروض التوضيحية والنشرات، كما زود بأثاث فاخر وحضر الحفل لفيف

---

[1] جريدة العلم، العدد 33، 19 أغسطس، 1969م، ص3.

[2] مصلحة المطبوعات بوزارة الإعلام والثقافة، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4153، الأربعاء 24 مارس 1965م، ص2.

من المُهتمين بشؤون الأدب والفن والثقافة في تلك الفترة، كما حضر السادة عميد ومُتصرف وحكمدار مدينة أجدابيا، وحضر أعضاء مجلس الأمة والمجلس البلدي ومراقبو الإعلام والمطبوعات والإسكان، وعـــــدد كبيـــــر مـــــن المُـــــوظفين ويضُـــــم المركـــــز صـــــالات كبيـــــرة للقـــــراءة والمُطالعة، كما يضم مكتبة للكُتب وصالة للعرض السينمائي وقاعة مُحاضرات ومكتب للإدارة [1].

## المركز الثقافي والإعلام الشعْبي التابع لوزارة الأنباء والإرشاد 1966م

من المراكز الثقافية في تلك الفترة، المركز الثقافي والإعلام الشعبي التابع لوزارة الأنباء والإرشاد، يحْتوي هذا المركز على ما يزيد عن ستة ألاف كتاب باللغة العربية، وهذه الكُتب شاملة ومُتنوعة وفي مختلف العلوم والفنون وفي شتى المجالات الثقافية المختلفة، وقد خصص المركز صالة للأطفال مليئة بكتب الأطفال المُسلية والقصص المُصورة ذات الألوان الجذابة، تُدار هذه الصالة بواسطة مُرشد يقوم هذا المرشد بتوجيه الطفل وتعْليمهُ أصول المُطالعة السليمة التي تعود إلى الطفل بالفائدة الكبيرة[2].

أن مثل هذه المشاريع التي اهتمت بها الحُكومة الليبية في تلك الفترة من تاريخ ليبيا، تدل على اهتمام الدولة بالناحية الثقافية وتهْدف إلى توفير المعْرفة لجميع أبناء الشعْب، فقد لاحظنا بأن المراكز الثقافية لا ينحصر دورها في أن يقرأ فيها المواطن جريدة، بل إن وظيفتها أكبر من ذلك، إنها توسع للدائرة التي تتحرك فيها الصحافة والأدب الليبي بزيادة من يتتبعون قراءة الصُحف والمجلات الليبية، وعن طريق الصُحف يعيش المواطن يومه، ويعْرف ما الذي يحْدث في بلاده ويطلع على ما تُنتجهُ قرائح مواطنيه من الأدباء والشُعراء والقصاصين، كما أن المراكز

---

[1] المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، العدد 331، 1966 م، ص 331.

[2] وزارة الأنباء والإرشاد، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 9، نوفمبر 1961م، ص ص 35-36.

الثقافية تتلاقى فيها الأفكار وتُناقش وجهات النظر بين الشباب وتتوحد الجهود بمعْرفة الاتجاهات الفكرية لكل مواطن، وبهذا الاتحاد الفكري يسْعى المواطن للبحث عن المشاكل وعلاجها، كذلك المراكز الثقافية تشارك مشاركة فعالة في دفع رسالة الإعلام بليبيا، مما يُثمر طاقات خلاقة من المواطنين، ويقضون أوقات فراغهم في شيء يعود عليهم وعلى مُجتمعهم بالخير والفائدة، فتُساهم بذلك في خلق المواطن الصالح، وتُفد به بما يجد في عالم الفكر والأدب وتُنمي فيه الرغبة في البحث والتحصيل والارتقاء بروحه وعقله[1].

## رابعاً- النوادي والجمعيات

### 1 . النوادي

انتشرت النوادي في مُختلف أنحاء المملكة الليبية، وكان لها الدور البارز في إثراء الأدب والفن خلال تلك الفترة، ويُعْتبر نادي الشباب الليبي الذي تأسس سنة (1955م) في زنقة الحمام الصغيرة أول نادي في عهد الاستقلال، ومن أهدافه رعاية الحركة الفنية والأدبية والفكرية، وقدم النادي في تلك الفترة مجموعة من المسْرحيات الاجتماعية، وعندما تحصل النادي على مقر جديد في شارع سيدي حمودة بادر بتأسيس لجنة ثقافية أوكل إليها مُهمة تيسير النشاط الثقافي في النادي، وكان قد عرف المجتمع الثقافي في تلك الفترة مجموعة من البرامج الثقافية كالندوات والمُحاضرات، بالإضافة إلي جريدة اليقظة الحائطية التي تميز كُتابها بالعمق والجدية، وتبنت الجريدة فكرة ربط القارئ الليبي بقضاياه الأساسية، والعمل على تدعيم الشعور بالشخصية الوطنية، ، كما أسهمت باكتشاف مجموعة من المواهب وفتحت الطريق أمامها وأصبحت أسماء لها

[1] مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام والثقافة، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 17، السنة الرابعة، 25 إبريل 1967م، ص 35.

وزنها في المجال الأدبي، وقد نظم نادي الشباب الليبي أول مسابقة في القصة القصيرة في ليبيا، كما قام بمجموعة من الأعمال الثقافية من بينها الأسبوع الثقافي الذي أقيم سنة 1964م[1].

كما أُفتتِح في بنغازي النادي البرقاوي للموسيقى والتمثيل تحْت إشراف مصلحة الشؤون الاجتماعية لولاية برقة، ويضم النادي مجموعة من الفنانين من موسيقيين ومطربين وشعراء شعْبيين وهواة تمثيل، ومن الأهداف النبيلة الذي يسعى النادي لتحقيقها رفع المستوى الفني للموسيقى والتمثيل والغناء، والسير بها قدماً نحْو التجديد والإبداع، وذلك لكي يتماشى التقدم الفني مع النهضة القائمة في البلاد، ومن العوامل التي ساعدت على نجاح النادي اهتمام حكومة الولاية به، ومُساهمتها بقسط وافر من مساعدتها مادياً ومعْنوياً، والنادي البرقاوي للموسيقى والتمثيل يُعد الأول من نوعه في ليبيا، وهو يُساهم مُساهمة فعالة لتوفير التدريب الكافي للشباب على أصول العزف على مُختلف الآلات الموسيقية، سعياً وراء نشر هذا الفن الرفيع وتعْميمهُ بين شباب الوطن[2].

كما قام وزير العمل والشؤون الاجتماعية بافتتاح نادي النصر بحي البركة في مدينة بنغازي بحضور الطاهر العقبي وزير العمل والشؤون الاجتماعية، ومُحافظ بنغازي وحكمدارها ومُدير عام رعاية الشباب، وقد قدم نادي النصر مُختلف الأنشطة الفكرية والثقافية والفنية والرياضية لمختلف فئات المجتمع[3] من النوادي التي تميزت بنشاطها الثقافي في تلك الفترة نادي الاتحاد الرياضي الثقافي الاجتماعي بمدينة درنة، وقد كان النشاط الثقافي لهذا النادي ملحوظ

---

[1] ابن القيم، نادي الشباب الليبي، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 10، السنة 5، 15يونيو 1965م، ص ص 38–39.

[2] المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، العدد 200، السنة 8، 13يناير 1961م، ص 19.

[3] مصلحة المطبوعات بوزارة الإعلام والثقافة، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4477، الأربعاء 10 أغسطس 1966م، ص 6.

من خلال إحياء حفلات المُناسبات الوطنية والدينية التي تُقام في البلاد، حيث أقام النادي بمُناسبة مولد الرسول الكريم حفلاً وذلك مساء يوم الجُمعة الموافق 1-7-1966م[1].

تأسس نادي خليج سرت في مدينة سرت بتاريخ (5- 5- 1963م)، ويظم 170 منتسباً وتقوم الطبقة المتعلمة في النادي وجُلهم في المرحلة الإعدادية والثانوية، بنشاط ثقافي ككتابة الصُحف الحائطية، ورسم بعض اللوحات الفنية الجميلة التي تعْمل على تنمية مواهبهم الفنية من ناحية وتزيين النادي من ناحية أخرى، وشارك النادي في أسبوع التوعية الذي تَبنتهُ مُحافظة مصراته سنة 1963م ، وأقام ثلاثة سهرات تثقيفية ترفيهية في كل من سرت ومصراته وزليطن[2].

كما تأسس نادي الأهلي المصراتي، وكان أسمهُ في بداية تأسيسه سنة 1943م نادي الإصلاح الاجتماعي، وكان المؤسسة الوحيدة التي حَمَلت أمانة الفكر والفن في مصراته، ومع استمرار فتح المدارس وانتشار التعليم، تدفق الجيل الجديد على هذه المؤسسة دفعة أثر دفعه حتى أصبح أكبر مؤسسات الشباب في المملكة الليبية، وخصْصَتْ المملكة مبلغ خمسة ألاف جُنيه لإصلاح النادي الأهلي، وأصبح النادي يُغذي البراعم الصغيرة بالاطلاع والمعْرفة، حيث يحْتوي النادي على خمسة صُحف حائطية يُصدرها مجموعة من الصحفيين الصغار والكبار، كذلك توجد بالنادي مواسم للمُحاضرات والندوات والمناقشات، وكانت ثقافية فكْرية علمية وتربوية وذلك من أجل خلق جيل واعي مُثقف يُساهم في ازدهار بلاده وتقدمها[3].

أما في فزان فقد تأسست العديد من النوادي التي كانت تُرعى إلى جانب اهتمامها بالرياضة والأنشطة الشبابية في مجال المسْرح والفنون والمُسابقات الثقافية، كما كانت مجالاً للتعارف وتبادل

---

[1] مصلحة المطبوعات بوزارة الإعلام والثقافة، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4446، الثلاثاء 5 يوليو 1966م، ص1.

[2] محمد محمد البرق، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 33، السنة 7، 18 أبريل 1969م، ص ص 48-49.

[3] وزارة ا لأنباء والإرشاد، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 9، 1961م، ص ص 35 – 36.

الخبرات بين مُختلف الأعمار ومجالاً واسعاً للحوار الثقافي، وصقل المهارات ومن هذه الأندية (النادي الأهلي) الذي تأسس في بلدة (القرضة) بسبها سنة (1958م)، وقد ساعد النادي على الوقوف على قدميه الاشتراكات التي كان الأهالي يدفعونها شهرياً لفائدة النادي بقيم رمزية، وكان لهذا النادي دوره في النهوض بالقرية وشبابها، كذلك كان لليونسكو دوراً في التأسيس، وفي سنة (1959م) تأسس (نادي النهضة) ببلدة (الجديد)، وفي نفس السنة تأسس نادي (النصر) والذي تحول فيما بعد إلي نادي (الهلال)، وفي منطقة (براك) تأسس (نادي الشباب) سنة (1960م)، وهكذا انتشرت الأندية، وساهمت مُساهمة فعاله في نشر الوعي الثقافي بين أفراد المُجتمع من خلال ما تُقدمهُ من أنشطة ثقافية في مختلف المجالات[1] من النوادي التي أخذ يتألق أسمها في طرابلس نادي مصراته الرياضي الثقافي، وأهم ما يُميز هذا النادي هو النشاط الرياضي فيه يتكافأ ويتوازن مع النشاط الثقافي، ومقر النادي في شارع عُمر المُختار في الطابق الأول وفي أحد الأبنية يحْتل النادي مقراً مناسباً لنشاطه، وهو يضم حُجُرات للإدارة، وصالة للمُحاضرات، ومسرحاً صيفياً، وصالة للألعاب الرياضية، ومكْتبة صغيرة، وللنادي مجلس إداري يجتمع كل أسبوع لمُناقشة نشاط النادي والتخطيط للمواسم الرياضية والثقافية، كما أن الأُدباء والمُثقفين في طرابلس يُكنون احتراماً لهذا النادي الذي أهتم بمشاكل الثقافة الليبية، كما قدم النادي العديد من المُحاضرات منها (رفع الروح المعنوية للمدرس الليبي)،( أبن غلبون المؤرخ الليبي)، (ونظرات في الاقتصاد الليبي) (ونظرات في الواقع الليبي)، كما أحْتضن النادي مجموعة من الرسامين والمواهب الفنية، وقدم من أعمالهم الفنية معرضاً للفنون التشكيلية رسمها فنانو النادي قدموا فيها لوحات تُمثل الحياة في المجتمع الليبي[2].

---

[1] الطاهر المهدي بن عريفة، المرجع السابق، ص ص 285- 286

[2] المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، العدد 345، 19 أغسطس 1966، ص 10.

كذلك نادي المدينة في طرابلس الذي أنشأته وزارة الشباب والرياضة، وقد قطع النادي خطوات تهْدف إلى تحقيق المزيد من الأنشطة الثقافية والرياضية، كما كان النادي مزود بألة عرض سينمائي وجهاز إذاعي داخلي، ومجموعة من الكُتب في مُختلف المجالات الثقافية والعلمية والرياضية[1] .

كما كان نادي رأس حسن في مدينة طرابلس من النوادي التي تألقت في العهد الملكي ، وقد تأسس سنة (1961م) ، وهو نادي ثقافي اجتماعي ويضم 80 عضواً، وقد كون النادي فرقة للموسيقى والفنون الشعبية، ويقومون بتدريب فريق فلكلوري تحْت إشراف مدربين من فرقة الرقص الشعبي بوزارة الإعلام، وأقام النادي معْرض لفنانيهم وذلك بمعرض طرابلس الدولي، واستمر المعْرض مفتوحاً لمدة أسبوع، وخُصص يوم للنساء، وأُختُتم المعرض بحفل ترفيهي اشتركت فيه بعض العناصر من فرقة الفلكلور[2].

تأسس نادي ميزران سنة (1954م)، وكان لهذا النادي دور في تقدم المواهب الشبابية آنذاك بمُختلف مواهبهم الأدبية والفنية، وكان النادي يُقيم حفلات فنية كل يوم جُمعة على الهواء[3].

ويضم النادي فرق مسْرحية وموسيقية وغنائية، شكلت التجربة المسْرحية الفنية الثقافية في عهد المملكة الليبية وفق رؤية فنية متكاملة، وأعضاؤها من مُنتسبي النادي متوزعين على فرق ولجان فنية وثقافية.[4] وفي 24 يوليو سنة (1963م) قررت الجمعية العمومية للنادي اختيار اسم جديد

---

[1] المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، العدد 377، 11 مارس 1968م، ص 9.

[2] مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام والثقافة، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 20، السنة 3، 10 يونيو 1966م، ص ص 42-43.

[3] على شعبان الأسطى، المرجع السابق، ص 163.

[4] على شعبان الأسطى، المرجع نفسه، ص 132.

له وهو نادي الوحدة الرياضي الثقافي الاجتماعي، وكان ذلك بمُناسبة وحدة ولايات ليبيا الثلاث طرابلس وبرقة وفزان[1].

لقد بُذلت نوادي المملكة نشاط كبير من خلال مُسابقة النشاط المُتكامل بين مُختلف أندية المملكة، والتي تُشرف عليها الإدارة العامة لرعاية الشباب بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وكان يُشرف على تحْكيم المسابقة لجان مُتخصصة من الكُتاب والفنانين والاجتماعيين، وتهْدف المسابقة إلى تشجيع الشباب ودفعهم إلى مزيد من النشاط والإبداع، وأثبتت هذه المُسابقة أن الشباب يزخر بالعديد من المشاريع والأفكار الرائعة، وقد شاركت بعْض النوادي في الحفلات والمُحاضرات والندوات القيمة التي عمت كل أرجاء المملكة، بالإضافة إلى معارض الرسم والصُحف الحائطية التي كشفت عن مواهب أدبية، وقد عملت الوزارة على زيادة الجوائز من ثلاثة إلى سبعة وإجراءاتها على مستوى المقاطعات، بحيث تُعمم على كل نوادي المملكة سواء كبيرة أم صغيرة[2]، وكانت مُسابقات المجال الثقافي تحْتوي على مُسابقات في المقالة والرسم والنحْت، والتأليف المسْرحي، والقصة، والشعر، والصحف الحائطية[3].

## 2. الجمعيات

اعطت الوزارة أهمية بالغة للجمعيات في جميع أنحاء المملكة من أجل نشر الثقافة والوعي بين أفراد المجتمع الليبي، ونظراً لوجود الجمعيات في أماكن متفرقة في المملكة فقد تم وضع تعليمات

---

[1] على شعبان الأسطى، المرجع نفسه، ص 122.

[2] الإدارة العامة لرعاية الشباب، مجلة الإذاعة، تصدر عن الإذاعة الليبية، العدد 22، السنة 6، 15 ديسمبر سنة 1966م، ص 28-29.

[3] المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، العدد 378، 25مارس 1968م، ص 16.

للمسؤولين بفروع الوزارة في المحافظات لتتبع نشاطها[1]، وكان للمرأة الليبية في تلك الفترة الدور الكبير في نشر الثقافة والوعي، حيث أُقيمت العديد من الجمعيات النسائية من معظم النساء المثقفات في ليبيا، وذلك من أجل النهوض بالمُستوى الثقافي للمرأة الليبية، ومن بين هذه الجمعيات جمعية النهضة النسائية في بنغازي وجمعية المرأة الليبية، وجمعية المرأة العاملة بطرابلس، وجمْعية النهضة النسائية بدرنة، وجمعية النهضة النسائية بمصراته، وقد اهتمت الحكومة الليبية بالجمعيات في كافة أنحاء المملكة حيث قامت وزارة الشؤون الاجتماعية بصرف قيمة مالية في 1968/9/18م لهذه الجمعيات على الوجه التالي:

| الرقم | اسم الجمعية | القيمة المالية |
|---|---|---|
| 1 | جمعية النهضة النسائية | 6000 ج . ل |
| 2 | جمعية المرأة الليبية | 4500 ج . ل |
| 3 | جمعية النهضة النسائية بمصراته | 4500 ج . ل |
| 4 | جمعية النهضة النسائية درنة | 4500 ج . ل |
| 5 | جمعية المرأة العاملة طرابلس | 2500 ج . ل |

بهذا تم مُساعدة هذه الجمعيات لكي تقوم بواجِبها على أكمل وجه[2].

تأسست الجمعية النسائية في مدينة بنغازي عام (1954م)، وكان شعارها (الخيرية)، قامت بتأسيسها (حميدة العنيزي)،* وتُعْتبر هذه الجمعية أول جمعية خيرية نسائية في ليبيا، وكانت تهْدف إلى النهوض بالمرأة في كافة المجالات الاجتماعية والثقافية ودعمها مادياً ومعْنوياً، وتوجيه المرأة عبر

---

[1] مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام والثقافة، الجمعيات النسائية، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 36، السنة 9، 29إبريل 1969م، ص 38.

[2] حامد ابوسريويل، قرارات وزير العمل والشؤون الاجتماعية، المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية قسم الوثائق، رقم الملف م/15/19/8. ص 22 . انظر ملحق رقم ( 14).

* امرأة ليبية كانت رائدة الحركة النسائية الثقافية والتعليمية في بنغازي، أمينة حسين بن عامر، المرأة الليبية الدعوة إشعاع، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، 2005م، ص7.

اللجنة الثقافية المُنبثقة من الجمعية، وقد استعانت الجمعية ببعض الأساتذة والمُتخصصين لإعطاء المحُاضرات في كافة المجالات التي من شأنها رفع المُستوى الثقافي للمرأة وحثها على العلم والتعلم وتعْزيز الوعي العام للمُجتمع، وقد شاركت النساء في إدارة الندوات العلمية الناجحة[1]، بالإضافة إلى ذلك تعْليم فن التطريز والحياكة والطبع على الآلة الكاتبة والموسيقى[2]، وتم الاعتراف بالجمعية رسمياً عام (1964م) من قبل الدولة وأُطلق عليها منذ ذلك الحين (جمعية النهضة النسائية)، وتكونت منها عدة لجان منها اللجان الاجتماعية، تقوم ببث الوعي الاجتماعي، ولجان ثقافية تقوم برفع ثقافة المرأة وتوعيتُها من الناحية العلمية والثقافية عن طريق الصحافة والإذاعة، وإقامة الندوات وإعطاء المُحاضرات وطبع الكُتب[3]

كما فَتحتْ الجمعية فروع لها في كثير من مُدن المُحافظات الشرقية منها مدينة درنة التي تأسست في يوم 17–2– سنة ( 1966م) وكان عدد عضواتها 40 عضوة. [4]، كما أصدرت الجمعية النسائية مجلة شاملة تحْت اسم (مجلة رسالة الجمعية) تضُم أخبار الجمعية ونشاطاتها ومُشاركتها في المؤتمرات المَحلية والدولية، وشجْعت المجلة الكثير من الأقلام النسائية على الكتابة.

كما أرسلت جمعية النهضة النسائية وفد نسائي للمشاركة في المؤتمر الآسيوي الأفريقي، ويُعْتبر أول مؤتمر شاركت فيه الجمعية عام (1959م) [5]، وشاركت الجمعية

---

[1] أمية حسين بن عامر، المرجع السابق، ص 66.

[2] جمعية النهضة النسائية تفتح دورة تعليم على الآلة الكاتبة، صحيفة الميدان، السنة 1، العدد 45، طرابلس، ليبيا، 15مارس 1965م، ص2.

[3] أحمد الرويعي، رئيسة جمعية النهضة النسائية تتحدث إلى برقة الجديدة، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4162، 16 إبريل 1965م، ص 4.

[4] وزارة الإعلام والثقافة، لقاء مع رئيسة جمعية درنة، أخبار المرأة، مجلة المرأة، العدد 1، السنة 3، 5 يناير 1967م، ص 56.

[5] أمينة حسين بن عامر، المرجع السابق، ص 83.

في مؤتمر الاتحاد النسائي العربي العام المُنعقد في جمهورية مصر العربية سنة (1966م)، كذلك شاركت في مُعظم دورات معْرض طرابلس الدولي، وساهمت بعدة معْروضات ووزعت كُتيبات ثقافية تحْمل ما قدمتهُ المرأة من سنة ( 1954م ) إلى (1963م).

شاركت جمعية النهضة النسائية في المؤتمر الأول للمرأة العربية في لبنان بوفد مكون من (4) أعضاء برئاسة حميدة العنيزي، كما حَضَرت السيدة حميدة العنيزي بوفد نسائي ندوة للمرأة العربية في تونس، وكانت الجمعية تنظم يوماً مميزاً أطلقت عليه يوم ليبيا العالمي، تعرض فيه كل الأنشطة التي تقوم بها الجمعية، ويتميز ذلك اليوم بإقامة الولائم من الأكلات الشعْبية الليبية، كما يتم استعْراض الزي الليبي بكافة أشكاله من الشرق والغرب والجنوب وتُقدم الرقصات الشعبية، وقد تمكنت السيدة حميدة العنيزي من خلال دعوتها وسعيها من تكوين أول أتحاد نسائي في ليبيا وهو (الاتحاد النسائي الليبي) عام (1965م)، وشاركت المرأة الليبية من خلال هذا الاتحاد في الكثير من المؤتمرات داخل وخارج ليبيا، كما ساهمت في العمل على فتح مدارس مسائية للبنات، وكانت أول من دفع بالفتاة الليبية للعمل في مجالات عمل جديدة مثل الإذاعة والصحافة، والبريد، والتمريض وغيرها، كما أخذت الجمعية على عاتقها مشروع التوسع في برنامج محو الأمية كي يتم تطبيقها في كافة أنحاء البلاد[1].

تأسست جمعية نسائية أخرى في طرابلس على غرار جمعية النهضة النسائية سنة (1967م) تحْت اسم (جمعية المرأة الليبية )، و شعارها (ولهن مثل ما عليهن)، واتخذت الجمعية مقر بالظهرة

---

[1] صالح بن دردف، لقاء مع حميدة العنيزي رئيسة الجمعية، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 10، السنة 3، 5 يناير 1966م، ص ص 40 – 43.

– أمينة حسين بن عامر، المرجع السابق، ص ص 80 – 81

وهي امتداد لجمعية بنغازي وتعمل بنفس أهدافها، وتشكلت بالجمعية عدة لجان منها اللجنة العامة للفنون والثقافة [1].

في سنة (1959م) تأسست جمعية الفكر الليبي في طرابلس، وهي مؤسسة أدبية تُعْنى بشؤون الفكر في ليبيا والعالم العربي، وساهمت في نشر الوعي الثقافي في أنحاء المملكة وضَمت نُخبة من الشباب المُثقف الذي حمل الشُعْلة الأولى في دنيا الفكر وعالم الثقافة[2]، وهي محط أصل وترسيخ القواعد الأساسية للفكر، وصنعت اللبنة الأولى في صرح الثقافة الليبية، وعقدت أول اجتماع لها في أحدى المؤسسات الوطنية، واهتمت جمعية الفكر بالنظر في تكافؤ عوامل القصة الليبية والنهوض بها إلى المُستوى اللائق بها، وتذليل مُشكلة التأليف المسْرحي والعمل لمد الفرق التمثيلية بمسْرحيات وقصص روائية تحْمل الطابع الليبي الفني[3].

## خامساً– التعليم

كان للتعليم في عهد المملكة الليبية الدور الكبير في إثراء الأدب والفن، كما لم يقتصر التعليم على المناهج الأساسية التعليمية فقط في تلك الفترة، بل اهتمت وزارة التعليم بالنشاطات المدرسية في مختلف المجالات في جميع أنحاء المملكة، وفي مُقدمتها الفنون والآداب بمختلف أنواعها، ففي الجبل الأخضر في مدينة البيضاء كان معْهد المُعلمات الذي كان مزدهراً بالنشاطات المدرسية الفنية والأدبية والثقافية مثل الموسيقى، والتمثيل والشعر، والنشاطات الرياضية، وكذلك الصحافة المدرسية وغيرها[4]،

---

[1] أمينة حسين بن عامر، المرجع نفسه، ص ص 90–91.

[2] مفدي زكريا ، المرجع السابق، ص 35.

[3] مكتب المطبوعات والنشر بولاية طرابلس الغرب صحيفة طرابلس الغرب، السنة 18، العدد 185، 24أغسطس 1960م، ص 4 .

[4] ياسمين توفيق بن طاهر، الفتاة والنشاط المدرسي، ( لقاء مع مديرة معهد المعلمات ياسمين شلوف) مجلة المرأة، العدد 16، السنة 5، الخميس 21 اغسطس 1969م ، ص ص 30–31.

وكانت تُقام في المعْهد حفلات مدرسية تشتمل على حركات إيقاعية، وفقرات غنائية، وتمثيلية، ومن التمثليات التي قامت بها طالبات معهد المعلمات تمثلية بعنوان (تاجر البندقية) سنة (1964م)، والتي تم تمثيلها باللغة الإنجليزية، وقامت بالأدوار طالبات الصف الثالث (سالمة القرباع) (فوزية بسرويل)، (فتحية محمد)، كذلك تمثلية (دموع الكلب على المخدة) سنة (1965م)، وكانت هذه التمثلية تُعالج المشاكل الاجتماعية في إطار فُكاهي، كما كانت هناك مُحاولات شعْرية من إحدى الطالبات سنة (1968م) نذكر منها:

يا وردة لمن نهديك *** لبابا ما خصاره فيه *** والله على الغصن نخليك

هذه النشاطات المدرسية التي تُقام بين الطلبة تُنمي مواهبهم وتُشجعهم على تقديم ما لديهم من مواهب في مُختلف المجالات.

كانت توجد مجلة حائطية أسبوعية بإشراف المُدرسات، وحصة مكتبية في الأسبوع تتوفر فيها كُتب في مُختلف مجالات المعْرفة والثقافة[1]، وكان المعْهد يقيم نهاية كل عام دراسي معرضاً سنوياً لإنتاج طالباته في مجال فن الرسم حيث كانت توجد خامة جيدة في هذا المجال ومن الطالبات البارعات في فن رسم اللوحات الحية الطالبة (حسنية الأحلامي)، وقد حضر السيد رئيس مجلس الوزراء افتتاح المعرض وتبرع بألف دينار لصالح جماعات النشاط بالمعهد. [2]

من المعارض التي كانت تُقام في تلك الفترة معْرض التربية الفنية في المدرسة الثانوية للبنين، والذي اشتركت فيها جميع مدارس منطقة بنغازي، وهو المعْرض الذي أقامته نظارة معارف برقة سنة

---

[1] لقاء مع سالمة القرباع في بيتها 15/ 8 / 2017، إحدى الطالبات المشاركات في النشاطات الأدبية والفنية بمعهد المعلمات في العهد الملكي.

[2] وزارة الإعلام والثقافة، أخبار المرأة، مجلة المرأة، العدد 1، السنة 3، 5يناير 1967م، ص ص 56–57.

( 1956م)، وكان يُقام نهاية كل عام دراسي، وحضر المعْرض رجالات العلم والتربية ورجال الحُكومة والصحفيين [1].

افتتح السيد وزير التربية والتعليم الأستاذ (الطاهر باكير) أكبر معرض فني سنة (1966م) لطلبة المدارس تقيمه إدارة التعليم في محافظة طرابلس، ويعد هذا المعرض الأول من نوعه في ليبيا، اشتركت فيه جميع مدارس مدينة طرابلس وبقية مدارس المحافظة وعرضت فيه أعمال الطلبة والطالبات من معاهد المُعلمين والمُعلمات والمدارس الثانوية والاعدادية والابتدائية، وقد أُقيم المعْرض الفني المدرسي على أرض معْرض طرابلس الدولي وحضر حفل الافتتاح عدد من كبار رجال الدولة، وقد عزفت الفرقة الموسيقية المركزية لمدرسة طرابلس النشيد القومي، وقطعة موسيقية من تأليف الطلبة، وكان من بين مْعروضات المعْرض لوحات ورسوم فنية [2]، كما أُفتُتح معْرض في المدرسة الثانوية بطرابلس سنة (1956م)، وفي ردهات المدرسة وصالاتها يدار المعْرض بأقسامه العديدة، وكان كل قسم يدل على مقدرة رائعة من الفنون المختلفة لدى الطلبة، كما أُفتتح معْرض دار المُعلمات بطرابلس في نفس السنة، ويحتوي المعرض على نشاطات مُختلفة في جميع المجالات، ومن المعارض أيضاً معْرض مدرسة مصراته الثانوية، وكان المعْرض حافل بالأناشيد الوطنية والفنون المختلفة، ومعرض مدرسة سوق الجمعة الذي كان يضم عدد من الرسوم المختلفة التي قام بها الطلبة بالمدرسة[3]، وفي مدرسة الزاوية أُفتُتح المعرض الفني الثقافي سنة 1956م، حيث تم عرض أعمال الطلبة في صالات المدرسة، وكان

---

[1] المركز الثقافي الأمريكي، في ختام العام الدراسي موسم حافل لمعارض الفن والأشغال ومهرجانات الرياضة، مجلة المعرفة، العدد 83، 13يوليو 1956م، ص 11.

[2] مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الأعلام والثقافة، السيد وزير التربية والتعليم يفتتح المعرض الفني الكبير، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 18، السنة 3، 10 مايو 1966م، ص7.

[3] المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، العدد 83، 13يوليو 1956م، ص 10

المعرض يحتوي على أقسام متعددة منها رسوم ناطقة وتماثيل، وصُحف أعدها الطلبة وحرروها[1]وفي كلية المُعلمات في المُحافظات الغربية أقيم مهرجان مدرسي سنة (1969م) شمل كافة الفنون منها مسْرحية فكاهية كتبتها الطالبة (صديقة عريبي)، وكان موضوع التمثيلية "فتاة ذكية استطاعت بطريقتها أن تؤثر على شقيقها لتصرفه عن اللهو إلى دراسته، كذلك استطاعت أن تُقنع جارتها بضرورة استغلال أوقات فراغهن في أشغال مفيدة كالأشغال اليدوية"، كما اشتمل المهرجان المدرسي على معزوفات موسيقية من تأليف بعْض الطالبات، وتعددت في المهرجان الألوان الفنية وكان من بينها رقصات فلكلورية[2].

كذلك في مدرسة طرابلس الإعدادية يُظهر مُديرها السيد (محمد الوفاتي)، مجهودات في جميع أوجه النشاط الثقافي، حيث يمتد النشاط المدرسي إلى تكوين جماعات للإذاعة والتمثيل والصحافة، حيث كون الطلبة أعداد من الجرائد المدرسية الحائطية ذات أسماء مختلفة وشعارات متباينة، مثل صحيفة السلام بشعارها التقليدي حمامة السلام وغضن الزيتون، كذلك صحيفة عُمر المُختار، وخالد بن الوليد، وأخرى باسم العروبة[3].

لم يقتصر إثراء الأدب والفن على التعليم في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية، بل كان للجامعة الليبية الدور الكبير والبارز في هذا الإثراء، فالحياة في الجامعة لا تقتصر على الدروس، بل كانت توجد نشاطات ثقافية داخل الكليات عن طريق الجمعيات التي يقيمها الطلبة، فما من يوم يمر إلا وتقيم فيه إحدى الجمعيات حفلاً أو مهرجاناً، ومن هذه الجمعيات جمعية (رفيق الأدبية) حيث قامت هذه الجمعية سنة (1968م) مهرجاً يُقام شهرياً خاصاً بالطلبة، بقصد اكتشاف

---

[1] المركز الثقافي الأمريكي، المعرض الثقافي في مدينة الزاوية، مجلة المعرفة، العدد 73، 1956م، ص 3.

[2] وزارة الإعلام والثقافة، في كلية المعلمات، مجلة المرأة، العدد 14، السنة 5، 17 يوليو 1969م، ص ص 10–11.

[3] مصلحة المطبوعات والنشر بولاية طرابلس الغرب، صوت الطلبة في مدرسة طرابلس الإعدادية، مجلة هنا طرابلس الغرب، العدد 1، السنة 6، 1959م، ص 51.

الملكات الشعرية والأخذ بيدها، وقد ألقيت في هذا المهرجان العديد من القصائد الشعرية، كما قُدمت مُسابقات أدبية مُتنوعة، كذلك أقامت (الجمعية التاريخية) بمُدرج رفيق حفلاً اشتمل على العديد من الفقرات الغنائية والتمثيلية[1] .

أقامت الجامعة الليبية – كلية الآداب سنة (1968م) موسم ثقافي تضَمَن مُحاضرة بعُنوان (الاتجاهات الحديثة في القصة الليبية) للدكتور (عبد القادر القط)، وشهد مُدرج رفيق المهدوي في 14 نوفمبر سنة (1968م)، أمسية شعْرية نظمتها الجمعية، وكانت الأمسية خاصة بذوي المواهب من الطلبة والطالبات بُغية تشجيعهم والدفع بهم إلى الأمام، كما نظمت جمعية رفيق أمسية للتدريب على الإلقاء يوم 28 من شهر نوفمبر سنة (1968م)، وتولى الدكتور (عبد العزيز برهام) مهمة التدريب، وأقامت الجمعية أمسيتي شعرية ونقد في 19 و20 من رمضان سنة (1968م) بإشراف إدارة الكلية[2]، كما أقامت الجمعية الجغرافية يوم 22 رمضان حفلاً في ليلة ليبية تؤكد المواهب الجديدة الشابة التي تستطيع أن تزيل عن الفنون الشعبية غبار النسيان، وكان الحاضرون بأزيائهم الليبية المختلفة (الجرد – الكاط – والمحرمة)، صمم العاملون ديكور للمسْرح، وكانت ليلة 22 رمضان تتوجاً للجهود التي بذلها طُلاب وطَالبات كُلية الآداب، وقد شاركت الفتاة الليبية مُشاركة فعالة وأثبتت أنها تستطيع أن تُقدم الكثير، وكانت في هذه الليلة الليبية الرقصات الشعبية والتمثليات، وقدمت فرقة التمثيل نقداً اجتماعية عن الدجل والدجالين، كما قدم المسرح الجغرافي

[1] فوزية الطاهر البشتي، أ خبار الجامعة، مجلة الإذاعة الليبية، العدد21، السنة 8، 1 ديسمبر 1968م، ص 13.

[2] أخبارنا، طلبة كلية الآداب بالجامعة الليبية بنغازي، صحيفة قورينا، العدد 3، السنة3، 1968– 1969م، ص ص 2–3.

في غدامس رقصة الجرار، وفي الجبل الأخضر تم تقديم الكشك، وقدمت فرقة المألوف أروع النوبات، كما تضمن حفل ليلة ليبيا مسابقة بين الطلبة لأجمل زي ليبي[1].

أصدرت الجامعة صحيفة قورينا سنة 1966م خاصة بالأنشطة الثقافية، وشجعت الجامعة الطلبة ذوي المواهب بُمراجعة ما يبعثونه لصحيفة قورينا وللتنبيه عن الأخطاء لتعديلها، وقد بعث الطلبة بمُشركاتهم منها على سبيل المثال قصة قصيره شاركت بها الطالبة (فريدة حسين غرور) وقصيدة للطالب (أبو القاسم الحاج)، كما شارك الطالب (فتح الله خليفة جبريل) بمقال، كما أرسلت الطالبة (خديجة المطردي) قصة بعنوان (سلمى) وكتبت الطالبة (عريفة) مقالاً تحدثت فيه عن الرؤيا عند البياتي[2]، وقد افتتحت الجامعة الليبية قسم للموسيقى سنة (1963م)، لتشجيع النشاط الفني، كذلك افتتحت قسم للفنون التشكيلية، وكان لهذا الدور الكبير في إبراز العديد من المواهب لدى الطلبة[3]، كما كان لأقسام للجامعة الليبية العديد من النشاطات الموسيقية، فقد قامت ببعض الحفلات الترفيهية، وساهمت في الحفلات القومية التي تقوم في البلاد، وكانت المواسم الثقافية تُقام في كل عام جامعي يقوم فيه أعضاء هيئة التدريس بإلقاء المُحاضرات التي من شأنها تنوير الأذهان في مُختلف فروع المعرفة، و كانت الجامعة تضم المصادر الضرورية لتثقيف وتهيئة الطالب[4].

قامت الجامعة الليبية في العهد الملكي ببعثات للطلبة للمشاركة في النشاطات التي تقام خارج البلاد، حيث أوفدت الجامعة الطالب (ضوء سويدان) إلى جامعة هاواي في مدينة هونولولو سنة

---

[1] محمود القرقوري، ليلة ليبية، صحيفة قورينا، العدد 3، السنة 3، 1968، ص43

[2] كلية الآداب بالجامعة الليبية بنغازي، مع القراء، صحيفة قورينا العدد3، السنة 3، 1968م – 1969م، ص 64

[3] سالم الكبتي، من تاريخ الجامعة الليبية 1955م– 1973م، بنغازي، دار الساقية للنشر، ط2، 2013، ص ص 12–13.

[4] عبد المولى دغمان، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4289، ص 4.

(1960م)، للمشاركة في الدورة الثقافية للآداب والتربية، وقد اشترك في هذه الدورة طلاب من (29) دولة آسيوية وأفريقية، وهذا يؤكد اهتمام الحكومة الليبية بصورة عامة والجامعة الليبية بصورة خاصة بنشر الثقافة والمشاركة داخل ليبيا وخارجها [1].

كذلك قامت الجامعة الليبية بإيفاد مجموعة من الطلبة من مُختلف الكُليات إلى الشقيقة تونس سنة (1959م)، في جولة ثقافية استغرقت شهراً، وكانت الجولة على تطور الأدب العربي في شمال أفريقيا، والاطلاع على ما تحويه المكتبات التونسية من نفائس الكُتب العربية، والاشتراك في حلقات الدراسات التي تُشرف عليها منظمة اليونسكو، بالاشتراك مع الحُكومة التونسية الخاصة بدراسة اصلاح التربية هناك، وكان للسيد (أبو بكر بونعامة) وزير المعارف الفضل في إيفاد هذه المجموعة من طلبة الجامعة إلى تونس. [2]

نُلاحظ من ما سبق أنه في تلك الفترة من تاريخ ليبيا قد أهتمت حُكومة المملكة بالنشاطات الفنية والأدبية، والحرص على نشر الثقافة في كل المراحل الدراسية لطلبة المدارس والكُليات، حيث كانت تطبق مناهج التربية والتي من ضمنها النشاط المدرسي بمختلف مجالاته في جميع أنحاء المملكة، حتى يستطيع الطلبة إبراز نشاطاتهم، وإظهار مواهبهم من خلال إقامة الحفلات والمعارض المدرسية، والمشاركة الثقافية في الندوات والمحاضرات داخل ليبيا أو خارجها، ومن ثم يتهيأ هذا الجيل لنهضة فنية وثقافية حديثة.

---

[1] المركز الثقافي الأمريكي، من بنغازي إلى هونولولو، مجلة المعرفة، العدد 182، السنة 7، 1960، ص 18 انظر ملحق رقم (15) .

[2] الجامعة الليبية توفد نخبة من طلابها إلى الشقيقة تونس في جولة ثقافية، نشر يومية للأخبار العالمية والمحلية، ملف الإعلام والثقافة، م/8-7-48، إدارة المطبوعات والنشر الاتحادية، العدد 183، السنة 1، 11اغسطس، 1959م، ص 242

# الفصل الثاني

# أثر الأدب على الحركة الثقافية في ليبيا

# 1951م – 1969م

## أولاً– القصة والرواية

### 1. القصة

### 2. الرواية

## ثانياً – المَقالة

## ثالثاً – الشعر

### 1. شعر الفُصحى

### 2 . الشعر الشعْبي

# الفصل الثاني:

# أثرالأدب على الحركة الثقافية في ليبيا 1951م – 1969م

## أولاً – القصة والرواية

### 1. القصة

أن للقصة دور كبير في تهْذيب السلوك والرُقي بالمشاعر وترسيخ القيم والمبادئ، ولها كذلك دور في تشكيل أفكار الإنسان و احتواء قضاياها، وفي ليبيا شهِدت فترة خمسينيات القرن العشرين بدايات ناضجة للقصة القصيرة بصدور المجموعة القصصية "نفوس حائرة" للكاتب "عبد القادر أبو هروس" الذي يُعْتبر من الرعيل الأول للصحفيين والذين عاصروا مهنة الصحافة في ليبيا منذ فترة الاستقلال، وأسهموا في تطورها ونهضتها، كما ترأس تحرير جريدة الرائد العربية اليومية وصاحب جريدة التريبولي ميرور الإنجليزية الأسبوعية وجريدة طرابلس الغرب، ونشر إنتاجه الأدبي من قصص ومقالات في الإذاعة الليبية المحلية منها قصة "ظلال على وجه ملاك"، وتسلم مُهمة رئيس القسم الأدبي بالإذاعة، وكانت القصص التي كتبها في تلك الفترة معالم في طريق الفكر الليبي[1].

المجموعة القصصية "نفوس حائرة " نُشر معظمها في الصحف الصادرة في ذلك الوقت قبل أن تضُمها مجموعة قصصية جاهزة للصدور سنة (1957م) ، وبذلك تُعْتبر أول مجموعة قصصية يضُمها كتاب نلتقي فيها بمحاولات قصصية جادة تحْتضن جوانب هامة من قضايا ومشاكل الإنسان الليبي في صراعه المتعدد الجبهات ضد رواسب سببها الاستعمار من مرض وفقر وجهل وتخلف

[1] مع رجال الصحافة، مجلة المعرفة، العدد 338، 13مايو 1966م، ص 18.

وحرمان ونبذ العادات والتقاليد الموروثة التي تحول دون التقدم وتُعرقل مسيرة نهضة البلاد وثقافتها [1]. ففي قصة " ليلة الزفاف" يصف الكاتب تلك الليلة وما فيها من أحداث ورهبة وتهويل مُجتمعي من المُحيطين ومن الأصدقاء المُلتفين حول البطل.

"وكان الأصدقاء يحيطون به من كل جانب ويملئون رأسه بكلام لا ينتهي شد حيلك، ورد بالك الليلة ليلتك يا حسن وما تكونش خواف .. استمع لهم حسن جميعاً يشرحون لهم عمليات ليلة الزفاف، وكيف يدخل إلى الدار وكيف يطعم العروس قليلاً من السكر وكيف يسبق هو بالطعام حتى تكون العروس تحت أمرته " [2].

ويستمر الكاتب في تضخيم أحداث تلك الليلة ووصف حالة بطل القصة، وهو يستمع لنصائح الأصدقاء ويُسلم تقاليد أمره لهم، هكذا جرت العادة وهكذا هي العادات والتقاليد آنذاك ، يطرح الكاتب قضية هامة وتقليد كان سائداً في مُجتمعنا المُحافظ في تلك الفترة وهو تدخل الأهل في اختيار العروس المناسبة دون علم من العريس، ويُحاول مُعالجتها، فالبطل رغم التفاف الأصدقاء حوله ونصائحهم ودعمهم المعْنوي، إلا أن هناك شيئاً ما ظل غامضاً في نفسه ولا يحس له في أعماقه بأية معْقولية، هذا الشيء هو كيف يُكلم امرأة غريبة عنه لا يعرف حتى اسمها، ويستمر الكاتب في سرد كل الأحاسيس المُتضاربة التي تختلج في صدر كلا من العروس والعريس في محاولة لسبر غور أعماقهما، وهما يستعدان لمواجهة هذه الليلة العصيبة

---

[1] بشير الهاشمي، نفوس حائرة، مجلة طرابلس الغرب، يصدرها مكتب المطبوعات والصحافة والنشر، العدد 3، السنة 7، 1960م، ص 13.

[2] عبد القادر أبو هروس، قصة ليلة الزفاف، مجلة هنا طرابلس الغرب، العدد 4، 1956م، ص ص 17–18.

كذلك شهدت الحياة الثقافية صدور المجموعة القصصية التي تحْمل عنوان "القصص القومي للكاتبة "زعيمة الباروني"* عام (1958م)، والكاتبة تملك عضوية جمعية النهضة النسائية في طرابلس، وتُعْتبر من ضمن مؤسسيها الأوائل، كما اشتركت في مؤتمر المرأة الأفروأسيوية بالقاهرة عام (1960م)، ونشرت لها مقالات في بعْض الصُحف والمجلات الليبية، من مؤلفاتها أيضاً كتاب "صفحات خالدة من الجهاد "عام ( 1964م) [1].

في تلك الفترة أي فترة الخمسينات والستينات، كان للكاتب الليبي "يوسف محمد الشريف" دوراً بارزاً ورائداً ساهم في النهوض بالمسيرة الأدبية، حيث بدأ في نشر إنتاجه في مجال القصة عام (1958م)، من مؤلفاته المجموعة القصصية "الجدار" عام(1965م)، وقد فازت هذه المجموعة بالجائزة الثالثة للجنة في مسابقة القصة القصيرة لعام (1965)م[2].

لقد عالج الكاتب يوسف محمد الشريف في مجموعته "الجدار" عدة قضايا ومشاكل اجتماعية منها قضية الفقر والعوز وسوء الأحوال الاقتصادية وقضايا الحب في مُجتمع مازال لم يلتقط أنفاسه من تكالب القوى الاستعمارية عليه، مجتمع يتطلع إلى الاستقرار الاجتماعي والأمن المعيشي حتى يتفرغ لتأسيس حركة ثقافية رائدة تتسم بالمتانة والنضج، ففي قصة "الكراطون" نجد نموذجاً لرب الأسرة الكادح من أجل لقمة العيش، حيث تتم مصادرة الوسيلة الوحيدة التي يتكسب بها بطل القصة سالم وهي الكاراطون مقابل (35) قرش، وتبدأ القصة بسؤال فاجع "وين كراطونك يا سالم ؟ ، أين

---

* من الرائدات الليبيات، كان لها دور في الجمعيات النسائية، وكانت تعمل في مركز رعاية الأسرة في طرابلس، ولها دور في تعليم المرأة الليبية في مدارس محو الأمية والتعليم الحرفي للنساء كالخياطة والتطريز وغيرها، أحلام طاهر الأحرش، مراحل تطور دور المرأة الليبية 1943–1969م، رسالة ماجستير، جامعة السابع من إبريل، كلية الآداب، قسم التاريخ الحديث والمعاصر، 2007م، ص100.

[1] أمانة الإعلام والثقافة، دليل المؤلفين العرب الليبيين، طرابلس، مطابع الثورة للطباعة والنشر، 1977م، ص ص 137 – 138.

[2] أمانة الإعلام والثقافة، المرجع نفسه، ص 504.

وسيلتك الوحيدة للعيش، أين ما يمكن من خلاله تأمين قطعة الخبز الجافة ومواجة "الميلود"* ونظرات أبنته الصغيرة، فهي بحاجة إلى " قفطان" وقطعة حلوى، أنه لن يرجع إلى البراكة ويده خالية، كما أنه لا يُمكنهُ إلا التفكير في وسيلة يستطيع بها تأمين الحلوى إلى أبنته"[1] .

يصف الكاتب حالة الفقر التي تعانيها شريحه من المجتمع وسوء الحالة الاقتصادية التي كانت في تلك الفترة ويبين في هذه القصة كفاح رب الأسرة من أجل تأمين لقمة العيش بوسيلة بدائية لا يمكنها توفير متطلبات الأسرة ، لم يختم الكاتب قصته وترك نهايتها مفتوحة وترك البطل يُفكر في كيفية إرجاع كاراطونه الذي صُدر منه بحجة المُخالفة وإرجاع الفرحة إلى عائلته في البراكة المتواضعة.

من الكتاب الذين أثروا بإنتاجهم الأدبي في تلك المرحلة وساهموا في نهضتها الثقافية الكاتب الليبي "بشير الهاشمي"، يُعْتبر من رواد القصة في ليبيا، حيث أشترك في مؤتمر القصة في المغرب العربي المنعقد في تونس عام (1968م)، ونشرت له عدة قصص قصيرة ومجموعة مقالات أدبية في الجرائد والمجلات الليبية الصادرة آنذاك، من مؤلفاته "الناس والدنيا "عام (1965م)، "أحزان عمي الدوكالي"، وهي مجموعة قصصية، صدرت عام (1967م) [2].

* مولد سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

[1] يوسف محمد الشريف، قصة الكارطون، مجلة طرابلس الغرب، العدد 3، السنة 6، أبريل 1959م ،ص ص 25-26.

[2] أمانة الإعلام والثقافة، المرجع السابق، ص ص 95، 96.

– عبد الله سالم مليطان، معجم الأدباء والكتاب الليبيين المعاصرين، ج1، طرابلس، دار مداد للطباعة والنشر، ط1، 2001م، ص 449

صور لنا الكاتب في قصته (الجرسون) بأسلوب مُكثف ووصف دقيق ما يختلج في نفس بطل القصة (الجرسون عبد السلام) الذي يُبدي براعة في تحْليل مشاعر وانفعالات رواد المقهى، وهو يتحرك بينهم ليُلبي طلباتهم، ومن خلال مراقبته لمجموعة من بعض الزبائن التي كانت تتردد على المقهى يُحاول أن يعْرف ما وراء هذه الوجوه؟

"ينظر إلى جهة تبعد عنه قليلاً، هنا يجلس يومياً أكثر من خمسة رجال، أعمارهم تجاوزتْ الخمسين، جميعهم يُدمنون تدخين الإرقيلة والقهوة، فحسن لا حديث له إلا عن أيام زمان، أيام العز والفرح، وسليمان يحْكي عن أيام حرب الطليان، ومفتاح من هواة الحديث في السياسة على طريقته الخاصة، وعبد المجيد لا هم له إلا النساء وكيدهن، وأما الحاج مسعود فحديثه عن الأشباح والجان والعفاريت" [1] ، يسْتمر الكاتب في سرد القصة مع البطل الغارق في تأملاته ومراقبته اليقظة لزبائنه في محاولة منه لوصف مجموعة من النماذج وأنواع مختلفة من زبائن المقاهي آنذاك

"وعبد السلام يعرف البحبوح فيهم والمفلس ولكل واحد مُعاملة خاصة، وفجأة يحْدث شجار بين الجرسون وأحد الزبائن تتحطم على إثره الأكواب ومجموعة من الأطباق والكراسي، وتقدم عبد السلام من صاحب المقهى وسلمه ما معه من نقود، ثم أخذ حسابه وألقى بنظرة إلى صاحب المقهى ثم إلى الأرض حيث قطع الزجاج المتناثرة، ومد بخطاه إلى الأمام وخرج" [2] هذه القصة تتحدث عن صورة من أبشع صور الظلم ألا وهي ظلم الأجير الذي يتحكم في معاش المأجور دون أن يراعي حاجته للمعاش من أجل توفير لقمة عيشه.

---

[1] بشير الهاشمي، قصة الجرسون، مجلة طرابلس الغرب، العدد 62، السنة 5، ديسمبر 1958م، ص 25.

[2] بشير الهاشمي، قصة الجرسون، مجلة طرابلس الغرب، العدد 62، السنة 5، ديسمبر 1958م، ص 26.

كما قام الكاتب "كامل حسن المقهور" بنشر إنتاجه الأدبي في مُعظِم الصُحف والمجلات الصادرة في تلك المرحلة، ومن مؤلفاته المجوعة القصصية التي تحْمل عنوان "14 قصة من مدينتي" عام (1965م)، كانت هذه المجموعة تحمل اسم "الطريق"، إلا أن الكاتب غير عنوانها بعد أن سبقه الروائي المصري " نجيب محفوظ" إلى الاسم، فقام الكاتب كامل المقهور بتغييرها ، وصارت تحْمل اسم "14 قصة من مدينتي" ، من ضمن قصص المجموعة قصة "المدينة" وهذه القصة كانت تحْتضن الحياة التي تُصور كفاح الشعْب الليبي أثناء عرض مشروع " بيفن اسفورزا " ومجموعته "الأمس المشنوق" عام (1968م) هذه المجموعة القصصية التي امتازت بتناول فترة جهاد الشعب الليبي ونضاله ضد المُستعْمر الإيطالي، وقد اختيرت من بينها قصة الطريق لتكون من ضمن المواد المُقررة على طلبة الجامعة في مِصر.

ففي قصته "الخائفون" الموجودة ضمن مجموعته "الأمس المشنوق" يصف الكاتب فيها معاناة الشعب الليبي أيام الحرب العالمية الثانية ، ومشاركتهُ فيها من أجل تطهير بلاده " كانت المدافع قد ابتدأت تُلقي ما في أحشائها وكنت أحس بها ترمي قنابلها التي كنتُ أحْملها طول اليوم في الميناء في بيتي !! كنت أدفن رأسي في أحضان أبني وأتحسس بيدي رأسه وكأنني أتلقى عنه القنبلة حتى تنفجر في الجو وكأنها بين أذني .. وكنت أحس بالطائرة وهي تنزل بصوتها الغامض المُثير وهي تصعد .. ثم بالقنبلة تخترق طبقات الجو لتنزل فوق رأسي .. حتى تنفجر" [1]

يُبين الكاتب من خلال سطور القصة الظروف القاسية التي مرت على الشعب الليبي ويصف حالة الخوف والبؤس والعوز التي عاشها الليبيين ، من تدمير للبيوت ، والجوع والتشرد الذي تعرض له أبان الحرب العالمية الثانية .

[1] كامل حسن المقهور، الخائفون، مجلة هنا طرابلس الغرب، العدد 41، السنة 2، 1956م، ص 12.

كذلك في قصة البُكاء حيث يُصور لنا المشاعر المتُضاربة في نفس الطفل عمران، وهو يُراقب تقدم هذه الآلة ، وهي تلتهم بيوت الحي بيتاً بيتاً لتفتح طريقاً واسعاً، تُطل منه العمارات الشاهقة الكبيرة، ماذا بوسع الصغير العاجز عمران أن يفعل فهو ليس أمامه سوى أن يبكي

" فجأة انهمرت عينا عمران ولم يبك مثل ما بكى ذلك النهار.. اختلطت حبات دمعه بهواء الوسعاية، وصارت ضبابية فوق عينيه وألتهمه اتساع الشارع والألم يسري في عروقه، ينزل بطيئاً إلى رجليه، يدفعه إلى الحركة وهو يبحث داخل الأتساع عن موقع بيته الذي التهمته الآلة " [1]

نتبين من هذه القصص مدى ما كان يُعانيه الشعْب الليبي من ظلم واستعباد وقهر من قبل مُستعْمر لا يرحم، ولا يبالي بتدمير البيوت من أجل مشاريعه ومصالحه ، يُوضح الكاتب في هذه القصة أنه لا يمكن لأي دولة أن ينعم شعبها بالأمن والراحة والحرية والاستقرار تحت ظل مستعمر يسيطر ويتحكم في أمور بلاده .

أن قصص مرحلة الخمسينات مروراً بمرحلة الستينات، أتسمت بمُحاربة الاحتلال ورفض كل ما هو أجنبي، والدعوة إلى النهوض وبناء الدولة الليبية الحديثة كما في قصص الكاتب (رشاد بشير الهوني)، مؤسس صحيفة الحقيقة في بنغازي سنة (1964م).

نشر إنتاجه الأدبي في عدد من الصُحف والمجلات المحلية[2]، ومن بينها قصة (رحلة إلى المستقبل) الفائزة في مسابقة وزارة الأنباء والإرشاد، كانت تتحدث عن اللحظات التي كانت تمر بمجموعة من العمال خلال وجودهم في ميناء لتصدير النفط في منطقة البريقة الصحراوية، كان العمال يتجاذبون أطراف الحديث، يتندرون ويتسامرون و يحاولون قتل اللحظات

---

[1] كامل حسن المقهور، المجموعة القصصية الأمس المشنوق، طرابلس، دار المصراتي، ط1، يوليو 1968م،ص ص 130–134 انظر ملحق رقم (16).

[2] عبد الله مليطان، المرجع السابق، ص 458

الرتيبة بسرد الحكايات والذكريات القديمة في رأس كل واحد منهم قصة أو حكاية أو حادثة أو أمل، يود أن يحكيه ويُشارك به في استمرار السهرة، وتمر الذكريات بيُسر عبر حكايات المجموعة المُتجمهرة حول الشاي، ذكريات الحرب ضد المستعمر الإيطالي، مُعْتقلات البريقة والعقيلة، ويتذكر بطل القصة مقتل والده في نفس الموقع، ثم الأسئلة المُحيرة حول مُستقبل البلاد بعْد اكتشاف البترول.

" تعرف يا سليمان مكنتش مصدق أن عندنا بترول نين تو شفته!

وين تحساب أمالة ..؟

والله ما كنت نحساب إلا النصارى يدبروا لنا شي لعبه جديدة عيب عليك يا راجل الحكومة قاعدة وعندنا شبان متعلمين يخدموا معاهم ويعرفوا دينهم .... لقد فقدوا الثقة في كل ما هو أجنبي .. فقدوها في كل وجه أحمر يتكلم لغة غريبة، لأنهم عندما أحبوا الإنسانية وفتحوا لها أذرعتهم ... غدر بهم الايطاليون وسرقوا قوتهم .. وزيفوا تاريخهم .. وألغوا عقولهم وفكرهم .. ولكنهم في نفس الوقت علموهم قيمة الأرض ومعنى الجهاد .. وبذروا في نفوسهم الحذر" [1].

نُلاحظ أنهم كانوا رغم وجود حكومة نالت استقلالها بعد سنوات مريرة من الجهاد، ورغم وجود مجموعة من الشباب المُتحمس لبناء ونهضة بلادهم، إلا أن كل ذلك لم يمنعهم من الحذر والشك والريبة في وجود هؤلاء الأجانب في بلادهم ، فلم ينسى الشعب الليبي ما فعله المستعمر الإيطالي في بلاده ولا ينسى جهاد وتضحيات الأجداد من أجل تحرير وطنهم .

[1] رشاد الهوني، رحلة إلى المستقبل، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 11، سنة 1961م، ص ص 68 – 71 .

يُعْتبر الكاتب علي مصطفى المصراتي من أبرز كُتاب تلك المرحلة، فقد برز أديباً وكاتباً، متعدد الاهتمامات، كتب في الأدب دراسات منها كتاب (لمحات أدبية عن ليبيا) [1]، وفي مجال القصة والتُراث والتراجم، لعب دوراً هاماً في الحياة الفكرية والأدبية في ليبيا [2]، ترأس تحرير مجلة (هنا طرابلس الغرب) سنة (1954م)، كما أصدر جريدته (الشعب) في طرابلس عام (1954م) ومن مؤلفاته (أعلام من طرابلس عام (1955م)، (جحا في ليبيا) عام (1958م)، (صحافة ليبيا في نصف قرن) عام (1960م)، (غوما فارس الصحراء) عام (1960م)، (المجتمع الليبي خلال أمثاله الشعبية) عام (1962م)، (مرسال وقصص ليبية أرى) عام( 1962)، (الشراع الممزق) عام (1963م)، (شاعر من ليبيا أحمد الشارف) عام ( 1963م)، (حفنة من الرماد) عام (1964م ) (سعدون البطل الشهيد) عام (1964م) [3].

من ضمن مجْموعته حفنة من الرماد قصة (مسمار موسيليني)، حيثُ يروي الكاتب قصة أبن أحد المجاهدين ضد المُستعْمر الإيطالي، أسمه "قرعاس" وكانت حرفته صانع سروج عربية مما يجعله يشْعر بالفخر والاعتزاز بنفسه وبالحقد والغضب والرغبة في الانتقام من المُسْتعمر، وتأتيه الفرصة عندما أُعلن عن زيارة موسوليني إلى ليبيا، وأُجبر على عمل سرج يقدم كهدية لموسوليني.

---

[1] علي مصطفى المصراتي، لمحات أدبية عن ليبيا، طرابلس الغرب، مطبعة الحكومة ، 1956م، د.ص.

[2] نجم الدين غالب الكيب، ماذا يبقى من التاريخ، طرابلس، مجلة تنمية الأبداع الثقافي، ط1، 2005م، ص 14.

[3] سالم سالم شلابي، المختار من أسماء وأعلام طرابلس الغرب، طرابلس، اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام، ط1، 2006، ص 211.

"عاد فرعاس إلى بيته وهو يُفكر في هذا الخازوق، أنه مأزق وقع فيه .. وهو أبن المجاهدين و ضحية من ضحايا الفاشست .. شرد الاستعْمار أسرته .. أ يصنع بيده سرجاً ليمتطيه موسيليني !! " [1].

فرعاس أبن المجاهد تأبى عليه نفسه أن يصنع سرجاً لمن استعمر بلاده ، وهنا وجد فرعاس فرصته للانتقام فدس مسماراً في السرج ليلحق الأذى بموسليني .

" صنع السرج وأتقن صناعته وفي سرية تامة وبحذر دس فيه مسماراً حاداً، وبطريقة أوتوماتيكية إذا جلس عليه الراكب أمتد المسمار بسرعة ونخس الجالس عليه وأدماه، ولم يطلع أحداً على فكرته" [2]

نرى أن القصة عبرت عن مقتْ وكُره الليبيين لتلك الفترة من تاريخ بلادهم التي عانوا فيها الأمرين من اضطهاد وقتل ونفي وتشريد، ورفض للمُستعْمر ووجوده فوق ثرى أرضهم الطيبة

كما أُشتهر من بين كُتاب القصة في ليبيا القاص الليبي (عبد الله محمد القويري)، الذي نُشر إنتاجه الفكري في الكثير من الجرائد، كما صَدرت له عدة مجموعات قصصية منها (الفرصة والقناص) (1965م)، (قطعة من الخبز) عام (1965) (الزيت والتمر) عام (1967م) [3].

لقد صَور لنا الكاتب (القويري) في مجموعته (الفرصة والقناص)، مرحلة هامة في تاريخ المجتمع الليبي، كما أنه التقط نماذجه القصصية البسيطة من واقع الحياة اليومية ، وهي مرحلة تمتد من نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى بداية اكتشاف النفط وتدفقه في الصحراء الليبية، هذه المرحلة

---

[1] علي مصطفى المصراتي، خمسون قصة قصيرة، طرابلس، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط٢، 2002م، ص 352.

[2] علي مصطفى المصراتي، المرجع نفسه ،ص 353 .

[3] أمانة الإعلام والثقافة، المرجع السابق، ص ص 230–231.

التي أتسمت بسوء الأحول الاقتصادية، ولعل قصة "كيس الدقيق" أصدق مثال على تصوير تلك المرحلة.

"ونظرات أمي المُستكينة في أقصى الدار، وأخوتي الصغار جميعهم ينتظرون وعندما أدخل عليهم وأنا لا أحمل سوى رأسي"[1].

هذه القصة تربطُنا بالإنسان البسيط الكادح الذي يُحاول تأمين لُقمة العيش له ولأسرته فيفشل ويرجع لا يحْمل إلا رأسه، ويُحاول الكاتب كشف الواقع الاجتماعي ووضعهُ تحْت الأضواء لتتضِّح لنا رؤية هذا الواقع أكثر وما كان يعانيه المجتمع الليبي من سوء الأحوال الاقتصادية في تلك الفترة .

من رواد القصة أيضاً الأديب (أحمد إبراهيم الفقيه)، وهو من أعلام القصة في ليبيا منحته اللجنة العُليا للفنون والآداب الجائزة الأولى للقصة القصيرة لعام (1965م)، كما قام بإعداد عدة برامج إذاعية يومية من عام (1960م) إلى (1968م) وهي (مجرد رأي)، (حكمة الأجيال)، ولهُ عدة مجموعات قصصية منها (البحر لا ماء فيه) عام (1966م)، وقد فازت هذه المجْموعة بالجائزة الأولى للجنة في مسابقة القصة القصيرة عام(1965م) ومجموعة (اربطوا أحزمة المقاعد)عام(1968م) [2].

كما استضافت إذاعة صوت العرب الكاتب في برنامج مِهْرجان القصة، وقدم البرنامج عرضاً موجزاً للقصص القصيرة التي كتبها، واُخْتِيرت قصة (الجراد) لتُقدم في عرض تمثيلي[3].

تتناول قصة (الجراد) الموجودة ضمن المجْموعة القصصية (البحر لا ماء فيه) الترابط الاجتماعي والتماسك في مواجهة العدو (الجراد) الذي كان يُرابط على مشارف قريتهم يُعكر صفو

---

[1] عبد الله القويري، الفرصة والقناص، مصراته، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1993م ، ص 16.

[2] أمانة الإعلام والثقافة، المرجع السابق،ص ص 23–24.

– علي عبد الطيف احميده، ليبيا التي لا نعرفها، طرابلس، دار الفرجاني، ط2، 2015، ص 295.

[3] أخبار الأدب في شهر، مجلة الرواد، العدد 6، السنة 2، يونيو 1966م، ص 74.

الحياة الهادئة المطمئنة، هذا الخطر القادم يجعل أهالي القرية جميعهم ينهضون لمواجهته قبل أن يلتهم أهل القرية ، تتفق أذهان الأهالي على بعْض الأفكار والاقتراحات للتصدي لهذا الهجوم، فيبدو بعْضها مُضحكاً أو ساذجاً، وفي النهاية يتفقون على فكرة أتى بها ذهن شاب منهم أسمه (المبروك) وتنتصر الإرادة الجماعية.

" أنهم في هذه الليلة وفي الساعات الأولى من السَحَر تماماً، يجب أن يكونوا مُجتمعين في الطرف الجنوبي من القرية على أن لا ينسى كل واحد منهم أن يأخذ معه شوالاً فارغاً، فأمامهم معْركة لم تعْرفها عهود المَعارك من قبل، معْركة السلاح فيها شِوالاً فارغاً، ومن ثم يتجهون إلى حيث ينام الجراد، وهناك يُعبئون الجراد داخل أكياسهم ويُعيدون إلى بيوتهم ليسلقوه، وهكذا ينتقل الجراد من أجواف الخيش إلى أجوافهم، وتكون أروع عملية إبادة عرفها تاريخ الجراد" [1].

هكذا وباتحادهم استطاعوا القضاء على هذا العدو الخطر، وهي قصة رمزية أراد الفقيه أن يرسخ فكرة "في الاتحاد قوة"، وفي اعتقادنا أن القصة ترمز إلى جهاد الأجداد ضد الغزو الإيطالي.

من بين كُتاب تلك المرحلة أيضاً الكاتب "رجب الشلطامي" الذي نشر كتاباته القصصية في الصُحف والمجالات، منها قصة الرصيف، وقصة الفروع اليابسة التي نشرت في جريدة الحقيقة عام( 1969م).

نرى التفاوت الاجتماعي واضحاً في قصته (الرصيف)، حيث يُصور لنا القاص حالة البطل من خلال كلماته:

"استمر في سيره عبر الشارع الكبير، وهو ينظر إلى الناس وإلى السيارات وأصحابها وكأنه يريد أن ينتزع عن وجوههم أقنعة لا يرونها، يريد أن يسلخهم ورنين كلمة بيه تدق

---

[1] إبراهيم أحمد الفقيه، مجموعة قصصية البحر لا ماء فيه قصة (الجراد)، وزارة الإعلام والثقافة، 1966، ص ص 33–34. للمزيد انظر ملحق رقم (17).

في أذنه أنهم يستخدمونني ولكنهم لا يعتبرونني إنساناً، يطؤون رغباتي بأقدامهم فأنا لست "بيها" ولا أريد أن أكون كذلك ".[1]

يتبنى الكاتب فكرة أنه يُجب نبذ الظواهر الاجتماعية الهدامة والفروق الفردية بين ابناء المُجتمع الواحد، ويُبين لنا أن أبناء المُجتمع سواسية يجب أن تنموا بينهم علاقات أخوية لا فرق بين غني أو فقير، وأن الجديد لا بد أن يشُق طريقه بالرغم من كل العراقيل.

نتطرق إلى الكاتب والقاص (خليفة الفاخري)، الذي نشر إنتاجه الأدبي في العديد من الصُحف والمجلات المحلية، ويُمارس إلى جانب الكتابة فن الخط والنحْت.

ومن خلال اطلاعنا على بعْض نصوصه القصصية في تلك الفترة نُلاحظ ارتباطها وعلاقتها الحميمة بالطبقات والفئات الاجتماعية الفقيرة والمُعْدمة، واستمد موضوعاتها من مُعاناة الحياة اليومية حيث الظروف الاقتصادية الصعْبة، في فترة كان المُستعْمر فيها هو السيد، ونرى ذلك واضحاً في قصة (الرجال).

"أنت لا تستطيع أن تتصور كيف يكون الإنسان عندما تُمزق جلده شمس الظهيرة عبر الفقر ووهج الشمس ورائحة القار المذاب، والحصى والأحجار الحادة والجوع ونظرات الرؤساء المُلتهبة على الدوام" [2].

يُبين الكاتب من خلال قصتهُ مُعاناة رب الأسرة للحُصول على قوت أسرته وما يبذله من جهد ليل نهار مُقابل مبلغ زهيد يقْتضيه من رؤساءه في ظل مُستعْمر نهب خيرات بلاده بعد أن أصبح هو السيد فيها.

---

[1] رجب الشلطامي، الخروج من عين الإبرة، سرت، مجلس الثقافة العام، 2008م، ص 48.

[2] خليفة الفاخري، موسم الحكايات (مجموعة قصص ومقالات)، بنغازي، دار الحقيقة، ط1، 1974، ص 594.

من قصص الكاتب خليفة الفاخري أيضاً قصة (حكاية رجل عجوز) إذ يقول:

" أنه يتذكر ابنيه اللذين نزحا إلى مدينة بعيدة، وأشتغل أحدهما كشرطي هناك، بينما واصل الثاني رحيلهُ إلى جوف الصحراء، وأصبح عاملاً بأحد مُعسْكرات التنقيب عن البترول" [1].

لقد حثْ الكاتب عبر قصته الشباب لمُواكبة النهضة التي قامت في بلادهم ويدفعهم إلى النهوض بالمُستوى الاقتصادي والأمني من أجل التقدم والازدهار والرفع من المُستوى الثقافي لبلادهم في مُختلف المجالات.

من بين كُتاب تلك المرحلة الكاتب "إبراهيم الكوني" الذي نشر إنتاجه الأدبي في العديد من الصُحف والمجلات الليبية، نجد في قصة انتصار، وهي قصة واقعية ذات بُعْد إنساني عميق، الكاتب من خلال نصه القصصي ينتصر لبطل القصة الطفل اليتيم الذي يُرافقه سوء الطالع منذ فتح عينيه على الظلام، أمه تموت وتدفع به أمانة في عُنق والده السكير وامرأة والده الشريرة التي تفرض عليه النوم قهراً، أو تقذف به إلى الشارع في الظلام حيث الكلاب الضالة، وحتى في الشارع يتعرض للأذى من قبل أحد أبناء الجيران، وفي المدرسة أيضاً يصطدم بالأستاذ (أبو راوي) فهو يقف له بالمرصاد.

"وما إن تُطالعهُ صلعته التي تتوج رأساً كبيراً صلباً حتى يسْتشعر جزعاً وخوفاً كبيراً كالكابوس ويجد الصبي فرصته النادرة للانتقام من أبو رواي في المُفتش، وهو لا يعْرف على وجه التحديد لماذا يناصبه الأستاذ أبو راوي العداء دون كثيرين آخرين من تلاميذ الفصل ، رجب الكسول الخائب له أخت رائعة تعْمل مُعلمة بمعْهد المُعلمات والأستاذ أبو رواي يطمع

[1] خليفة الفاخري، المرجع نفسه، ص 140.

في الزواج منها هكذا قالوا له... وأحمد ومحمود وفوزي لا يضربهم قط، لأنهم أقارب المدعو رجب، وهناك صالح عريف الفصل ومحمد وسعد ولطفي أبناء المدير" [1].

ينتظر الصبي الفرج مع قدوم المُفتش، فهو لا شك أنه رجل وقور وطيب ولا يُحب الظلم، هكذا تصوره بطل قصتنا الصغير، سيأتي المُفتش إلى المدرسة، ولا بد من ردع الأستاذ أبو راوي سيشكوه، فإما أن ينتهي الأستاذ أبو راوي أو ينتهي هو، ويسْتمر الكاتب في سرد المشاعر المُتضاربة ساعة الحسم ووقوف الصغير أمام المُفتش، ووقوفه ضد الظلم والقهر والمعاناة والاضطهاد المتمثل في الأستاذ أبو راوي، وتأتي نهاية القصة غير مُتوقعة تأتي بالانتصار للصغير وردع الظلم عنه.

" هزيمة الأستاذ أبو راوي وفصله مُعْجزة، شيء لا يُصدق، أستشعر نشوة طاغية وسعادة غامرة تعصف به فجأة .. هو نفسه لا يصدق" [2].

يُبين الكاتب من خلال نصه أنه مهما طالت جولة الظلم، فلا بد من انتصار الحق، كما يبين سوء مُعاملة بعض المُعلمين لطلابهم نتيجة لضحالة ثقافتهم التربوية، ويحثْ على أهمية التأهيل التربوي لكل مدرس يحْمل أمانة التربية والتعليم على عاتقه، وهي قصة رمزية ترمز لانتصار الحق في النهاية

نعرج على الكاتب "خليفة التكبالي" قاص من كتاب القصة القصيرة، الذي أوجد لها سِماتها وخصائصها الليبية، بعد أن كانت مُجرد حدوثة في أدبنا الليبي، كما فاز في أكثر من مُسابقة كان

---

(1) إبراهيم الكوني، قصة انتصار، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 9، السنة 9، 1969م، ص 14– للمزيد انظر ملحق رقم (18).

[2] إبراهيم الكوني، قصة انتصار، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 9، السنة 9، 1969م، ص 15.

أخرها حصوله على الجائزة الثانية من وزارة الإعلام والثقافة، ونشر إنتاجه في العديد من الصُحف والمجلات الصادرة في تلك الفترة[1]

يُقدم لنا خليفة التكبالي قصة قصيرة بعُنوان (الحادث الذي وقع)، يبدأ قصته بسرد رائع لوصف الطبيعة، حيث يصف لنا شروق الشمس وصفاً تصويراً دقيقاً، يتماها الوصف مع حالة البطل الشرطي (عمران) الذي ينال ثقة مرؤوسه فيكلفه بمهمة حراسة شخصية مهمة.

"غدوة يا عمران تعال مدني.. وكادت موجة الرعب والتشاؤم أن تستولى عليه، لولا أنه عرف بسرعة مغزى ذلك الأمر وسببه .. غدوة فيه زائر كبير ترد بالك وتلاحظ كل شيء" [2].

ظل البطل ينسج أحلاماً كبيرة، ويمني النفس بالترقيات وطلب من والدته إيقاظه مبكراً، لكن العراقيل تحول دون الوصول إلى مقر عمله في الوقت المناسب، ويسترد الكاتب ويصف حالة الشرطي بعد تأخره عن العمل، لكنه تابع طريقه وشعر بأنه فقد فرصته في المُهمة المُكلف بها، وفيما هو على هذه الحالة يقع أمامه حادث في الطريق، سيارة تصدم رجل عجوز فيتدحرج مع أمتعته، هذا الحادث الذي أربكه، فتنبه الشرطي للحادث وكأنه عندما وجد ساعة الحادث أنما وجد من أجل ذلك، شعر بأن مهنته شريفة وأنها لا ترتقي إلى أي مهنة أخرى، وأنه مخلوق لأجل ذلك.

" تقدم مفعماً بالزهو والثقة يُمسك بطاقة التعْريف في يده ويسيطر على الموقف، كأنما لم يوجد إلا لأجل ذلك .. وعندما أمسك السماعة يُبلغ عن الحادث إلى قسم المرور .. كان واثقاً وثوقاً سعيداً مبهجاً بأن حظه قوي، وأن العناية تحيطه وتحميه استجابة لدعوات أمه". [3]

---

[1] وزارة الإعلام والثقافة، أخبار الأدب في شهر، مجلة الرواد، العدد 6، السنة 2، يونيو 1966م، ص 73.

[2] خليفة التكبالي، قصة الحادث الذي وقع، مجلة الرواد، العدد 6، السنة 2، 1966م، ص ص 4-5.

[3] خليفة التكبالي، قصة الحادث الذي وقع، مجلة الرواد، العدد 6، السنة 2، 1966م، ص 74.

نستشف من هذه القصة أنه مهما كانت المهنة بسيطة، لكنها تعْمل على مُساعدة أفراد المُجتمع تظل مهنة سامية، ويحثْ الكاتب على أننا يجب علينا أداء واجبنا نحو مُجتمعنا خارج ساعات العمل الرسمية، ودون انتظار أوامر من أحد، هذا يُمليهِ الواجب الوظيفي.

## 2 . الروايـــــــة

ظَهرت الرواية الليبية في فترة متأخرة جداً مقارنة بالأشكال الأدبية الأخرى كالشعر والقصة والأدب الشعبي والمقالة، ويرجع سبب تأخر هذا الصنف من الأدب في ليبيا إلى عدة عوامل، منها حالة عدم الاستقرار التي تُعاني منها البلاد في تلك الفترة والاستعمار، وكذلك الحالة الاجتماعية والاقتصادية [1].

أما أول رواية ليبية صَدرت في ليبيا في فترة مابين 1951–1969م فهي رواية تحمل عنوان (وتغيرت الحياة) عام 1958م للكاتب الليبي (محمد فريد سيالة)، ومن رواياته أيضا رواية الحياة صراع عام 1985م ورواية (اعترافات إنسان) في عام (1960م) وقد نشر محمد فريد سيالة إنتاجه الروائي في صحيفة (هنا طرابلس الغرب ) على حلقات، ومن الروايات التي صدرت في تلك الفترة رواية أقوى من الحرب سنة (1962م)، ورواية حصار الكوف سنة (1964م) للكاتب محمد علي عمر ورواية (غروب بلا شروق) للكاتب سعد عمر غفير سنة ( 1968م)[2].

---

[1] فاطمة سالم الحاجي، البناء النقدي في الرواية الليبية ، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، المؤسسة العامة للثقافة، ط1، 2010، ص17.

[2] سمر روحي الفيصل، دراسات في الرواية الليبية، طرابلس، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1983م، ص ص 22–14.

الكاتب (محمد فريد سيالة) كان قد ترأس إدارة (جمعية الفكر الليبية) ونشر الكثير من إنتاجه الروائي في مجلة (هنا طرابلس الغرب) على حلقات مُتتالية [1].

تُعْتبر روايته اعترافات إنسان رائدة في هذا المجال، يُقدم فيها الكاتب أنماط مُختلفة من الشخصيات فنجد شخصية الطبيب الذي تعُج عيادته بالمرضى ، هذا الازدحام الذي يُصيب طبيبنا بالأرق والتعب من كثرة العمل، مما يجعله يشعر بحاجته الشديدة للراحة والاستجمام والسكينة والهدوء حتى يوم الجمعة المخصص للراحة والعبادة يكاد لا يشعر به وسط زحمة المرضى، وتُشاركه التعب والإرهاق الخالة "زينب"، وهي التي كانت تعتني بغسل ثيابه وتجهيز طعامه وتنظيف العيادة والشُقة، وأثناء لهاثه خلف اقتناص لحظات ينعم فيها بالراحة والهدوء يتعرف على "سليم" الشخصية الرئيسية للرواية، وبعد تردده كمريض على العيادة تنشأ بينه وبين الطبيب علاقة صداقة وطيدة، يتبادل خلالها الصديقين الزيارات والأسرار.

يَلعب بطل القصة دوراً كبيراً في حياة الطبيب، فيُنسيه بعضاً من التعب ويُخفف عنه قليلاً من العذاب والمعاناة مع المرضى، لكن شيئاً واحداً كان يقض مضجع طبيبنا ويؤرقه، وهو شرود صديقه "سليم" أغلب الوقت ثم يُحاول أن يعرف سبب هذا الشرود، ويتمكن الطبيب من معْرفة السر الذي كان يُخفيه "سليم"، ويجعل منه شخصية غامضة شاردة، إذ بدأت مُعاناة "سليم" بعد زواجه من "مريم" زواجاً تقليدياً حسب عادات وتقاليد المُجتمع في تلك الفترة، وينصاع البطل لهذه التقاليد مُعْتقداً أنه سيُحاول أن يُغير حياته ويعيش سعيداً بعْد زواجه، فحاول تقويم ما أفسدهُ المُجتمع بعاداته البالية، في مُحاولة يائسة لجعل زوجته "مريم" امرأة تحمل أفكاراً وثقافة كي يتم التوافق فكرياً بينهما.

---

[1] أمانة الإعلام والثقافة، المرجع السابق، ص 409.

أخذ يُقدم لها شتى المُغريات، ويقوم بتشجيعها حتى تُقرأ في كُتبِه الكثيرة ويُتناقش معها نقاش المُثقفين المُدركين لما يدور حولها في هذا العالم، وجنح به طموحه في جعْلها تثور على العادات والتقاليد:

" هل رأيتِ كل هذه الكتب التي أمامك في الخزانة يا مريم؟

هزتْ رأسها دون أن تجيب و أشعلت أنا السيجارة ونفثتْ دخانها حلقات فوق رأسينا ثم تابعتُ كلامي

– إن أقل كتاب من هذه الكتب لا يقل ثمنه عن خمسين قرشاً

– وما دخلي أنا في ذلك ، لو سمعتَ كلامي لما أتعبت نفسك في شراء كل هذه الكتب ما فائدتها لك؟

ولم أجبها على سؤالها هذا بل عدت أقول لها

– سأعطيكِ جنيهاً كاملاً عن كل كتاب تقرئينه منها ".[1]

حاول سليم تطوير مَدارك زوجته وحثها على تطوير نفسها وتنمية ثقافتها، وقدم لها التشجيع والدعم المادي والمعْنوي لتتحول إلى امرأة تستطيع مُناقشته في أفكاره ومعتقداته

يستطرد الكاتب "اخترت لها كتاباً اجتماعيا عنوانه "كيف تُحافظين على زوجكِ"، أخذت الكِتاب من يدي ونظرت إلى عنوانه، ثم تصفحتُ بعْض صفحاته وعادت وقفلتهُ وأمسكت به في يدها والتفتت نحْوي تسألني في خجل.

– لا شك أنك تعرف يا سليم أن ثقافتي محْدودة، وهي أبداً لا تساعدني على فهم وهضم كل ما أقرأهُ"[1].

[1] محمد فريد سيالة، رواية اعترافات إنسان، مجلة طرابلس الغرب، العدد 6، السنة 1959م، ص ص 23–24 للمزيد انظر ملحق رقم (19).

هناك رسالة واضحة في رواية "اعترافات إنسان" لمحمد فريد سيالة تكمن في ضرورة الوعي والثقافة بين أبناء المجتمع ذكوراً وإناثاً، ونبذ الجهل وأهمية المطالعة والقراءة وتمكين المرأة وتعْليمها وضرورة التوافق العقلي والفكري بين الزوجين وعدم الخنوع لعادات المُجتمع ، لكي يتطور أبناء المُجتمع فكرياً ويُصبح جيلاً ناضجاً في شتى مجالات الحياة.

كما قام الكاتب بنشر روايته (وتغيرت الحياة) في مجلة (هنا طرابلس الغرب) على حلقات متوالية يُصور الكاتب علاقة حب تنشأ بين طرفين لا يدري أحدهما عن مشاعر الأخر، ويَسْتمر الكاتب في وصف مشاعر الحب الرقيقة الصادقة النابعة من القلب المُفعم بشتى الأحاسيس التي تعْتمل في قلب بطلي الرواية، وعندما تأتي اللحظة التي ينتظرها بطل الرواية ويقوم بمُصارحة حبيبته ومُكاشفتها بحُبه يكتشف أنها خُطبت لشخص آخر

"من يوم عرف كل منا أنه يُفضل الأخر على سائر الناس ... على كل الموجودات والمخْلوقات .. وعلى الذين سيوجدون ويخلقون .. ويرضى أن يُضحي بكل شيء في عالمه .. في روحه .. في وجوده .. في .. سعياً وراء إسعاد الأخر ولكن .. ورغم وجود هذا الحُب بيننا، ورغم هذه العواطف الفياضة المُتبادلة فإن واحد منا لم يستطيع مُكاشفة الثاني بما يعْتمل في نفسه" [2].

عند تأملنا في هذه الرواية ندرك أن العادات والتقاليد أقامتْ جداراً سميكاً حول علاقات الحُب بين الرجل والمرأة في المُجتمع، إذ يُحرم العُرف الاجتماعي على الرجل والمرأة الاقتراب من هذه المنطقة لذلك ظلت المشاعر والعواطف مكبوتة ومسجونة داخل صور لا يستطيع الطرف البوح للطرف الأخر بما يُحسِهُ من مشاعر تجاهُه

---

[1] محمد فريد سيالة، رواية اعترافات إنسان، مجلة طرابلس الغرب، العدد 9 عام 1960م،ص ص 35–36

[2] محمد فريدسيالة، وتغيرت الحياة، مجلة طرابلس الغرب، العدد 53، 8 يناير 1958م ص ص 16–17.

يسرد لنا الكاتب في روايته (الحياة صراع) قصة من الواقع، تعْكس قصة شاب ليبي عاش تجارب الحياة وصارع فيها بصمود، ويستْمر الكاتب في رصد مُعاناتهِ وطموحاته بداية بمُشاغباته هو وزملاءه في المدرسة الابتدائية، مما أدى إلى طرده وأثار غضب والده وحنقه فطرده من البيت ليواجه مصيره بمفرده في الشارع، وهكذا يبدأ الشاب في خوض أول مرحلة من مراحل الصراع من أجل الحياة

" كنت تلميذاً بالسنة الثالثة الابتدائية، ضمني وأربعة زملاء فصل واحد مدى ثلاث سنوات مُتواليات مثلنا خلالها أبلد وأكسل وأغبى جماعة في المدرسة، إلى جانب أول شلة آلت على نفسها نشر الفوضى والارتباك وعدم المُبالاة والاستهتار بسائر القيم الخُلقية والأدبية داخل المدرسة" [1].

يبدأ مرحلة أخرى من هذا الصراع والكدح من أجل العيش في الشارع، فيمتهن هو وزملاء الدراسة عدة مهن، كالطواف على البيوت وبيع الخُضر والسفنز، أما بطلنا فأتخذ طريقاً أخر فلقد تبناه وأستغله عمهُ كأجير صغير في متجره ليعمل ليل نهار من أجل الحياة.

"وفي الشارع استقرت بنا أوضاعنا الجديدة، في الحياة فأتخذ ثلاثة منا الطواف بأطباق الخُضر والفواكه، وسيلتهم في الحياة وأستقر حسن بدكان "سنفاز"، أما أنا فقد أتخذني عمي بمتجره وبيته بعد أن أغلق أبي باب منزله في وجهي"[2].

ثم تدريجياً يبدأ بطل القصة في تجربة كل متع الحياة والملذات بعْد نشوب الحرب العالمية الثانية وازدهار تجارة عمه، ومن بين تلك المتع شرب (اللاقبي)، وحضور الأفراح، ويستمر الكاتب في وصف عراك بطلنا مع الحياة إلى أن تقع له حادثة تعلم منها درساً جعلهُ يترك بعْض

---

[1] محمد فريد سيالة، رواية الحياة صراع، مجلة طرابلس الغرب، العدد 56، 1958م، ص 10.

[2] محمد فريد سيالة، رواية الحياة صراع، مجلة طرابلس الغرب، العدد 57، 1958م، ص 16.

ملذاته، فعند خروجه من مناسبة فرح أحد زملاء الدراسة يُسرف في الشرب حتى الثمالة وفي طريق عودته هو ومن معهُ يجد جماعة من الجنود الإيطاليين يعْترضون سبيله، والشرر يتطاير من نظراتهم ويصطدم بهم تركه جماعته يواجه الخطر، ولم يثبت في معركته معهم إلا صديقه (حسن) بائع السفنز، حاول الأصدقاء نصحه بالهروب لكن الخمر الذي شربه تمكن منه فلم يعد هناك قدرة على التفكير، إثر ذلك يدخل إلى المْستشفى ويسهر والده على راحته .

"فما إن ابتعدنا قليلاً حتى فوجئنا بجماعة من الجنود الإيطاليين، يعْترضون طريقنا والشرر يلوح في نظراتهم، وقبل أن نصلهم رأيت بقية جماعتنا ينسحبون ويتركوننا، أنا وحسن نواجه الخطر الداهم لوحدنا ويحاولون نُصحنا بالهروب، ورأى حسن رأيهم وحاول أن يُجنبني ويُجنب نفسه الخطر المحقق، ولكن الخمرة التي شربتها كانت قد لعبت برأسي".. [1]

يسْتمر الكاتب في سرد قصة البطل، وصراعه مع الحياة ورغم رعاية والده له في المُسْتشفى ومحاولة تعويضه الحنان والرعاية، إلا أنه يرفض هذا الحنان والرعاية المتأخرة ويُفضل حريته.

"تعوَّدت قضاء شهر من كل سنة ، أتنقل خلاله من زهرة إلي زهرة ، وكأنني فراشة تمتص الرحيق وتتغذّى برضاب الزهور ، فأشعر آنذاك بأنني حر غير مراقب من أحد ولا محجوز على حريَّتي ، لا يحاسبني أحد عمّا أفعل سوى ضميري ، ولا يتتبعني أحد من المتطفلين الذين لا همّ لهم إلا المراقبة والمتابعة لمعرفة فلان أين قضى سهرته وعلان أين ذهب بسيارته ومن هي التي كانت تجلس إلي جواره " [2].

---

[1] محمد فريد سيالة، رواية الحياة صراع ، مجلة طرابلس الغرب، العدد 58، 1958م، ص13.

[2] محمد فريد سيالة، رواية الحياة صراع، مجلة طرابلس الغرب، العدد 59، 1959م ، ص 10.

حاول الكاتب من خلال روايته (الحياة صراع) أن يوجه رسالة تربوية للمُجتمع آنذاك من خلال بطل القصة الذي تركه يواجه الحياة بمُفرده، بعد أن فقد الحنان الأسري والدفء العائلي وسلط الضوء على حياته وصراعه، لينبهنا إلى ضرورة احتواء الأبناء مهما أخطئوا أو تمادوا في الخطأ ومراعاتهم وتوجههم التوجيه الصحيح بالنُصح والإرشاد.

## ثانياً- المقـــــالة

تاريخ المقالة في ليبيا تاريخ ضارب في العُمق، فقد ظهرت المقالة السياسية في ليبيا أبان العهد العثماني، وقد وُلد هذا الصنف من الأدب مُبكراً مع صدور صحيفة (طرابلس الغرب) وفي فترة الخمسينيات من القرن الماضي، ظهرت العديد من أشكال المقالة الأخرى منها التاريخية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية والمقالة الثقافية والأدبية، وبرز الكثير من الكُتاب الذين كان لهُم فضل الريادة في هذا المجال[1].

من بين كُتاب المقالة الكاتب والأديب (خليفة التليسي) الذي كان وزيراً للإعلام والثقافة آنذاك، وترأس اللجنة العُليا للإذاعة عام (1963م)، نشر مقالاته الأدبية والتاريخية في مُختلف الجرائد والمجلات الليبية، ومن مؤلفاته كتاب (الشابي وجبران) عام (1957م)، و (رفيق شاعر الوطن) عام (1965م) [2].

قدم الكاتب (خليفة التليسي) مقالاً بعُنوان (لمحة عن الحياة الأدبية في ليبيا)، وفي هذا المَقال دعوة إلى المُحافظة على اللغة العربية ومواجهة التيارات التي تُحاربها إذ يقول في مَقالته :

---

[1] خليفة التليسي، رحلة غبر الكلمات، لمحة عن الحياة الأدبية في ليبيا، طرابلس، الشركة العامة للتوزيع والإعلان، ط2، 1979م، ص 265.

[2] أمانة الإعلام والثقافة، المرجع السابق، ص 127.

"وأنه إذا كنا نتحدث هذه الأيام عن أدب المقاومة فإن الدفاع عن اللغة العربية يرقى إلى أسمى درجات المُقاومة والدفاع عن الكيان الحضاري للأمة، وقد أدركنا ما تُمثله هذه اللغة في كياننا، وعندما تعرض هذا الكيان للضرب كانت الضربة الأولى قد وُجهت إلى اللغة العربية"[1].

هنا يدعو الكاتب كل الأدباء إلى إعلان الحرب من أجل لُغتهم القومية، ويصف ذلك كنوع من أنواع المُقاومة ومواجهة كل التحديات التي تواجه لغتهم.

من كُتاب المَقالة في تلك الفترة الكاتب حسن خشيم الذي نُشرت له مقالات في عدة مجالات أدبية واجتماعية وسياسية مُختلفة، كما قام بتأسيس جمعية الفكر الليبية بمدينة مصراته عام (1964م)، كتب الأستاذ حسن خشيم مقالة بعنوان (الأدب وحركة التطور) سنة (1965م)، يؤكد على ضرورة دور الأديب والأدب، وتأثيره في تطور عقلية المواطن ليواكب التطور الصناعي والحضاري آنذاك، ويُصر على ضرورة الوعي لاستيعاب وتقبل التطورات الجديدة إلى جانب ما ألفوه من قيم قديمة ، أي تفادي التصادم بين القديم والحديث، وهذا التغيير يحْتاج إلى التوجيه والإرشاد، وفي فترة الانتقال هذه يُبين لنا المسؤولية العظيمة التي تقع على كاهل الكاتب في المُجتمع.

"أن حركة التغيير هذه تحْتاج إلى التوجيه .. وصاحب القلم الشريف هو الذي يبذل من جُهده وأعصابه ليخرج لنا كلمات مُضيئة، مُشرقة، قد تفعل مالا تفعله السلطة والقانون في توعية الجماهير" [2] نُلاحظ أن الكاتب يضع على عاتق الكُتاب مسؤولية الإصلاح والتوعية والتوجيه

لقد ناقشه كتاب المقالة العديد من القضايا الأدبية والفنية المُهمة في تلك الفترة ، من هذه القضايا مقال نُشر بعنوان (الفن والحياة المعاصرة) للكاتب (عبد العزيز مصطفى) الذي نشر مقالاته

---

[1] خليفة التليسي، المرجع السابق، ص 220.

[2] حسن خشيم، الأدب وحركة التطور، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 18، السنة الثانية، 1965م، ص9.

في بعْض الصُحف والمجلات الصادرة في تلك الفترة، يوضح فيه رسالة الفن والفنان تجاه مُجتمعه، في هذا المقال يُبين لنا الكاتب أهمية الفن في حياة الناس وتأثيره على حضارتهم، ويُناقش ما يلقاه الفنان في مُجتمعنا من نُكران وجُحود، ويضيف الكاتب عبد العزيز مصطفى أنه على الفنان أن يجتهد ويستمر لتقديم فنه للناس، ولا يأبه للنُكران أو الجحود مادام مؤمناً برسالته التي يُقدمها للناس من خلال عمله، ويؤكد على أن للفن دور مُهم في نشأة الحضارات المُختلفة، يقول الأستاذ عبد العزيز في مقالته:

"أن الفن نتيجة منطقية في الحياة الإنسانية، فأحداث التاريخ ومظاهر الكون والعوامل النفسية المتأصلة المُختلفة في تكوين الإنسان، مهيأة طبيعياً للخلق الفني، ولهذا كانت الحاجة إلى الفن في حياتنا، فهو الروح والجوهر والباب وراء المظاهر والأشكال والألوان، لكن لابد من وجود الفنان ليتحقق الفن ويستخلص عمله الفني من الوجود، فالتكوين الاجتماعي وحركات الأفلاك وتطور التاريخ تحْتاج إلى الفنان لينفث فيها من روحه وأدواته الفنية "[1].

من رُواد كِتابة المقالة الكاتب (أمين مازن)، والذي نشَر كتاباته بالدرجة الأولى في صحيفة الميدان، تولى رئاسة نادي الشباب الليبي عام (1961م)، ترأس إدارة شؤون الآداب والفنون الشعْبية عام (1965م)، كما نشر مقالاته في صحيفة الرواد، وقام بالأشراف عليها عام (1966م)[2].

نشَر في زاويته شؤون ثقافية مَقالة بعُنوان (مزيداً من هذا الاتجاه) أشاد فيها بالاهتمام بالدواخل ضمن موسم النشاطات الثقافية، التي تُقيمها الدولة من مُحاضرات وندوات ومُلتقيات وغيرها وطالب بالاهتمام بالمُدن الأخرى، بدلاً من التركيز على طرابلس وبنغازي فقط، وضرب مثال على ذلك تلك المُحاضرة التي ألقاه الأستاذ (مصطفى مندور)، الأستاذ المساعد بكلية الآداب بالجامعة الليبية

[1] عبد العزيز مصطفى، الفن والحياة المعاصرة، مجلة الرواد، العدد 5، 1967م، ص ص 104 –105.

[2] أمين مازن، رواية شفهية، اعدها الباحث ، في مدينة طرابلس، 2019/2/15م.

تحت عنوان (دور الأدب في الحياة) في كل من مدينتي ترهونة وغريان، ويستعْرض الأستاذ أمين مازن ما تناوله الأستاذ المحاضر (مصطفى مندور) في محاضرته من دور لشتى فروع الأدب في الحياة خاصة الأدب الشعبي، حيث يُبين لنا الكاتب كيف أن المُحاضر ركز كثيراً على دور الأدب الشعْبي في مُحاضرته، كما تطرق إلى الشعْر الحديث وميزه عن الشعْر القديم، وألقى باللائمة على الأصوات التي تُقلل من شأن هذا النوع من الشعْر.

"تساءل الأستاذ مندور عن الأدب الشعبي .. وهل هو حقاً أدب؟ .. فقال في هذا السبيل أنه التُراث حمل وجدان الشعْب في فترات كان بعْضُها مسرفاً في قسوته، هرب فيها أصحاب الألفاظ الفصيحة من المعْركة وتركوا الشعْب يُردد آماله وأحزانه على قيثارته" [1].

نرى في هذه المقالة إبراز لدور الشعر الشعبي، ولفت الأنظار إليه، لما لعبه هذا النوع من الأدب من دور في تسجيل أحداث التاريخ، في الوقت الذي أستحال فيه تسجيل أحداث تاريخ بلادنا.

في مجال الكتابة الاجتماعية يُبرز لنا الكاتب (رجب لملوم) الذي نشَر إنتاجه الأدبي في العديد من الصحف والمجلات منها مجلة (ليبيا الحديثة) و(هنا طرابلس الغرب)، وبرزت مقالاته الاجتماعية في تلك الفترة، وفي اعتقادنا أنها ظهرت مُتزامنة مع حركة النهوض بالبلاد، تُعالج بعْض الأمراض الاجتماعية، وتدعو إلى التطور والنهْضة وتُعالج مشاكل المرأة كما جاء في مقاله (لقطات) التي يُعالج فيها مُشكلة الفراغ لدى الشباب، وما يترتب على ذلك من أثر سيء على المُجتمع، من خلال حديثه على مدينة أثينا في اليونان، وكيف أن الظروف المعيشية

[1] أمين مازن، مزيداً من هذا الاتجاه، مجلة الإذاعة، العدد 22، السنة 6، 1961، ص 16.

صعْبة في بلادهم، ومع ذلك تجدُهم سُعداء وجوههم مُشرقة نضرة وعُيونهم تمتلئ بالحماس والنشاط، ويُعلل ذلك إلى عدم وجود فراغ لديهم، ويُناشد الحُكومة على الاهتمام بمواطنيها من خلال توفير سُبل العمل، كما يحث القطاع الخاص ومؤسساته في بلادنا آنذاك إلى ضرورة عمل نشاطات اجتماعية خاصة بالشباب.

"حقيقة أن ما يُعانيه الإنسان في بلادنا وما يحس به يومياً بثقل الهم يجثم على صدره فيخنق أنفاسه، وينهش من أعصابه ويلقي به في متاهات أليمة مُظلمة من الحيرة والقلق، هو هذه الساعات الطويلة من الفراغ الذي لا يعْرف كيف يتصرف فيها ولا أين يُمضيها "[1].

كما نرى اهتمام كُتاب تلك المرحلة بالدعوة إلى الترابط والتماسك الاجتماعي والمحافظة على نسيج المُجتمع الواحد، وعاداته وتقاليده ومقدساته التي تُميزه دون غيره، من خلال بعض المقالات منها مقالة بعنوان(حتى لا نضيع) التي نشرتها مجلة ليبيا الحديثة، فقد حث الكاتب على الترابط الاجتماعي بين أفراد المُجتمع، هذا الترابط الذي يكفل قوته ووحدة صفه وترسيخ جذوره العريقة وغرسها في أرض صُلبة تجعلهُ صامداً ضد كل ما يأتيه من الغرب والبلاد الأوربية من أفكار ومُعتقدات تتنافى مع قيمه وعاداته الطيبة وتعْمل على تفككه وضياعه، ويبين لنا أن المُجتمعات لا ترقى ولا تتطور ولا تنهض إلا بتماسك أفراد المُجتمع وترابطهم، ويوضح في مقالة كيف أن الصراعات الخانقة التي تعيشُها المُجتمعات الأوربية وتفشي الأمراض النفسية أنما ترجع إلى التفكك وعدم الترابط الاجتماعي الذي يسود تلك المجتمعات[2].

---

[1] رجب لملوم، لقطات، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 4، 1968، ص ص 42–44.

[2] مصلحة المطبوعات والنشر، حتى لا نضيع ، مجلة ليبيا الحديثة، السنة 1، العدد 11، 24يونيه 1964، ص 5.

من كُتاب تلك المرحلة أيضاً الكاتب (محمد بشير السوكني)، الذي كان عضواً في هيئة تحْرير مجلة (ليبيا الحديثة)، كما كان مُحرراً في مجلة (طرابلس الغرب)، وأميناً لتحرير مجلة الإذاعة. [1]

كتَب الأستاذ محمد بشير السوكني مقالة اجتماعية بعُنوان (تطور المرأة في حياتنا الجديدة) نُلاحظ أنه يكتب عن حقوق المرأة التي كانت محرومة منها أيام الاستعْمار، والتي فَقَدت فيها المرأة قيمتها الإنسانية، وأنها بدأت في نيل هذه الحقوق بالتعْليم ومحو الأمية فدخلت المدرسة، ووصلت للتعْليم الجامعي وقطعت شوطاً كبيراً في التعْليم، وهذه يعْتبرها الكاتب خُطوة جديرة بالاهتمام آنذاك، كما نبه الكاتب إلى أن خوض المرأة مجال التعْليم قد سد فراغاً كبيراً في المدارس، وجنب وزارة التعْليم مسألة جلب المُعلمين والمُعلمات من خارج البلاد، وأشاد بتخرج الدفعات من المربيات الفاضلات بمعاهد المُعلمات الخاصة والعامة، هذا التطور الملحوظ للمرأة في تلك الفترة هو عبارة عن بصْمة كبيرة ساعدت في النهوض بالعملية التعْليمية بالبلاد.

"أصبحت الفتاة الليبية تتلقى دروسها من أبنة موطنها التي تلتقي معها في المفاهيم واللهجة وأساليب الخطابة والتوجيه السليم والإرشاد التعْليمي المُنبثق من ذات البيئة منهجاً وتلقياً، كما أن كُليات المُعلمات بمرحلتيها الخاصة والعامة ساهمت إسهاماً كبيراً في تزويد المدارس بمجموعة من المُربيات اللائي يُدرسن عن وعي بمدى خطورة المسؤولية التي وضِعت على كواهلهن وهي تربية وتوجيه أجيال الغد وعماد نهضة أمتنا الصاعدة". [2]

كما خاضت المرأة الليبية مجال التمريض وتخرجت من مدارس التمريض ومن الدورات التي أعدتها وزارة الصحة العامة لتخريج مُساعدات مُمرضات يعْملن بكفاءة عالية وقدرة، كما أشاد كاتب

---

[1] عبد الله مليطان، المرجع السابق، ص 184.

[2] محمد السوكني، تطور المرأة في الحياة الجديدة، صحيفة العلم، ملحق خاص ، 24ديسمبر 1967م ، ص ص 27– 29.

المقال بالجمعيات النسائية ونشاطاتها، رغم الظروف والعادات والتقاليد ولم يقف الرأي المُعارض لسفور المرأة حائلاً دون انطلاقها، كما لم يعُد السفور هو المطلب الوحيد، لقد تغير الجوهر عن طريق التعْليم والنهوض بالمرأة في المجالات المُختلفة، ويؤكد الكاتب على إن المرأة قد نالت حقوقها الشرعية فتختار كما يختار الرجل ممثلها في مجلس الأمة، وقد أعطاها الدستور حقوقاً مثلها مثل أخيها الرجل، نتبين من ذلك أن المرأة الليبية آنذاك استطاعت أن تنتصر على الصعوبات والعقبات التي كانت تعْترض طريق تقدُمها ونهضتها من أجل بناء مُجتمعها في شتى المجالات ومشاركة أخيها الرجل في مسيرة البناء والتقدم.

كما نستعْرض مَقالاً للكاتب (محمد الغضبان) الذي نشرتهُ الصُحف والمجلات الصادرة في تلك الفترة بعْض مقالاته، كانت تلك المقالات تنبذ بعْض العادات والتقاليد البالية التي كانت سائدة في تلك الفترة منها مَقال (يا أخي الرجل ارفع رأسك)، يتحدث فيه عن حق الخيار وحرية الرأي في موضوع الزواج بالنسبة للرجل والمرأة على حد سواء، ونُلاحظ أنه يُبين لنا أن إرغام المرأة أو الرجل سيؤثر سلباً على حياتنا الاجتماعية، ويُبين أيضاً أنه لا يمكن أن ينهض مُجتمعنا ويتطور قبل مُحاربة هذه العادات القديمة المُتحجرة يقول الكاتب:-

"عار على جبين هذا المُجتمع حين لا يكون لنا حق الخيار والحرية والرغبة، حتى في موضوع عادي كالزواج .. والعار الأكبر أن لا نكتفي بإرغام المرأة فحسب، ولكن أن نرغم الرجل أيضاً فيُساق إلى أية امرأة تماماً، كما يحْدث أن تُساق المرأة إلى أي رجل.. فكيف تريدون أن نتحرر

من مُخلفات الاستعْمار وأثاره، ونحْن لم نتحرر بعد من مُخلفات وأثار من هو أكثر استعْماراً واستعْباداً وهي التقاليد الجامدة " [1].

كما نجد مقالة أُخرى تدعو إلى المُحافظة على التُراث واحترامه، خصوصاً عندما يكون هذا التُراث يُمثل حقبة تاريخية مُهمة من تاريخ هذا البلد كما في مقالة (سور هذه المدينة)، حيث يسْتهجن كاتب المقال العبث بالأثار القديمة مثل (سور المدينة)، لما لها من دور تاريخي تَمثل حِقبة في تاريخ بلادنا، ويرفض الرأي الذي يدعو إلى هدم سور المدينة، ويستغرب صدور مثل هذا الفعل الذي يطْمس معْلم من معالمنا ضارباً عرض الحائط بالقيمة المعْنوية والتاريخية والتُراثية، التي يُمثلها هذا السور، فبدل ترميمه ورعايته والمُحافظة عليه، نجد صدور مثل هذا القرار الظالم الذي يقوم بطْمس جزء من تاريخ بلادنا العريق وجهاد الأجداد وبسالتهم وصمودهم في صد هجمات المُستعمر عن المدينة واستشهادهم أمامه، كما بين كيف أصبح السور المُحيط بالمدينة قبلة السائحين الوافدين إلى المدينة من شتى بقاع المعْمورة، وأكد أنه بقرار تهديمه نكون قد ظَلمنا تاريخنا وتاريخ أجدادنا، وأن هذا القرار قد لا تغفره لنا الأجيال القادمة.

"كان السور المُحيط بالمدينة أحد تلك الأشياء التي تُمثل حِقبة من تاريخنا المجيد، هذا السور يؤم إليه الكثير من داخل البلاد وخارجها حتى غدا قبلة السُياح في البلاد، هذا السور الذي ظَلمت البلدية تاريخنا بتهديمه بحُجة إعادة تخطيط المدينة يُمثل شيئاً عزيزاً علينا، ويرمز إلى مدى التضحيات التي

[1] محمد الغضبان، يا أخي الرجل أرفع رأسك، مجلة لإذاعة الليبية، العدد 16، السنة 8، 10سبتمبر 1968م ، ص43.

قدمها شعْبنا لاختراقه واختراق تحْصيناته، يجب أن يبقى لأنه يُمثل قطعة منا، من تاريخنا ومن تاريخ أمتنا "[1].

يَهدف المَقال إلى ترسيخ ثقافة الحفاظ على الأثار القديمة، خاصة سور المدينة الذي كان حائلاً دون سقوط المدينة في يد الاستعْمار وسقط خلفه الأجداد دفاعاً عن مدينتهم المنيعة.

تأتي الكاتبة الليبية (عائشة بازاما) من بين كُتاب المَقالة في ذلك الوقت، حيث نَشرت إنتاجها الأدبي في العديد من الصُحف والمجلات، من بينها مجلة الإذاعة [2].

قدمت الكاتبة مقالاً بعُنوان (أوقفوا هذه الموديلات) تحدثت فيه عن أخر صيحات الموضة وأثرها على الشباب، وما يترتب على ذلك من الإغراءات والفتن التي تَدفع ببعْض الشباب إلى تضييع أوقاتهم في التسكُع في الأسواق واختيار هذه الموديلات الأوربية المُستوردة، والتي قد لا تُناسب ديننا الإسلامي ولا مُجتمعنا أو عاداتنا وتقاليدنا الطيبة، وتُطالب بحماية بعْض ضعيفي الإيمان من الشباب اللاهث خلف هذه المُغْريات، كما تؤكد على ضرورة دور الأسرة والأب، الزوج، والأخ في توعية الشباب وحمايتهم من خطر هذه الموديلات التي تُظهر مفاتن المرأة

"أن الوالد والأخ والزوج، الأسرة كلها الرجال فيها والنساء، لا بد أن يفهموا أن شيوع هذه الأزياء التي تعرض المفاتن الحية للمرأة خطر على شباب الأسرة أيضاً، وكلما يَنظر الشباب إلى نساء الأسرة

---

[1] مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الأعلام، سور هذه المدينة ، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 12، السنة 3،1966 م، ص55.

[2] عبد الله مليطان، المرجع السابق، ص 29.

وتثور غرائزه، فإن شباب الأسرة كذلك يَنظر إلى غيرهن وتثور غرائزه، وهذا وذاك له نتائجه الوخيمة " [1].

من المقالات الاجتماعية التي نشرت في تلك الفترة مقالة عن "الشباب" نُشر في مجلة ليبيا الحديثة، يحُث على ضرورة التماسك الاجتماعي لأفراد المجتمع ونبذ التفكك، ومن المعْروف أن تعْليم المُجتمع وثقافته من العوامل الأساسية التي تُساعد على تماسك المُجتمع وعدم تفككهُ، فالعلم هو الأرضية التي يتغذى عليها المُجتمع، والتعلم وفق خطط سليمة هو الذي يعْمل على ترابط العلاقات بين الأفراد داخل المُجتمع، ويتطرق الكاتب إلى ضرورة الاهتمام بالتعليم في المرحلة الأولى، لأن الطفل يتعلم في هذه المرحلة بما يُسمى بعموميات الثقافة، وهذه الفترة أيضاً تعْمل على توحيد أساسيات الثقافة لدى جميع أفراد المُجتمع، وتجعلهم يشتركون في عموميات أساسية للتعلم.

"لا يتحقق التماسك الاجتماعي في أي مجتمع من المجتمعات، إلا بجعل التعْليم في المرحلة الأولى خاصة، ثم المراحل الأخرى إذا سمحت إمكانيات مرحلة إجبارية، لابد من اجتيازها ذلك لأن الطفل يتعلم في هذه المرحلة بما يسمى بعموميات الثقافة، فتُحاول بتطبيعهم على هذه العادات والتقاليد أن تجمع شملهم في نطاق واحد، بحيث يُصبح أبناء الوطن الواحد والثقافة الواحدة وكأنهم صورة مُكررة لفرد واحد" [2].

يُسمي الكاتب ما ينتُج عن هذه المرحلة (بخط الشخصية)، الذي يجمع شمل هذه الشريحة في رباط واحد، وهي المرحلة التي تُرسي أهم قواعد التماسك الاجتماعي، ثم يوضح الكاتب خطورة تنويع التعليم في هذه المرحلة المُبكرة، ويُصر على ضرورة توحيد المناهج التي تُدرس

---

[1] عائشة أحمد بازاما، أوقفوا هذه الموديلات، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 11، السنة 9، 1 يوليو 1996 م، ص 43.

(2) مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الأعلام والثقافة، مجلة ليبيا الحديثة، العدد٢، 1967م، ص 15.

في الصفوف الأولى للتلاميذ، والإشراف من جانب المسؤولين على التربية والتعْليم في المدارس الخاصة والمدارس الأجنبية آنذاك، وضرورة أن تكون مُتفقة في أهدافها التربوية.

"لكي نُحقق مزيداً من التماسك الاجتماعي، لابد من الأشراف التام من جانب المسؤولين على التربية والتعليم على المدارس الأجنبية والخاصة، خاصة في المرحلة الأولى لأهميتها في تدعيم التماسك الاجتماعي، وإشراف دقيق على المناهج التي تسير عليها تلك المدارس بحيث تكون مثقفة في أهدافها القومية والاجتماعية مع مناهج بقية المدارس التابعة للدولة".[1]

يوجه الكاتب رسالة للأباء الذين يُرسلون أبنائهم إلى المدارس الأجنبية أن يكونوا على إطلاع تام على المناهج الدراسية التي تُدرس إلى أبناءهم و يهدف هذا المقال التربوي إلى ضرورة العمل من أجل التماسك الاجتماعي؛ لأن المُجتمع الذي يتمتع بروابط قوية يميل للاستقرار والتنمية، ويتمتع بقدرة على مواجهة الأزمات سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو أمنية أو مُجتمعية، في حين يؤدي ضعف التماسك المُجتمعي إلى ضعف البنية التحْتية للمُجتمع، وبالتالي تكون هناك احتمالية أكبر لعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

[1] مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الأعلام والثقافة، مجلة ليبيا الحديثة، العدد٢، 1967م، ص 16.

## ثالثاً- الشعـــــــر

### 1 . شعـــــــر الفُصحى

**إن للشعر** أهمية بارزة في المُجتمع، فهو يُعْتبر لسان حاله، وجزء من هويته وتاريخه، يُحاكي أحداثه التاريخية والسياسية في حِقب مختلفة، كما يُخبرنا عن وقائعه الاجتماعية وعاداته وتقاليده وكل الظروف التي مرت به، لقد أدى رسالته السامية رغم عدم استقرار الوطن وتفشي الأمية، والتخلف، كما كان حاضراً في مرحلة الاستقلال ليُعبر عن تلك المرحلة في تاريخنا والشِعر يعتبره خلاصة تجارب الأجداد وديوان ينهل منه الأحفاد، وللشعر أهمية واضحة وهادفة

في إرسال رسائل للمجتمع من خلال القصائد التي تحْمل هدفاً ورسالة إيجابية وواضحة لترسيخ بعْض المفاهيم داخل مُجتمعنا، كما أن للشعر مكانة مرموقة في المُجتمع من خلال الرسالة العظيمة و المسؤولية التي تقع على عاتقهم[1]، أن قضية الاستقلال هي أول القضايا الوطنية الحاسمة التي تناولها الشعر في ليبيا، وقد نالت ليبيا استقلالها بعْد مخاض طويل ومُعاناة مريرة من أجل نيل هذا المطلب، ومن الشُعراء الليبيين الذين أسعَفتهم قريحتهم لنظم قصائد لها تأثير في كل نفس وطنية تُضحي من أجل حُرية شعْبها، الشاعر (علي الرقيعي)، وهو من أبرز شُعراء طرابلس الشباب، حيث كَتب في الشعر الحديث، واشترك في الكثير من الندوات الشعْرية والأدبية، ومن مؤلفاته الحنين الظامي عام 1957م، أشواق صغيرة 1966م[2].

---

[1] الحسن السائح، التزامات الشعر الليبي الحديث، مجلة الرواد، العدد 1، 1967م ، ص 37.

[2] علي الرقيعي، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 9، 1968م، ص 23.

عندما أعلنتْ الأمم المتحدة قرار الاستقلال وقف يسترجع ماضيه البغيض وما عاناه في ظل المُستعْمر من ظلم وتجويع وجهل وتخلف، وتُعْتبر قصيدة الرقيعي، صرخة تُخاطب الضمير الإنساني بصفة عامة يقول الشاعر:

والآن أعلنت المنابر صرختي

من أجل حقي في سبيل كرامتي

وغضبت واسترجعت من حريتي

من بعد قيدي بعد علقم ذلتي[1].

في هذه الأبيات يَصف الشاعر على الرقيعي معاناة الأجداد ضد الاحتلال الإيطالي، وأن نيل الاستقلال واسترجاع كرامة الوطن جاء بعد تضحيات كبيرة من أبناء الشعْب الليبي.

كذلك الشاعر أحمد الفقيه حسن، الذي يُعْتبر من الأُدباء المُخضرمين من مدينة طرابلس، وهو شاعر مُناضل أسهم في مجال السياسة والتعْليم والأدب[2].

الشاعر أحمد الفقيه كان لا يترك مُناسبة هامة تمر دون أن يُسجل شيئاً يجمع فيه بين المُناسبة والمبدأ الذي يجب السير عليه، ألف الشاعر الكثير من القصائد والأشعار في ديوان شِعْري سماه باسمه سنة 1966م [3].

كتب أبياته الشِعْرية في الاستقلال فقال:

---

[1] محمد الصادق عفيفي، الاتجاهات الوطنية في الشعر الليبي الحديث، المرجع السابق، ص 450.

[2] محمد مسعود جبران، أحمد الفقيه حسن (1895–1975م)، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ط1، 2000م، ص 14.

[3] سالم سالم شلابي، المرجع السابق، ص 41.

بني ليبيا قد أثمر اليوم سعيكم *** وصرح باستقلالكم غير معجم

قد اعترفت بعد التنافس بينكم *** به دول أظافرها لم تقلم [1]

يُبين الشاعر فرحة الشعْب بقطف ثمرة جهاده ضد من أستعْمر وطنه، ونيل استقلاله وحريته، وأن دول الاستعمار وإن وهَبت الاستقلال، إلا أنها لا زالت لديها مطامع في خيرات البلاد، وفي اعتقادنا أن هذه الأبيات لها تأثير في نفوس أبناء الشعْب، فأخذ الحيطة والحذر من المُستعْمر الذي لازالت مطامعه موجهه إلى خيرات الوطن، ثقافة سياسية يجب أن يَعيها كل أفراد المجتمع.

من الشُعراء الذين تناولوا موضوع الاستقلال الشاعر (حسين الحلافي)، والذي لُقب بشاعر الجبل الأخضر، وكان له العديد من القصائد منها قصيدة بمناسبة ذكرى المولد النبوي سنة (1968م) وقصيدة صباح أغر، ألقاها في الاحتفال الذي أقامته الجامعة الإسلامية بمعْهد درنة الديني بمناسبة الذكرى العاشرة لعيد الاستقلال، ونظم قصيدة نشيد النصر يوم 24 ديسمبر سنة 1951م، في مدينة طبرق بمُناسبة الاحتفال الأول بعيد الاستقلال، ونُشرت في ذاك الوقت في الصُحف المحلية [2].

وبعْد مرور عشرة سنوات، وفي ذكرى الاستقلال يحْتفل بطريقته الخاصة بيوم الاستقلال الأغر.

حيث يُقدم قصيدة طويلة يَفتتحُها فيقول:

صباح أغر ويوم سعيد *** وأهلاً به أنه يوم عيد

(1) محمد الصادق عفيفي، الشعر والشعراء في ليبيا، القاهرة، دار الطباعة الحديثة، 1957م، ص 195.

[2] ديوان شاعر الجبل الأخضر حسين الحلافي، البيضاء – الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، 1990م، ص ص 51، 65، 104.

ففي مثله منذ عشر سنين *** بلغنا المنى بعد جهد جهيد[1].

ويَسْتمر في قصيدته ليُعرج على ذكر كفاح الأجداد وجهادهم ضد المُستعْمر الإيطالي ويوضح لنا أن نيل الاستقلال جاء بعْد تضحيات جسيمة من قبل أبناء الشعب الليبي فيقول:

وتضحية وصراع عنيف *** فقدنا بها نصفنا أو يزيد

ثلاثون عاماً طوال شداد *** قضى الشيخ فيها وشاب الوليد

**********

وزد ما استطعت من العلم تسمو *** فذاك سبيل النجاح الوحيد

و لا تنس أن المزارع ركن *** عظيم فقدم له ما يريد

ووسع مصانعنا فالبلاد *** تفوز بصنعتها وتسود[2]

كما يَحُث الشاعر في قصيدته على ضرورة الزيادة والتَمسُك بالعلم، فهو السبيل الوحيد للرقي والنهوض والتقدم، وينبه إلى الاهتمام بالمزارع من أجل النهوض باقتصاد البلاد ورفاهية أفراده، كما حث على الاهتمام بالصناعة المحلية من خلال توسيع مصانعنا، ويؤكد الشاعر على هذه المجالات، لأنه بقوتها تنهض البلاد وبالتقاعس وعدم الاهتمام يكون الاستقلال ناقصاً لآن البلاد في مرحلة النمو، ولم تتخطى مرحلة الخطر بعد.

لقد تناول الكثير من شُعراء ليبيا موضوع وحْدة الأراضي الليبية، وأصبح هاجسهم والرسالة السامية التي يؤمنون بها لإحساسهم، بأنها مطلب كل ليبي منذ الأزل وكانوا دُعاة ورُسل لتلك الوحدة،

---

[1] ديوان شاعر الجبل الأخضر، حسين الحلافي المرجع السابق ص 58.

[2] ديوان شاعر الجبل الأخضر، حسين الحلافي، المرجع نفسه، ص – 59.

وفي تلك الفترة ظهرت عدة قصائد حية نابعة من صميم الوجدان تمتلئ بالوطنية، واستطاعت أن تؤثر تأثيراً كبيراً في النفوس الأبية.

برزت قضية الدعوة إلى وحدة الأراضي الليبية في قصيدة لشاعر الوطن (أحمد رفيق المهدوي)، وهو شاعر وطني كتب الكثير من القصائد، منها قصائد عن الوطن والوحدة، ويُعْتبر الشعْر رسالة إنسانية كبيرة وليست وسيلة للكسب [1].

يقول في مَطلع قصيدته وحدة ليبيا :

لمن الملك ؟ أو الملك لمن * * هو لله وأبنـاء الوطن

وطن أبنـاؤه نحن فأن * * لم نكن سادة فمن نحن ؟

دنيا التوحيد فالتوحيد في * * وطن ليس بتوحيد وثن

لا ارى التفريق فيما بيننا * * غير محو أو حياة في محن

كيف نحيا في غنى عن بعضنا * * أنما نحن كروح في بدن[2].

هُناك العديد من القصائد تدعو إلى وحْدة التراب، لأننا في الأصل شعْب واحد، ومن أهم القصائد في هذا المجال قصيدة للشاعر (أحمد قنابة)، وقد سُمى بشاعر الوحدة نظراً لكثرة قصائده الوطنية، شارك في تأسيس النادي الأدبي والنادي الثقافي الكائن بباب البحر أثناء فترة الانتداب، وألف الكثير من القصائد الشعرية التي نشرها في مُعْظم الصُحف والمجلات المحلية، عمل

---

[1] أمين مازن، رفيق شاعر الوطن للكاتب خليفة التليسي، مجلة الرواد، العدد 2، السنة 3، 1967م، ص 26.

[2] العجيلي قعاس، الوحدة في الشعر الليبي، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 21، السنة، 3، 1966، ص 47.

مُحرراً بجريدة طرابلس الغرب، أُسْنِدت إليه مهام مكْتبة الأوقاف خلال فترة الستينيات، كما ساهم في فترة شبابه بالكثير من الأنشطة الإذاعية[1].

يقول في مُستهل قصيدته:-

أن تلك الوحدة في توحيدنا

فالذي ينكرها منا كفر

في طرابلس وفي فزان وفي

برقة وحدتنا خير وزر

هذه الوحدة قلب نابض

واقتسام القلب من إحدى الكبر[2].

وهُناك رائعة أخرى من أروع القصائد التي تدعُ إلى الوحدة، وهذه القصيدة للشاعر المُخضرم (أحمد الشارف) المُلقب بشيخ الشُعراء وأحياناً بشاعر القطرين ويُقصد بالقُطرين طرابلس وبرقة، يُعْتبر من أعلام شُعراء ليبيا في العصر الحديث، إذ يقول الشاعر:

شقيقتان لكل منهما عقب *** يا أخت برقة في مجد وفي حسب** أختان كونتا جيلاً قد انتقلتْ

لـه النجابة من أبنائه النجب** إن قلتُ فزان للأختين ثالثة

قد قلت حقاً وما في الحق من ريب[3].

(1) محمد الصادق عفيفي، الشعر والشعراء في ليبيا، المرجع السابق، ص .187

(2) محمد الصادق عفيفي ، الشعر والشعراء في ليبيا ، المرجع نفسة ، ص 136.

(3) محمد عبد المنعم خفاجي ، قصة الأدب في ليبيا العربية من الفتح الإسلامي إلي اليوم ، ج1، بنغازي ، دار الكتاب الليبي، د.ت،ص105.

لقد كان الشِعْر سباقاً قبل غيره من صنوف الأدب الأخرى إلى الدعوة إلى الوحدة وعدم الانقسام، فالشاعر يتأثر ويُؤثر في غيره لأنه الأقرب إلى تسجيل الأحداث، ورصد القضايا المُتعلقة بالوطن، ولأنه المُحرض من أجل خير البلاد والمُجتمع، والمُحذر والمُنبه لكل خطر ينال من سلامة الوطن والمواطن في المُجتمع، وهذا ما لاحظناه في قصائد الشُعراء أحمد المهدوي وقصيدة قنابة والشاعر أحمد الشارف من دعوة مُلحة إلى قضية هامة ومصيرية تَمُس الوطن آنذاك، ففي القصائد دعْوة وتنْبيه وتحْذير، دعوة إلى ضرورة الالتحام وتنْبيه إلى سرعة العمل من أجل هذه الغاية والتحْذير من مغبة الاقتسام، وهذا العمل يؤدي إلى زيادة ثقافة المُجتمع سياسياً كي يَنتبه إلى قضايا وطنه المصيرية.

أما عن الشاعر (خالد زغيبة)، فقد بدأ في كتابة الشِعْر عام (1954م)، وترأس قسم الآداب والفنون بالإدارة العامة للثقافة عام (1962م)، وأُذيعت بعضاً من قصائده في الإذاعة الليبية، كما نُشر إنتاجه الأدبي في مُعْظم الصُحف الليبية[1].

تَطرق الشاعر خالد زغيبة إلى موضوع نادر في طرحهِ ألا وهو قضية رجال الدين فيقول:

ضج المعمم بالشتات وعابا *** ومضى يهدد بالوعيد رقابا

لم يغنه الجلباب عن تفكيره *** فمضى يُهرطق لا يروم صوابا

كم من فسوق في ملابس راهب *** فمتى تراه تظن فيه البابا

حتى إذا الأيـام أفشت سره *** فتراه يبرز مخلباً أو نابا[2].

---

[1] عبد الله سالم مليطان، المرجع السابق، ص 161.

[2] خالد زغيبة، إيقاعات متداخلة، الجماهيرية، مجلس تنمية الإبداع الثقافي، ط1 ، 2004م ، ص19.

هنا الشاعر يطرح رسالة مُقدسة وهي كشف النقاب عن المُتسترين بالدين والذين يقومون بتشويه الشريعة الإسلامية السمْحاء .

الشاعر يُدرك أن الأدب عامةً والشعْر خاصةً هو الوسيلة الوحيدة القريبة إلى قلوب الناس وتؤثر فيه، فيُحاول لفت انتباه المجتمع إلى هذه الفئة الخطيرة من الناس فيقول:

يا ذا المُعمم لا عليك فإنما أعني بشعْري الخائفين عقابا

يا ذا المُعمم لا عليك فإنما أعني بشعْري المرتجين ثوابا [1].

نأتي إلى شاعر الشباب (علي صدقي عبد القادر) المُلقب بشاعر الشباب، رفعهُ شعْرهُ إلى مكانة مرموقة بين كُتاب الشعر الحديث، وتُرجمت مُعْظم قصائده إلى عدة لغات أجنبية، ونُشرت قصائدهُ في مُعْظم المجلات والصُحف المَحلية والعربية، من دواوينه الشعْرية المطبوعة ديوان (أحلام وثورة) عام 1957م، (صرخة) عام (1965م) [2].

قد صَور لنا في قصيدته الاجتماعية مُعاناة فتاة يتيمة تعيش في كنف أخيها، وهي تتعرض لقسوة زوجة أخيها، وهو بهذه القصيدة يُعالج قضية اجتماعية فيقول:

وتسللت كاللص تحمل بين شدقيها الشكاة

لشقيقها فوق الحصير

تروي فضائع زوجته

---

[1] خالد زغيبة، ، المرجع السابق ص 22.

[2] مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام والثقافة، لقاء مع الشاعر علي صدقي عبد القادر، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 10، السنة 3، 5يناير عام 1966م، ص ص.47-46

تلك التي تهوى عليها بالعصي

وتسومها سوء العذاب في غيبته[1].

كما قدم الشاعر (علي صدقي عبدالقادر) نصهُ (ألأني امرأة)، وهو من أروع النصوص في تاريخ القصائد الليبية التي وقفت موقفاً واضحاً إلى جانب حق المرأة في سبيل نيل حُريتها الاجتماعية، مُطالباً برفع القيود عن كاهلها، يقول فيها:

ألأني كنت امرأة

لا ترى عيني عناقيد الضياء

وأزاهير النهار

تتدلى من شعاع الشمس فوق الطلقاء

ألا أني كنت امرأة

لا يرى النور بعيني المطفأة

ويظل الحلم المكبوت في المحجرين

وتموت الرغبات في الحياة

قبل أن تشهد أعراس الربيع[2]

هنا يُبين لنا الشاعر النظرة الدونية للمرأة آنذاك، تلك النظرة التي ساهمت العادات الموروثة والتقاليد البالية، وكذلك المفاهيم الدينية الخاطئة في ترسيخها.

أ لأني كنت امرأة ؟؟

سقف بيتي من جناح لفراشة

---

[1] طه الحاجري، الحياة الأدبية في ليبيا ، جامعة الدول العربية ، معهد الدراسات العربية العالية ،1962م، ص 163.

(2) علي صدقي عبد القادر، لأنني أمرأه، مجلة طرابلس الغرب، العدد 52، السنة 4، 1957م، ص 13.

وجداري بعض أوراق الخريف

وضيائي دفقة من لمع لطوق الحمام[1].

الشاعر هُنا وكأنه يتحدث على لسان المرأة، يرفض أن تكون المرأة كائن ضعيف، ولا تحْمل المسؤوليات الكبيرة، وهي قادرة عليها. كان إيمانه بقدراتها كبير، ويرفض تخلفها وحجبُها عن الأنظار ويرفض تهْميشها، ثم يختم الشاعر قصيدته بأبيات يتحدث فيها عن دور المرأة في الحياة والمُجتمع، وهي ذلك الكائن الرقيق الذي يُضيء لنا دروب حياتنا، فهي وبغض النظر عن أن جمال المرأة ورقتها، وما يقال إن وراء كل رجل عظيم امرأة، وهذا يعْني أنها قوية وقادرة على أن تحْتل المراكز الأولى بجدارة، والمرأة هي الأم والأخت والصديقة، ولا تكتمل الحياة بدون وجودها وحنانها وحبها الذي يُعْتبر سر السعادة في الحياة، وهي من صُنع هذا الوجود فهي من يوقد لنا المِصباح في نهاية الطريق، وهي من تُدير الحياة وفي يدها دفة الزورق، وهي المرسى والشراع وهي التواشيح والشعْر وهي القصيدة.

"أ لأنني كنت امرأة ؟

أنني أمرأة .. نعم امرأة وامرأة

أصنع الأنسان والدنيا وتاريخ الوجود

أنني بنت الوجود

أوقد المصباح من نجم السماء

أملأ الكون أراجيحاً وحلوى وضياء

جرتي أترعها البدر غناء من سناء وتواشيح وشعراً

(1) علي صدقي عبد القادر، لأنني أمرأه، مجلة طرابلس الغرب، العدد 52، السنة 4، 1957م، ص 14.

ورؤى ذات ذيول مثل شلال منار ، عطراً مثل البهار"[1].

من هُنا نجد أن المرأة في قصيدة "علي صدقي عبد القادر" لم تكُن مُجرد أُنثى، المرأة واهبة الحياة وهي التي تَهِب الفرح والسعادة والضياء.

إن الكثير من القصائد في تلك الفترة كانت تهْتم بقضية تحرير المرأة، وهذه القضية كانت من أكبر القضايا، نختار منها قصيدة لشاعر الجبل الأخضر (حسين الحلافي) بعنوان "إلى تلك الفتاة المُتبرجة"، ونرى أن هذه القصيدة تقف موقف عقلاني من هذه القضية، وتدعوها إلى التحرر ضمن حدود التعْقل والحكمة والرزانة فيقول:

إن الحياء فتاتي للفتاة حمى **** يحمي كرامتها من سطوة اللسن

والحسن يرفع قدرا إن تصنه وإن **** تبذله ربته يهمل بلا ثمن

والناس ترغب من في حسنها حجبت ***وليس ترغب في معروضة البدن

إن الثقافة ليست في السفور ولا **** في كشف ما ستر الرحمن من فتن

بل الثقافة أخلاق ومعرفة *** وعفة ذي صفات العاقل الفطن

**********

فالشعب في حاجة قصوى لنهضتها *** بما يناسبها من أشرف المهن

والبيت مفتقر جدا لسيدة *** ممتازة تسمو بالأطفال للقمم

أم مثقفة زوجة مهذبة **** للزوج مخلصة في السر والعلن

[1] علي صدقي عبد القادر، لأنني أمرأه، مجلة طرابلس الغرب، العدد 52، السنة 4، 1957م، ص 15.

دكتورة تسعف المرضى ابتسامتها *** وفي المدارس تبني أسرة الوطن [1].

هنا يُبين الشاعر إن بإمكان المرأة أن تقوم بكل ما ترغب به من أعمال، وأن تُقدم خدماتها في مجتمعها دون أن تعْريض مفاتنها للكشف والسفور، ويدعوها أن تكون في المكانة السامية التي تستحقها بين أفراد مُجتمعها ، كما يبين بعْض الوظائف التي تضمن للمرأة العمل الشريف الذي يصون كرامتها ويكْفل لها خدمة مُجتمعها في عفة وكرامة.

الشاعر خالد زغيبة في ديوانه إيقاعات مُتداخلة، يتحدث عن بلده في قصيدة بعُنوان "بلادنا" فيصفُها بأنها غنية ورحيبة وذات تاريخ عريق موغل في القِدم، ولكن ورغم كل هذا شعْبُها فقير يقتات الفتات على موائد المُستعْمر الذي أستباح أرضها، وتنعم بخيراتها وتتحكم في اقتصادها فيقول:

بلادنا غنية *** وشعبها فقير

يقتات بفتات *** موائد الدخيل

بلادنا غنية ** لكنها بخيلة

بخيلة كالنخلة العوجاء

حين تلقي بالثمر إلى مدى بعيد

لكننا نحن – بنيها – البؤساء

بنيها الفقراء ** ليس لنا نصيب من طلعها النضيد[2].

---

[1] حسين الحلافي، المرجع السابق، ص 114.

[2] خالد زغيبة، المرجع السابق، ص 15 .

لقد وصف الشاعر مُعناة الشعب من فقر وسوء الحالة الاقتصادية ، ويَصف بلاده كالنخلة العرجاء التي ترمي بطلعها بعيداً، وهو يَقصد تحكم المُستعْمر الدخيل في مُقدرات وخيرات الوطن عند تَتبُعنا لتصوير الشاعر في القصيدة نرى أنه ربما يَقصد الشاعر ثروة البلاد الزراعية لأن فترة نَشر القصيدة لم يكن النفط قد اُكتُشِف بعْد

أما عن الشِعْر العاطفي، فقد كان سائداً في تلك الفترة منها قصيدة شعرية بعنوان "حُب كبير" للشاعر نوري ضو الذي كان يَدرس في كلية الحقوق في تلك الفترة، يقول نوري ضو:

أحب الربيع وزهر الربيع *** لأن خدودك مثل الزهر

أحب العنادل أن غردت *** وصوتك أحلى وأغلى وتر

أحب النسيم إذا ما سرى *** فداعب فيك جميل الشعر

أحب المنايا إذا قورنت *** ببعدك عني وشاء القدر[1].

هذه القصيدة التي يتسم أسلوبها بالسلاسة، تؤثر في المجتمع ثقافياً وروحياً ا فتزيدهُ رهافة وتهذيباً في السلوك ، لأن الشِعْر أقرب إلى التأثير على النفس البشرية .

## 2 . الشعر الشعْبي

أنشغل الشعْب الليبي سنين طويلة، تكاد تكون ثلث قرن من الكفاح ضد الاستعْمار، وقد أثر ذلك على الحياة الفكرية في تلك الفترة باستثناء الأدب الشعْبي الذي عبر فيه الشعْب عن طريق الشعْر والمواويل والأهازيج، وأبدع رغم ما يحوط به من الألم[2].

---

[1] نوري ضو، حب كبير، صحيفة قورينا، العدد5، السنة3، 1969م، ص 21.

[2] علي مصطفى المصراتي، تحقيق صحفي، صحيفة طرابلس الغرب، العدد 146، السنة 18، 8 يوليو 1960م، ص 5.

لقد حمل الأدب الشعْبي في طياته تراثاً عاطفياً تعلق به الشعْب خلال فترات حياته، ووجد فيه الزاد الفكري والروحي الذي يشحذ همته ويشد من أزره إزاء متاعب الحياة، فالأدب الشعْبي تُراث حمل وجدان الشعب في فترات بعضها قاس حمل الشعْب أماله وأحزانه، وكان مجالاً للتعْبير بالعامية بما يمُر به من أحداث عبر التاريخ [1].

كان للشعْر الشعْبي في ليبيا مكانه خاصة مثل أي شكل من أشكال التعْبير الأدبي، فهو الفن الذي عبر به الشعْب عن خلجات نفسه وسجل به أطوار حياته، فقد واكب الشعر الشعبي مرحلة النضال المريرة الذي خاضها الشعب ضد المستعمرين، وكان الشعر الشعبي يواكب النضال ويُسجل البطولات ويُذكي في النفوس روح الشجاعة والبطولة[2].

لقد كان للشِعر الشعبي الأثر الكبير في مُعالجة العديد من القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، التي كانت سائدة في تلك الفترة، حيث قدم الشُعراء الشعْبيون قصائدهم احتفالاً بالاستقلال، الذي طالما انتظروا قدومه، وشاركوا في مناسباته، وقدموا من خلالها النُصح والإرشاد، والدعوة إلى بناء ونهوض الوطن بالعَمل، وهم يستشعرون ما للشعر الشعْبي من تأثير في نفوس كل أفراد الشعْب بكل طوائفهم لأنه يُخاطبهم بلغته القريبة[3]، ومن شعراء الشعر الشعبي في تلك الفترة الشاعر (مصطفى عبيد)، له الكثير من القصائد التي نُشرت في الصُحف والمجلات في ذلك الوقت ومن أشعاره (يا ليبيا البترول ظنك وينا؟) سنة (1963م)، (يا مولاي فرجها علينا) سنة (1966م) [4]، وكانت له قصيدة عن استقلال ليبيا يقول فيها:

---

[1] الصيد أبو ديب، الأدب والحياة، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 12، السنة 3، 1966م، ص 37.

[2] المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، أمسية للشعر الشعبي، العدد 389، 9 سبتمبر 1968م، ص 7.

[3] أمين مازن، أمين مازن، شخصيات من الأدب الشعبي، مجلة الرواد، العدد 6، السنة 2، يونيو، 1966، ص 27.

[4] عبد الله سالم مليطان، معجم الأدب الشعبي في ليبيا، المرجع السابق، ص ص 23–24.

يـا ليبيـا سـديتي *** من الكبت هللي جاك قبل وريتي

ويا ليبيا استقلال بعد خذيتي *** عليه حافظ بالصالحات عمالك. [1]

من الشُعراء الشعْبيين الذين نظموا قصائدهم الشعْرية بعْد نيل البلاد استقلالها الشاعر (جعفر الحبوني)، أقتصر شعْرهُ على الجانب الوطني والقومي، ولم يشتهر إلا في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات[2].

بعْد الاستقلال يقول في مطلعها:

قيادة السفينة يا إدريس أرعاها **** أصحا م الجماعة يقلبوا مجراها[3]

وهُنا يتضح خوف وحرص الشاعر على استقلال وحرية بلاده ويُبين خوفه من تغيير مسار الحرية والعدالة والكرامة والمبادئ التي من أجلها ثار الأجداد وضحوا بكل غالي ونفيس من أجل نيلها، ويُحذر الملك إدريس من بعْض ضِعاف النفوس، ممن يتولون أمور الشعْب الذين تُغْريهم المناصب، فينسوا مَصالح شعْبهم ويُقدمون مصالحهم الشخصية على حساب الوطن والمواطن فيقول:

راهم إقـلال عـزايم **** وانحصلوا على الدومان قل يا دايم

ما يتركوا مسمار منها عايم **** اطول القرار بكل ما جواها

ويبقى خشبها ع الطوارف حايم **** أوهاذا مصير السفن وان خطاها

كم من سفينة وقت نوم النـايم **** اخطى سيرها ذهبت علي مجراها

---

[1] أمين مازن، شخصيات من الأدب الشعبي، مجلة الرواد، العدد 6، السنة 2، يونيه، 1966، ص 28.

[2] إدريس فضيل سعد، الشاعر الشعبي جعفر الحبوني، طبرق، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط1 ، 2007م، ص ص 9–10.

(3) مخطوطة من أبن الشاعر محمد جعفر محمد الحبوني للمزيد انظر ملحق رقم (20).

خشتها الفوضى والبحر متشايم **** رفعها الموج وع الجبل واطاها

وتمت دقيلة ع الشطوط هشايم *** وأصحاب المطامع عكرواصنواها[1]

كما يُوضح الشاعر حالة الوطن، ويُحذر من تقلُد هؤلاء لمقاليد أمور الدولة، ويُشبه ذلك بالسفينة التي تنحرف عن مسارها، فتتلاعب بها الأمواج والعواصف وقد تتحطم وتضيع تضحيات الأجداد دون جدوى.

هُناك قصيدة للشاعر جعْفر الحبوني بعنوان " الدنيا "، يَنصح فيها الحُكام المُتهورين ويحذرهم من التمادي في الظلم، وُيبين لهم أن ما هم فيه من ترف ونعيم زائل ويُقدم لهم أدلة مما حدث في كل العصور، ويوظف معْلوماته وما تعلمهُ في حياتهِ في قصيدته فيقول:

قابل كلام اوفيه خذنا دوره **** والفارس ايراجع فاخر المشوار

الدنيا قديمة ناسا امغروره **** هي فانية واحنا بها سمار

قصتا عجيبة فالكتب مذكوره **** واللي ما قرا ياسل زكى لفكار

ايجيب له أقصصها فانيه امخسوره **** اوهاذا مثلها في فلك دوار

كما عشب بدرى في أوقات ظهوره **** متزهره او دالنه اسيول امطار

طهق بالنباته نين فات احضوره **** تلفت ربيعه واطلق النوار

اوجنه قبالى ريحهن مشهوره **** هبنه ابشعله كيف صهيد النار

خلنه هشيمه خاويات اجذوره **** او من بعد النباته دار بوطيار

تبدل ابليقه مالهاش نوره **** ابقدرة الباري كيفه ماصار[2]

---

[1] مخطوطة من أبن الشاعر محمد جعفر محمد الحبوني.

[2] جعفر الحبوني، نور العدالة، ط1، بنغازي، دار الحقيقة، 1974، ص ص 12–13.

الشِعْر الشعْبي آنذاك يقوم بوظيفة الراصد الدقيق، الذي يقوم بتسجيل الأحداث أولاً بأول ساعة وقوعها، ويتأثر الشاعر بالأحداث قبل غيره، ويُدونها في قصائده ويؤرخ لها، وهنا يأتي الشاعر محمد بالحمد فيصف حادثة الزلزال، من خلال تصويره لما حدث في تلك الليلة، ويُقدم لنا وصفاً رائعاً لمدينة المرج وطبيعتها قبل الزلزال وكيف أثر ذلك الحَدث المروع في طبيعتها:

ما زلت نذكرها ليلة شتاء قاطب *** قوي موعرها زلزال مرجنا لك نوصفه

قمرها توخَّر فالطلوع تخفى *** والنور انقطع تما ظلام سقفا

وانهالت غزيرة بالرعود مطرها *** ما من اللي تحت الرديم توفى

وما من اللي عانى أثار ضررها *** جورة أمطار وريحه تسفى

الناس في الخلاء باتت الله صبرها *** عليها بكى واجد اللي ولفَّى

أويعرف شوارعها أوطيب ثمرها *** من دون المداين ربنا شرفا

تعجب طبيعتها اللي ينظرها *** كانت جميلة قبل ما ينسفها

زلزلها ألي بوقه لفى دمَّرها[1].

يَصف الشاعر حالة الناس الذين أصبحوا تحْت الأنقاض، وكذلك الذين نجوا وأصبحوا بلا عون أو مأوى.

أما من الناحية الاجتماعية، فمن أهم القضايا التي تطرق إليها الشعْر الشعْبي هي قضية تحْرير المرأة، ففي تلك الفترة كانت العادات والتقاليد تحْبس حُرية المرأة، وتُنقص من دورها ومكانتها في المُجتمع، فترى طائفة من الشُعراء يقولون أن الوظيفة الطبيعية للمرأة تقتصر

[1] محمد بالحمد ، محادثة شفهية ، اعدها الباحث ، بمدينة المرج ، بتاريخ 3-8 – 2018م.

على الاهتمام بالزوج والبيت وتربية الأبناء، ومُشاركتها وخروجها لتولي الوظائف يرفُضها الدين وتأباها العادات والتقاليد، أما الطائفة الأخرى من الشُعراء لا يرضون للمرأة هذا الوضع، ويُنضمون الشعْر الذي يُناصر قضية المرأة وحقها في أن تُمارس ما يُمارسه الرجل، وأن المهنة الشريفة للمرأة ومشاركتها في بناء المُجتمع تلعب دوراً هاماً في النهوض بالبلاد، وخلق جيل مُثقف والشاعر (محمد العوامي) )، وهو من أوائل الذين قدموا الأهزوجة الشعْبية في الإذاعة الليبية، كما أشترك في عدد من المُسجلات الشعْرية، ومن دواوينه (أغنيات من الوادي ) عام (1966م) [1] قد بدأ بأبيات شعرية عن المرأة يقول فيها

بنات بلادي ننهاهن ****** اللي لبسن أثياب العورة ما وران[2].

هُنا نهى الشاعر المرأة عن ارتداء اللبس غير اللائق بالمرأة المُسلمة، وقد تحولت هذه القضية إلى نوع من المُساجلة الشعْرية اشترك فيها عدة شُعراء وشاعِرات، وأصبحت قضية الشارع في ذلك الوقت وتداوَلها أفراد المُجتمع في جلساتهم ومقاهيهم وساعات سمرهم، نرى أنه لا يزال في المُجتمع من يَنظر إلى المرأة وحُريتها وتقدُمها خطأ كبير في المُجتمع.

شاركت في هذه المُساجلة الشعْرية شاعِرات ليبيات حيث ردت الشاعرتان فوزية وغالية قادر على أبيات العوامي تدافعان عن حقوقهما وحُريتهما الشخصية في التعْليم والعمل، وفي ارتداء ملبسهُما ويوضحان للشاعر أن ملابس المرأة تتسم بالفن والذوق مع مُراعاة الحِشمة والستر، وهذا لا يتنافى مع أخلاق الفتاة المسلمة.

"أسمع يا شاعر ما غلطن *** أن كان قرن إن كان مشن *** اللبس الماير ذوق وفن"

---

[1] عبد الله مليطان، معجم الأدب الشعبي في ليبيا، المرجع السابق، ص 75.

[2] عبد السلام قادربوه، تفاصيل تطور معركة الأدب الشعبي، مجلة ليبيا الحدث ، العدد 1، السنة 6 ،1967، ص 54

وكان رد الشاعر محمد العوامي على الشاعِرات مُدافعاً عن أبياته ومُهاجماً فيقول:

" نا ماني غلطان غلطتي ليش اتلطي *** ع الدين وروحك ورطتي[1].

وهُنا يدعو الشاعر المرأة الليبية إلى الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف في زيها وحِشْمَتها، و نرى انقسام الرأي العام إلى فريق يؤيد خروج المرأة إلى العمل والتعليم والمُشاركة في بناء الوطن جنباً إلى جنب مع أخيها الرجل، وفريق يرى أن وظيفة المرأة هي الاهتمام ببيتها وزوجها وأطفالها، وأن عمل المرأة يتنافى مع طبيعة عادات وتقاليد المُجتمع.

والشاعر (حسن البوسيفي) وهو من الشُعراء الذين قدموا إلي الإذاعة الليبية مجموعة من قصائدهم الاجتماعية والعاطفية، وكان من دواوينه أفراح البادية عام (1967م) [2] تدخل في المُساجلة الشعْرية وناصر الشاعر العوامي، وأنظم إلى فريقه ولم يكتفي بذلك لكنهُ عَرج على موضوع الشباب فأنتقد بعْض تصرفاته بقصيدة كان مطلعها:

" هلو قوللي شنن عليك الغارة *** عطنك اللي مطورات لسان

اللي بالتطور يسمعن يا خسارة *** وعايشات ع الهامش فهالزمان" [3].

وقد رد عليه الشاعر بالحمد بأبيات يقول في مطلعهن:

أنت اللي غلطان في التفكير *** خطاك كبير *** اللي دبرلك موش خبير

أحنا توا عصر التطوير *** وما يصحن أقدم كانن *** عوايد نربط جيل بهن

---

[1] عبد السلام قادربوه، تفاصيل تطور معركة الأدب الشعبي، مجلة ليبيا الحدث ، العدد 1، السنة 6، 1967، ص - 55

[2] عبد الله مليطان، معجم الأدب الشعبي في ليبيا، المرجع السابق، ص 87.

[3] عبد السلام قادربوه، تفاصيل تطور معركة الأدب الشعبي، مجلة ليبيا الحدث ، العدد 1، السنة 6، 1967، ص 56

أنت اللي غالط في لقول اتهاجم في شعبك بالعيب **اتبعني سيبه الموال الساع عليك يتم صعيب

الجيل الضاوي كي لهلالاتعيط واتقول مساليب * وهم زينين انساء وارجال عملهم ماشي بالترتيب

ضربنا به توا لمثال الجيال الصاعد موش عطيب ** أنت صوبك عنصر جهال او رجعي وتخرب

تخريب

اللي يقرن ماهن كفار أو عارفات الدين او زينات ** إيراعن فيه شرف لكبار شرف والديهن والعيلات

او يَدنْ في واجب بافخار كلام اوصادق فيه إثبات ** مضن منهن دفعات اكبار اللي خريجة

جامعات [1]

بهذه الأبيات يَحُث الشاعر على التقدم والحضارة، وترك بعْض العادات والتقاليد الظالمة التي تُعرقل تقدم المُجتمع، ومُواكبة العالم في الرقي والحضارة .

وفي نهاية هذه المُساجلة الشعْرية ينتصر الفريق المؤيد للمرأة، ويتم إعلان ذلك على الملأ نُلاحظ من خلال هذه المُساجلة نُضوج الشعْر الشعْبي في ليبيا، وأزدهر من خلال طرحه لقضايا هامة تمُس المُجتمع، وكذلك جرأته في طرحها رغم حالة الانغلاق وسيطرة بعْض العادات والتقاليد التي كان البعُض يُدافع عنها دفاعاً أعمى، ويُناصرها متحيزاً لها دون تَبصُر أو بصيرة

كما دعا الشعْر الشعْبي إلى التسامح واحترام الصديق وتقديره، والأخذ برأيه ويدعو إلى الخير ونبذ الخلافات الشخصية بين الأخوة والأصدقاء، يقول الشاعر مصطفى عبيد:

[1] محمد بالحمد ، محادثة شفهية ، اعدها الباحث ، بمدينة المرج ، بتاريخ 3-8 – 2018م.

سية الصاحب خير قل عددها *** وخير دفنها في الأرض لا تجبدها [1].

يُقدم الشاعر دعوة إلى التسامح وغض البصر عن إساءة الأخ والصديق، وهُنا نجد أن للشعْر الشعْبي تأثير كبير في نفوس الشعْب لأنه الأقرب إلى كل أفراده الأمي والمُتعلم

والشاعر في الأبيات التالية يتدخل بالخير والدعوة إلى التسامح ونبذ الخِلافات حتى في سوء التفاهم بين الأخوة والأصدقاء فيقول:

اللـي حب شنهو فيده ** * لا الخير ايجيبه ولا الشر يحيده

المخلوق ناقص كل شئ يكيده *** لسان في اكلها يخبط خطا وحماقه

ودك يناوم يعرف اللي تفيده *** اللي تصلح بدينه وحسن خلاقه

الخوت بينهم وثق الحب وزيده ** * الخير افتحه والشر كن مغلاقه

والأيام لا تأمن إخلال عقيدة *** ولا تنخدع بلسان حلو ترياقه[2].

من خلال تَتَبُعِنا للحركة الشعْرية آنذاك نجد تحولاً كبيراً في مسار الحركة الشعْرية في ليبيا، لم يَعُد الشاعر ذلك الإنسان المُرهف الحس، ضيق الأفق، ذلك الولهان الذي لا هم له إلا نظم قصائد الغزل والوصف والفخر والرثاء، وإنما أنقلب إلى ذلك الإنسان الفنان الذي يلتقط أحاسيس مُجتمعه ومشاكل وهموم أبناء جلدته، فنجد تَعَدد أغراض الشعْر عند شُعراء تلك المرحلة فتجد تنامي الحس الوطني لديهم وتطور أداواتهم الفنية، فهناك القصيدة الوطنية التي تَحُث الناس على حُب الوطن والدفاع عنه تارة وتارة تدعوهم للوقوف ضد الظلم، وتبين لهم مفهوم العدل والحرية والمساواة والعيش

---

[1] أمين مازن، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 1، السنة 6، 1967م، ص 27.

(2) أمين مازن، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 1، السنة 6، 1967م، ص28.

في أوطانهم في كرامة، كما نُلاحظ بروز القصيدة الاجتماعية التي تُعالج الكثير من المشاكل الاجتماعية التي تدعو إلى وحدة الوطن وغيرها من القضايا المطروحة في تلك الفترة.

# الفصل الثالث

# أثر الفن على ثقافة المجتمع في ليبيا

# 1951م – 1969م

## أولاً – المسْرح

## ثانياً – فن الغناء

## ثالثاً – الفن التشكيلي

## رابعاً – السينما

# الفصل الثالث : أثر الفن على ثقافة المجتمع في ليبيا 1951م – 1969م

## أولاً– المسْرح

رسالة المسْرح رسالة عظيمة، لا تقل أهمية عن رسالة الإذاعة والصحافة وأجهزة التوعية والإرشاد الأخرى، وهي رسالة لها أبعادها وتأثيرها في نفوس الجماهير، ومن النظرة السطحية قد ننظر للمسْرح على أنه وسيلة من وسائل الترفيه وحسب، ولكن عندما نتعمق في رسالة المسْرح نَجدُها من أخطر الرسالات، فالمسرح يلعب دور كبير في حياة الأمم والشعوب، وعلى خشبته يتم مُعالجة الكثير من المشاكل الاجتماعية، ويبحث عن حلول لها في قالب مهذب وبطريقة غير مُباشرة، فنجد في المسْرح العِظة، والعِبرة والعاطِفة الإنسانية والرأفة والتجبر والتواضع[1].

المسْرح هو المُعلم الأول للشعوب، والفن المسْرحي فن حديث العهد مُقارنة بالفنون الأخرى، إلا أنه يُعْتبر المقياس الذي يُقاس به درجة رقي وحضارة الشُعوب، ومؤشراً يُستدل به على مدى تقدم الشُعوب وازدهارها[2].

بدأت مسيرة المسْرح منذ أكثر من أثنين وثلاثين عاماً قبل الاستقلال، ويُعْتبر الشاعر المرحوم "أحمد قنابة " أحد رواد هذه الحركة، وقد أتخذ من بيته مقراً لأول فرقة مسْرحية تأسست في طرابلس سنة (1929م) ، كما تأسست في مدينة درنة سنة (1936 م)، فرقة سُميت بفرقة المسْرح الشعْبي وكانت هذه المحاولة عبارة عن فكرة نَضَجت في ذهن مؤسسيها، إبراهيم بن عامر ورجب البكوش، وزاولت عَمَلها دون رخصة، وقَدمت العديد من المسْرحيات ضد الحكم الإيطالي منها مسْرحية

---

[1] وزارة الإعلام والثقافة، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4450، الأثنين 11 يوليو 1966 م، ص 1.

[2] الصيد أبو ديب، أضواء على حركتنا المسرحية، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 24، السنة 3، 10 اغسطس 1966م، ص 61.

الرجل السِكير، نهاية منحرف، نداء، وقد اصطدمت الفرقة بمعوقات كثيرة من عزوف الجمهور ومُحاربة السلطات لها.

تكونت في مدينة مصراته فرقة النادي الرياضي الاجتماعي سنة (1950م)، وبذل أعضاء هذه الفرقة كل ما في وسعهم لنجاح عروضها المسْرحية، حيث قدمت باكورة أعمالها مسرحية بعنوان (الدم والحديد)، وقد نالتْ العروض المسْرحية التي قدمتها هذه الفرقة كل الإعجاب والتشجيع من قبل إدارة النادي، ومن قبل جماهير المسْرح في المدينة، مما حفز الفرقة على تقديم عروضها المسْرحية في المدن القريبة منها، وفي مدينة الخمس كانتْ العروض تلقى التشجيع والشُكر والثناء، وأعيد تشكيل الفرقة من جديد برعاية نادي الأهلي المصراتي، وقُدمت العديد من المسرحيات وساعدت على حل المشاكل الاجتماعية وعلاجها، من المسْرحيات التي قدمتها هذه الفرقة مسْرحية (الدكتور فاوست) ومسْرحية (عُمر المُختار) و(على ضِفاف اليرموك) و(غزوة بدر) وغيرها [1].

لقد بدأ المسْرح يتخذ شكلاً مُنظماً في بداية الاستقلال، وبرزت العديد من الفرق المسْرحية منها (الفرقة الليبية الحديثة)، وفرقة (النجم الفضي)، (الأنوار)، (العهد الجديد)، وفرقة (نادي الاتحاد)، وغيرها من الفرق التي دفعتها الهواية والميول الفنية للتكوين والظهور، كذلك فرقة المسْرح الشعْبي بمدينة درنة، والتي أخذت صفتها الرسمية سنة 1957م، ومُنحت الرخصة سنة 1960م[2].

بدأت هذه الفرقة في تَلمُس بعض نواحي الضعف في أعمالها وتلافيها منها ضعف الثقافة المسْرحية لدى بعض أفرادها، وكانت تُرسل بعْض من أفرادها إلى جمهورية مِصر العربية، وذلك للاختلاط بالفرق المسْرحية بالقاهرة في مُحاولة منها لاكتساب الخبرة والثقافة، وقد عَملت

---

[1] حسين صالح الزروق، أضواء على مسارح الدواخل ،مجلة الإذاعة الليبية ، العدد 21، السنة 8، 1 ديسمبر 1968م، ص 32.

[2] مجلة اشراقة 24 ديسمبر، تطور المسرح الليبي بين الأمس واليوم، صادرة عن مكتبة الملك إدريس الأول، د.ت، ص 66.

على علاج نواحي الضعف المُختلفة، والتي منها تكوين لجان لمُراقبة الإنتاج وكانت من ضمن مشاكلها الرئيسية المقر حيث اتخذت من مخزن مُهمل مقراً لها، كذلك انعدام العُنصر النسائي[1].

ومن بين مشاكل المسْرح في ذلك الوقت أيضاً، ضعف النص المسْرحي وعدم وجود مسْرح مُتكامل، وبالرغم من كل هذه الصعوبات، فقد استطاعت بعْض الفرق المسْرحية الصمود والاستمرار وتذليل العراقيل التي كانت تواجهها، وقد ناضلت هذه الفرق من أجل النهوض بالمسْرح الليبي بفضل بعْض عناصرها الطيبة من الرعيل الأول للمسْرح في ليبيا، وهذه الفرق هي الفرقة القومية للتمثل وفرقة الأمل، والفرقة الوطنية، وقد استطاعت هذه الفرق أن تُحرز بعْض التقدم والظهور بأعمال مسْرحية ذات مُستوى جيد نالت أعجاب جمهور وعشاق المسرح في تلك الفترة، ظلت هذه المحاولات التي تعْتمد على الموهبة والحماس، ينقُصها الكثير من الثقافة الفنية والوعي المسرحي والاستفادة من التجارب الفنية المسْرحية في كل البلدان المُجاورة، كما بدأت وزارة الإعلام والثقافة في تلك الفترة، تعْمل على تطوير المسْرح الليبي من خلال افتتاح الدورة المسْرحية، وذلك من خلال جذب العديد من المواهب في بلادنا وتدريبهم، وقام بالتدريس في هذه الدورة أستاذة منتدبين وآخرين وطنيين، وقد جاءت هذه الدورة لدعم الحركة المسْرحية في بلادنا آنذاك لكي تولد حركة مسْرحية جديدة ومُتطورة ومُتكاملة[2].

لقد عَمِلت الحُكومة في تلك الفترة على تشكيل اتحاد الفرق المسْرحية الليبية بعد اجتماعات عديدة ضمت مُمثلين عن الفرق المسْرحية، وأسفرت هذه الاجتماعات عن تكوين هذا الاتحاد الذي

---

(1) سليمان كشلاف، فرقة المسرح الشعبي، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 17، السنة 4، 25ابريل 1967م، ص ص 44-45.

(2) فوزي البشتي، الحركة المسرحية في بلادنا، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 24، السنة 3، 10 أغسطس 1966 م، ص 63.

أصبح يضُم جميع الفرق المسْرحية، واشتمل نظامه الأساسي على (28) مادة كان من أهدافها دعم روح التعاون بين الفرق، وتذليل العقبات وذلك بغية الرفع من مُستوى الفن المسْرحي في ليبيا[1].

أصدرت وزارة الإعلام والثقافة لائحة قانون المسْرح القومي الليبي، وكان من أهم بنودها التزام الأعضاء بالحُضور يومياً في مواعيد التدريبات المسْرحية، كما يُمنح كل عضو مكافأة شهرية بقرار من وزير الإعلام والثقافة، ويُخصم من هذه المكافأة الشهرية إذا تغيب العضو عن التدريبات دون عذر مقبول، إذا أنقطع العضو عن الحُضور لمدة خمسة عشر يوماً متتالية بدون عذر مقبول يعتبر مفصولاً من الفرقة، ومن البنود التي تثير الانتباه تلك التقارير التي يُعدها مُدير الفرقة والمُتعلقة بالمُمثلين، ومُلاحظتهم من الناحية السلوكية العامة والمُستوى الفني، وغيرها من البنود التي تُوضح حِرص الوزارة آنذاك على تقدم ونهضة الحركة المسْرحية في البلاد[2].

لقد قامت الفرق المسْرحية في تلك الفترة بمُعالجة قضايا العُنصُرية والحُب والغيرة ومشاكل الخيانة، حيث بدأت فرقة المسْرح القومي بطرابلس في تقديم باكورة إنتاجها بمسْرحية (عُطيل) للكاتب العالمي شكسبير[3]، وقد قام بدور عُطيل الفنان الليبي (شعبان القبلاوي)، وهو من الفنانين المشهورين بالفن المسْرحي في مدينة طرابلس، حيث قام بأول دور مسْرحي في مسْرحية الأمين والمأمون، وانظم كعضو في فرقة نادي الاتحاد، والفرقة العربية والقومية المسْرح الوطني، وعُين نائب مدير عام الفنون والآداب، كما عَمِل في مجال الخيالة وشارك في العديد من الأعمال العربية والعالمية، وكانت للفنان شعبان القبلاوي قدرة على تقمص جميع الشخصيات، نالت عشاق المسْرح في ذلك الوقت[4]، وقد

---

[1] وكيل وزارة العمل يستقبل وفدا عن اتحاد المسرح الليبي، صحيفة الميدان، وزارة الاعلام والثقافة .السنة 1، العدد 44، طرابلس ليبيا، 7 مارس 1965م ، ص8

[2] مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام والثقافة ، لائحة قانون المسرح القومي الليبي ، مجلة ليبيا الحديثة ، العدد 24 ، السنة 3 ، 10 أغسطس 1966 م ، ص 40

[3] عمران راغب المدني، مدير المسرح القومي، مجلة المعرفة، العدد 346، 2 ديسمبر 1966، ص22.

[4] سالم سالم شلابي، المرجع السابق، ص 145.

قدمت الفرقة مسْرحيتها العالمية على قدر إمكانياتها وجهودها، وكان تحدياً كبيراً واختباراً صعْباً لقدرات مسْرحنا ومواهبه، واختياراً ذكياً لأنها عالجت عدة قضايا مُتفرقة في نص مسْرحي واحد.

حاولت الفرقة القومية أن تُقدم العديد من المسْرحيات المُتنوعة، فَقَدمت المسْرحية الشعْبية والمسْرحية المقتبسة مثل مسْرحية (المُفتش العام)، (أهل العقول)، (أما فضيحة)، (طبيب ونص) وهي مقتبسة من الأدب الفرنسي للكاتب الفرنسي (موليير)، وتُعالج بعض المشاكل الاجتماعية التي عانى منها المُجتمع في تلك الفترة [1]، وقد اشترك في تمثيلها نُخبة من مُمثلي الفرقة كان في مُقدمتهم الفنان (محمد شرف الدين)، وهو فنان مسْرحي شارك في أول عمل مسْرحي بعنوان طارق ابن زياد، كما قام ببطولة عدد من الأعمال المسْرحية والإذاعية، ومن المُمثلين أيضاً في مسْرحية طبيب، ونص الفنان محمد محمد حقيق، الذي ساهم في تأسيس فرقة الفنون الشعْبية بطرابلس[2].

كما تناولت فرقة المسْرح القومي القضية الفلسطينية، وكفاح أبناء فلسطين والأمة العربية من أجل استرداد الأرض المغْصوبة من قبل الصهيونية العالمية، حيثُ قدمت الفرقة مسرحية بعنوان (حين تشرق الشمس)، كانت هذه المسرحية من تأليف وإخراج الفنان (صبري عياد) [3]، وهو من الفنانين الليبيين الذين انخرطوا في طريق الفن التمثيلي، وألف وأخرج بعض الأعمال المسْرحية، كما شارك بالعديد من الأعمال المسْرحية في دول عربية [4].

نُلاحظ أن المسْرحية تهْدُف إلى إبراز حقيقة أن هذه القضية ليست مسألة تخُص الفلسطينيون وإنما هي قضية تخُص كل عربي.

---

[1] المركز الثقافي الأمريكي، موليير على المسرح الليبي، مجلة المعرفة، العدد 221، السنة 9، 1961م، ص 13 .

[2] سالم سالم شيلابي، المرجع السابق، ص ص 346-347.

[3] عمران راغب المدني، مدير المسرح القومي، مجلة المعرفة، العدد 346، 2 ديسمبر 1966، ص23.

[4] سالم سالم شيلابي، المرجع السابق، ص 153.

لقد عَالجتْ فرقنا المسْرحية قضايا اجتماعية أخرى، من بينها مُشكلة البُخل، وهي مُشكلة اجتماعية عالجتها فرقة المسْرح الشعْبي بتقديمها لمسْرحية "البخيل" للكاتب الفرنسي موليير، وهي من روائع الأدب العالمي، وقد قدمتها بطريقة ساخرة، وتُبين المسْرحية أثر هذه الصفة المذمومة في المُجتمع، وفي أقرب الناس بالنسبة لمن يتصف بالبُخل، وقد أدى نجاح المسْرحية إلى إثبات أننا نملُك قدراً لا بأس به من الكوادر الفنية التي استطاعت أن تأخذ مكانها في هذا المجال آنذاك[1].

قامت فرقة التمثيل المسْرحي بزليطن التابعة لنادي النصر الثقافي الاجتماعي، بعرض بعْض المشاكل التي يواجهها السُياح في الدواخل، وتتبنى رسالة توعية الجماهير وكيفية التعامل مع السُياح الوافدين إلى البلاد، حيث قدمت مسرحيتها "سائح في الدواخل"، ضمن المُشاركة للنادي في احتفالات البلاد بالأسبوع السياحي الأفريقي، كذلك قَدَمتْ الفرقة عدة مسْرحيات من بينها مسْرحية "التلميذ المُهمل"، عالجت فيها الكثير من مشاكل الطالب المُهمل، ولاقتْ هذه الأعمال تشجيعاً وإقبالاً من قبل جماهير المسْرح في تلك الفترة[2].

كما عالجت بعْض الفرق المسْرحية الكثير من الظواهر الاجتماعية، وبعْض العادات والتقاليد البالية، فقد حاولت مُعالجة تلك الظواهر، وتقديم الحلول ونشر الوعي بين أفراد المجتمع في قالب فُكاهي مُحبب إلى النفس، ومن أبرز هذه الظواهر وأخطرها على المُجتمع ظاهرة (غلاء المهور) حيث قدمت فرقة نادي دارنس الرياضي الثقافي الاجتماعي في مدينة درنة حفلاً ساهراً قُدمت من خلاله مسرحية بعنوان (عشرين في عشرين)، وهي مسْرحية فُكاهية تنتقد المُغالاة في المهور من قبل بعْض الآباء و إصرارهم على رفع مُهور بناتهم، مما يترتب على ذلك من مشاكل العُنوسة،

---

(1) سليمان صالح المسماري، المسرح الشعبي يقدم مسرحية البخيل، ليبيا الحديثة، العدد 31، السنة 7، 25 مارس 1969، ص ص 34 – 35.

(2) إبراهيم الصاري، سائح في الدواخل، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 13 السنة 9، 1 أغسطس 1969م، ص 41.

فيتقدم بِهِنْ العمر وتذوى الفتيات ببطء ويأتي اليوم الذي يندم فيه الأب حيث لا ينفع الندم، هذه المشكلة كانت سائدة وهي من العادات السلبية التي كان يُعاني منها الشباب في تلك الفترة، وهُناك مشاكل اجتماعية أخرى عالجتها فرقة التمثيل التابعة لهذا النادي في مدينة درنة، تناولتها الفرقة في مسْرحية (بيت بالمقلوب) التي قدمتها في احتفالاتها بمُناسبة المولد النبوي الشريف وهي تُعالج بعْض المشاكل والسلبيات، وعدم التوافق الأسري بين أبناء الأسرة الواحدة، وتُحاول إيجاد الحلول في قالب فُكاهي مسْرحي يلفت أنتباه المُشاهدين لكي يعوا ويتأثروا بإحداثيات المسْرحية [1].

قَدَمت الفرقة الوطنية في طرابلس مسْرحية (طيش الشباب)، وكانت تُعالج بعْض مشاكل الشباب آنذاك، وعُرضت على مسْرح الغزالة بتاريخ 27 أغسطس سنة (1956م)، وقد نجحت الفرقة الوطنية نجاحاً مُنقطع النظير، كما قَدَمت الفرقة عرض مسْرحيتها على خشبة مسْرح الزاوية.

كما قامت بعْض الفرق المسْرحية بالاهتمام الشديد بمُعالجة بعْض المشاكل الاجتماعية، مثل مُشكلة (الزواج)، ففي عام (1959م)، قامت فرقة نادي النجم للتمثيل في طرابلس بتقديم مسرحيتها الاجتماعية بعنوان (خذ العروس بالدين)، وعرضت هذه المسرحية على خشبة مسرح الحمراء[2]، وكانت الفرقة تتكون من (مُختار عوبة)، وهو من أبناء طرابلس المعْروفين في فن التمثيل، ويعتبر الفنان مُختار عوبة أحد مؤسسي فرقة الجيل الصاعد الأهلية، وشارك في العديد من المسْرحيات التي قدمتها فرقته على خشبة مَسَارح البلاد، كذلك الفنان (محمد زميط) من الفنانين

---

[1] مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4446، الثلاثاء يوليو 1966، ص 1 .

[2] بشير محمد العريبي ، المرجع السابق، ص 236.

المعْروفين في عالم المسْرح في مدينة طرابلس، أنظم لفرقة الجيل الصاعد وشارك في العديد من المسْرحيات التي قدمتها فرقته في كثير من مناطق طرابلس وخارجها[1].

قَدمت الفرقة الوطنية عدة مسْرحيات إلى جانب مسْرحيته طيش الشباب، منها مسْرحية (طريق الشيطان)، ومسْرحية (الطريق المستقيم)، وجميع هذه المسْرحيات اجتماعية عالجتْ بعضها مُشكلة الشباب والتعليم، وقد أثرتْ تأثيراً كبيراً في المُجتمع وأفراده آنذاك، حيث حَثتْ الشباب عن الابتعاد على بعْض المُمارسات الخاطئة مثل تقليد الأجانب، والأكل في الشارع، ووضع السلاسل وبعْض المُمارسات الأخرى والعادات السيئة.

ساهمت فرقة الأمل التي تأسست سنة (1957م)، في إثراء وازدهار الحركة الثقافية عن طريق مُناقشة بعض القضايا والظواهر التي تَمُس حياة المواطن، وذلك من خلال مسْرحيات هادفة منها مسرحية (الصبر باهي) التي تطرح مُشكلة البطالة، والتي كانت مُنتَشرة في تلك الفترة وتضع لها الحلول، ومسرحية (الشيخ التقي) التي قدمتها الفرقة سنة (1958 م)، وعالجت فيها استهتار الشباب وتدعوهم للتَمسك بالقيم والأخلاق، وقد تم عرض هذه المسْرحية في أغلب مدن المملكة الليبية[2].

قَدَمت فرقة الشباب في بنغازي مسْرحية بعنوان (الضياع) (1962 م)، وعَرضَت الفرقة صوراً شتى للضياع الشباب وأسبابه في مختلف بلدان العالم، وحاولت معالج تلك القضية

---

[1] سالم سالم شيلابي، المرجع السابق، ص ص 349، 354.

[2] بشير محمد العريبي، المرجع السابق، ص ص 207-209.

على خشبات مسْرحها لكي تُلفتْ أنتباه الشباب على الابتعاد عن هذا السلوك، وتوجيهَهُم التوجيه السليم لصالحهم وصالح مُجتمعهم[1].

في اعتقادنا أن المسْرح في تلك الفترة أقترب من حياة المواطن الليبي، وأهتم بقضاياه اليومية رغم قلة الإمكانيات، فقدم المسْرحية التي تنتقد غلاء المُهور والبطالة وضياع الشباب وغيرها من المسْرحيات التي تناولت قضايا المُجتمع المُرتبطة بحياته الخاصة، وسلطت عليها الضوء من عدة جوانب، بالإضافة إلى تناولها لواقع المُجتمع وظواهره، فإذا كانت الظواهر إيجابية نجد الدعم والتحْفيز، وإذا كانت سلبية نجد أن المسْرح يأخذ على عاتقة دور المُصلح الاجتماعي مُحاولة منه لإعادة النظر في هذه الظواهر السلبية، وتسليط الضوء على الأسباب التي أدت إلى ظهورها في المُجتمع وتوفير الحلول لها أو التقليل منها. لذا فلكل مسْرحية تقدم مُهمة خاصة أو دور مُهم تقوم به يختص بقضايا المُجتمع المُختلفة، تجتمع الفرق المسْرحية سوية من أجل أداء المُهمة الأساسية التي وُجد من أجلها الفن المسْرحي، والتي من خلالها تحْصُل على المكانة المرموقة التي يحظى بها عند المُجتمع، والتي ميزته عن غيره من أنواع الفنون الأخرى.

[1] بشير محمد العريبي ، المرجع السابق ، ص 237.

## ثانياً – فن الغنـــــاء

فن الغناء فن مُرتبط بحياة الإنسان منذُ القِدم، موصول بحياته، رافقه في رحْلتهُ الحضارية، ، وفي ليبيا كانت الأغنية موجودة على مر العُصور والأجيال، وليست مرتبطة بحِقبة مُعينة ، وعدم انتشارها على نطاق واسع لا ينفي وجودها فالأغنية، كانت موجودة ومتداولة بحسب ظروف الإنسان الليبي المعيشية، وبحكم هذه الظروف القاسية وحياة الجِد والصرامة أصبح هذا النوع من الفن لا يتمتع بشعْبية واسعة آنذاك، ورغم مسحة الجدية في حياة المواطن الليبي، وعدم ميله إلى اللهو، إلا أنه حاول توظيف هذا الفن وتطويعه على حسب مِزاجه، والمتتبع لتراثنا الغنائي وموروثنا الشعْبي القديم، نجد الأغنية تبرز للحثْ على العمل ورفع الهمة، كما أنها مرتبطة بحياة البدو سواء في القرى أو في الأرياف، كما كان الطواح ذلك الغناء، الذي كانت تؤديه نساء البدو، يُعْتبر من أقدم فنون الغناء في ليبيا، وهو فن جميل يتسم بالنغمات الحالمة الحزينة، وفي أغلب الأحيان كانت موضوعات الأغنية تتسم بالحزن، وتصور الجانب الكئيب من الحياة الليبية، والتغزل في المحبوب كان من أهم موضوعات الأغنية في تلك الفترة، وأغاني الغزل تعْتمد على الإشادة بمحاسن المحْبوب أو أن تهجوه وتُعَدد مساوئه، وكذلك الموضوعات التي تُصور بطولات أبناء القبيلة.

في تاريخ الأغنية الليبية نجد أن الأغنية الشعبية تتميز بتأثيرها الكبير في النفوس، وتستحوذ على إعجاب كافة طوائف الشعب، بفضل خصائصها الفنية التي تؤثر في الحياة اليومية وقربها من الذوق العام، والمُتَتَبعْ لفن الغناء في ليبيا يُلاحظ أنه لا وجود لحركة فنية غنائية حقيقية قبل الاستقلال، وإنما كانت هناك أغاني شعْبية مُتداولة في الأفراح والحفلات الخاصة والزرادي[1].

---

[1] نجم الدين الكيب، فن الغناء في ليبيا نشأته وتطوره، مجلة الرواد، العدد 20، السنة 3، 1967م، ص ص 122- 123
- علي بيرم، فنان من بلادي، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 17، السنة 4، 25 ابريل 1967م، ص 54

لقد تطورت مسيرة الأغنية الليبية بعْد الاستقلال تطوراً ملحوظاً في عناصرها الثلاثة من حيث كلماتها وموسيقاها وطريقة الأداء، حيث برز جيل جديد من كُتاب الأغنية جيل الشباب الذين بادروا إلى المُشاركة والتأليف وتقديم أعمال جيدة للتلحين، كما قاموا بتحْويل القصيدة الغنائية إلى عمل ناضج له جمهوره ومُستمعيه، وأصبح هذا الفن مرآة تعْكس ما يجري داخل المجتمع من أحداث وتغيرات.

لقد قطعت الأغنية الليبية عدة مراحل مُتقدمة، ووصلت في مستواها الفني مكانة مرموقة وأصبحت تُنافس الأغنية على مُستوى الوطن العربي، وطُرحت في الأسواق بشكل تجاري، كما برزتْ في تلك المرحلة عدة أسماء لمَعت واتسمت تجربتها الطويلة بالنضج الفني والثقافة الرفيعة في هذا المجال، وبرزت وجوه جديدة شابة شاركت في عملية التطوير والارتقاء بالأغنية في تلك الفترة، على الرغم من تسلل بعض الأعمال السطحية بين الحين والأخر، أما عن موضوعاتها فقد ظلت لفترة محدودة تُعاني من النظرة المحْدودة والعاطفة المشحونة بالأحاسيس الجياشة بالحزن واليأس والهجران والدموع، وكانتْ اجترارا لتلك الموضوعات التي تُطرح في الأعراس وفي المناسبات والجلسات الخاصة، إلا أن هناك بعض المُحاولات التي بدأت تتحسس طريقها نحو جوانب أكثر رحابة في الحياة وموضوعات تَمُس حياة الناس وهُمومهم اليومية فتغنوا للصباح وللوطن والفلاح وللعُمال وللطفل وللعائلة أيضاً، كما تغنوا بهذه الألحان مُطربين عرب وسجلوا أعمالهم في استيديوهات غير ليبية، وقد صَدرت أوامر رسمية آنذاك بوقف هذا الاتجاه[1].

بدأتْ الأغنية تتلمس طريقها وتنساب إلى أسماع جماهيرها في ليبيا مع بداية البث الإذاعي عام (1957م)، وتلقفتها الأسماع في البيوت والشوارع والمقاهي والأماكن العامة، ويُعْتبر انتشار أجهزة

[1] كامل عرابي، رحلة الأغنية الليبية خلال عشر سنوات، مجلة الإذاعة الليبية، العدد13، السنة 8 ، 1 أغسطس 1968م ص ص 4-6 .

المذياع ساهم في دخول الأغنية الليبية إلى كل بيت وزاوية، وكان بمثابة نقلة هامة في تاريخ الأغنية في بلادنا، كما أن الحركة الغنائية والموسيقية لم تكن للمرأة الليبية مُساهمات تذكر، ويرجع ذلك إلى العادات والتقاليد التي كانت تُقيد المرأة وتمنعها من المشاركة آنذاك، ولقد ظلت الأغنية فترة تشكو من عدم وجود أصوات غنائية نسائية ليبية تساهم في إثراء الحركة الموسيقية والفنية في بلادنا، مما جعل بعض الملحنين يقوم بجلب أصوات نسائية عربية من خارج ليبيا لأداء بعض الأغاني الليبية، ولكن وبتشجيع من الفنانين المُثقفين برزت من العنصر النسائي في فترة الستينات فنانات اقتحمن مجال الفن الغنائي في ليبيا[1].

استطاعت أغنية ما بعد الاستقلال أن تطرب أذان مُستمعيها بما تحْمله بعْض أعمالها من معاني وقيم سامية تتغنى بالعاطفة والوطن والقيم الاجتماعية الأخرى، حيث كَتب الشاعر على صدقي عبد القادر قصيدة "بلد الطيوب"، وهي قصيدة وطنية تَغنى بها الفنان محمود كريم سنة (1968م)، أُشتُهِر المُطرب محمود كريم بأغانيه المتميزة، وكانت له الكثير من الأغاني الوطنية والعاطفية والاجتماعية منها قصيدة بلد الطيوب، قام بتلحينها الفنان والمُلحن الليبي علي ماهر، وطلب من الفنان المغربي عبد الهادي بالخياط يؤديها، ولكن وبإشارة من الأستاذ خليفة التليسي الذي كان وقتها وزيراً للثقافة عام 1968م، اقتنع الفنان علي ماهر أن يُغنيها بصوت ليبي، وقال الأستاذ خليفة التليسي "إنها أغنية ليبية تتغنى بحُب ليبيا العظيمة، وسيكون الأمر ناقصاً لو تغنت بصوت غير ليبي"، لذا وقع الاختيار على الفنان محْمود أكريم، وأصبحت هذه الأغنية خلال عقود عديدة ساكنه في الأعماق إلى وقتنا الحاضر، يقول الشاعر علي صدقي عبد القادر في قصيدته المغناة:

---

[1] نجم الدين غالب الكيب، فن الغناء في ليبيا ، نشأته وتطوره، مجلة ليبيا الحديثة ، العدد 20، السنة 3، 1967م، ص ص 125-127

بلدي وما بلدي سوى حقق الطيوب

ومواقع الإقـدام للشمس اللعوب

أيام كـانت طفلة الدنيا الطروب

فـالحب والأشعار في بلدي دروب

والياسمين يكاد من ولهٍ يذوب، ولا يتوب

الناس في بلدي يحيكون النهار

حباً منـاديلاً وشباكاً لدار

والفلُّ يروي كل ألعاب الصغار

فتعالَ واسمع قصة للانتصار .. للشعب .. للأرض التي تلد الفخار

تلد النهار[1]

لقد تغنى الشاعر بأسمى قيم الإنسانية في الوجود، ألا وهي حُب الوطن ويَصف بلاده بمشاعر رقيقة وبكلمات ممتعة قريبة إلى الروح ، ونُلاحظ أن الأغنية تستنطق الذاكرة لتُقدم ما كنا عليه أجدادنا من بساطة، وتُصور الحياة الليبية وما فيها من مودة وحُب وتسامح وأُلفة فعاشت ورددها الناس إلي يومنا هذا .

كذلك من الفنانين الذين قدموا العديد من الأغاني في تلك الفترة الفنان (محمود الشريف) الذي شارك في مهرجان الأغنية الليبية سنة (1952)، وكانت لهُ العديد من الأغاني العاطفية والاجتماعية من بينها أغنية "يا بيت العيلة" فقد كان لهذه الأغنية التأثير الكبير لما تحْمله من كلمات تربوية وذوق

[1] عز الدين محمد، محادثة شفهية ، اجرتها الباحثة ، طرابلس ، بتاريخ 27 أغسطس 2018م.

سليم، وقيم تهْدف إلى تماسك البيت الليبي، وتهْدف إلى لم شمل الأسرة واحترام الجار، تغنى بهذه الأغنية الفنان محْمود الشريف عام (1964م).

يـا بيت العيلة يا عالي يا مظلل بالحُب

يللي فيك اجتمعوا عيالي بالروح وبالقلب

فيك لتمينا وعرفنا معْنى الود سنين

عشنا في ظلك بعواطفنا ديمه فرحانين

جـامع كلمتنـا يـا عـالي

سـر سعـادتنا يـا عالي

فـرح عيلتنـا يـاعالي

وفيك القلب طرب

****

نرجع نلقى فيك الراحه بعد تعب نهار

العيلة في ظلك مرتاحه في ود مع الجار

احنا احبابك يا عالي

كبرنا في جنابك يا عالي

عشنا ع الحلوة والمرة[1]

من الموضوعات الإنسانية الناضجة والتي حَمَلت فكرة جديدة غير مسبوقة، وفجرت المَعاني السامية والمَشاعر العالية التي تَغنت بها الأغنية الليبية في تلك الفترة المُزدهرة، وأثّرت المكْتبة الغنائية

[1] مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام والثقافة ، أخبار ووجوه ، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 3، السنة 6، 25 سبتمبر 1967م، ص 47.

في بلادنا، أُغنية عن الأخت تغنى بها الفنان (خالد سعيد)، وهو من فناني تاجوراء الشباب، قدم للإذاعة الليبية عدة أغاني منها أغنية تغنى بها عن الأُخت تقول كلماتها:

تعرف طقاتي ع الباب *** تفرح بالبسمة تلاقيني

أختي أغلى الأحباب *** يا زهرة حلوة في عيني[1].

إن هذه الكلمات التي تدعو إلى الترابط بين أفراد الأسرة الليبية، وتتغنى بأجمل العلاقات الإنسانية بين الأخوة وتدعو للمحبة والأُلفة والمعاملة الطيبة والاحترام بين الأخت وأخوها.

حَققت الأغنية في بلادنا نجاحاً باهراً، وأظهرت في ستينيات القرن الماضي أعْمالاً غاية في الروعة والنضج، ولاقتْ نجاحاً باهراً وإعجاب من قبل الجماهير العريضة في ليبيا، كما حققتْ رسوخاً في الذاكرة، وتأثيراً في الوجدان أستمر إلى يومنا هذا، من هذه الأعمال الباهرة قصيدة بعنوان "ليبيا يا نغماً في خاطري"، هذه القصيدة من كلمات الشاعر مصطفى الهنقاري، وغناء الفنان (محمد نجم)، وكانت للفنان محمد نجم العديد من النشاطات الفنية، كما قَدَم العديد من البرامج الإذاعية، وعندما أُفتُتِح التلفزيون الليبي عام (1968م)، أُعتُبر أول مُخْرج ليبي في هذا المجال.

تقول كلمات الأغنية:

ليبيا يا نغماً في خاطري

الإباء بك أشدو رافعاً رأس

أتغنى باسمك العذب

على مسمع الدنيا وباسم الشهداء

[1] عبد السلام، عزة حاضرنا وماضينا، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 3، السنة 6، 25 سبتمبر 1967م، ص 46 .

علماً من خفقه وأحـيّ

خفق قلبـي وحياتـي ورجائي .

*********

يا بلادي فيك أحلامي النبيلة

والأمـاني الجميلة

وعلى ذكرك أنسى ألمي

أنسى عـنائي

ذاكراً عهد الجدود الأوفياء[1]

من خلال هذه القصائد المغناة، نشعر بأن الفن في عمومه، وما يقدمه من أعمال ليس من أجل الإمتاع فحسب، ولكنه أداة من أدوات نشر الوعي والتعليم وبث الأفكار والقيم وترسيخ الأخلاق الحميدة والعادات الطيبة، الأغنية التي كانت تخدم المجتمع وتثقف المواطن وتسمو بمشاعره وأحاسيسه، ففن الغناء رسالة ترتقي بالذوق العام، وهذه العبارة كان يدركها جيل ما بعد الاستقلال، فجاءت أعمالهم غاية في الجمال ترتقي بالمواطن الليبي، وتصلح وتهذب الذوق العام.

تظل الغُربة صعْبة مهْما تَعددت أسباب الرفاهية، ومهْما نلنا من ارتفاع في مُستوى المعيشة فلا شيء يوازي الوطن الأصلي للإنسان، وقد أدرك الفنان والمُثقف والشاعر والمُغني هذه الحقيقة في تلك الفترة فقُدمت الكثير من الأعمال التي تتغنى بالوطن في الغُربة منها العمل الغنائي الذي كَتب كلماته الشاعر عبد الله أبو سنوفة، وقام بتلحينه الفنان كاظم نديم الذي يُعتبر من أعلام التلحين في ليبيا، وخاصة الأناشيد الوطنية، ألف الكثير من الأغاني، ولَحن مُعظمها وغنى القليل

[1] علي بيرم ، المطرب الذي غنى بثلاث أسماء، مجلة ليبيا الحديثة ، العدد 17 ، السنة 4، 25 ابريل 1967م، ص55 .

منها، وسجله المُطرب (محمد رشيد)، والذي كان من الأصوات المُتميزة في مدينة طرابلس تقول كلمات الأغنية:

" وأنت معدي ع بلادي .. بلغ سلامي لولادي"[1]

رائجة الأغنية الشعْبية في تلك الفترة وتغنى بها الأطفال في الشوارع آنذاك تقول كلماتها

يا قمر علالي ** سافري وتعالي ** قليني لخوالي

طور المعْنى الشاعر مسعود القبلاوي، وغناها المُطرب خالد سعيد بمُنتهى الشجن ونَجَحت نجاحاً مُنقطع النظير، يقول الشاعر مسعود القبلاوي:

يا قمر علّالي .. سافري و تعالي

هاتي معاك آمــال

اسمك رسم في بالي

ذكرى سنين طوال

من يوم كنت صغير في بداية زماني

غنيت بيك كتير مع صغار جيرانــي

لا نعرفوا التفكير و لا الليل بينا طال

وكانت هذه الأغنية بمثابة الخُطوة الأولى، ونُقطة الانطلاقة التي مَهَدت الطريق أمام فكرة تطوير وتجديد التُراث من خلال أغنيات الأطفال التراثية، وإن نجاحها الباهر لعِب دوراً في تشجيع الفنان "

[1] مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام والثقافة ، أخبار ووجوه، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 17، السنة 4، 25 ابريل، 1967م، ص 47.

وحيد خالد " على تقديم أعمال أخرى في ليبيا مُستوحاة من أغاني الأطفال، مثل:

" يالعنب ويالعنب ... الله يبارك ع الداليا" وأغنية " بونا روح "[1].

بدأ الفنانون في مجال الأغنية في التفكير والاجتهاد لتطوير الأغنية الليبية العاطفية، وقدموا أعمالاً ناضجة ترتقي بذائقة المستمع وتنمي لديه الحس العاطفي والفني، وتسمو بمشاعره الإنسانية، فقَدم المرحوم نوري كمال العديد من الاغاني العاطفية والاجتماعية وهو من الفنانين المشهورين بغناء المألوف في مدينة طرابلس، ومن أغانيه أغنيته المشهورة:

" خوذ الريشة يا فنان ** وأرسم زول اللي شقاني" [2]

كما كانت أول أغنية نسائية في تاريخ الأغنية الليبية العاطفية أغنية للثلاثي الليبي قامت بها ثلاثة فتيات سنة (1961م) وهي من ألحان الفنان محمد صدقي.

تقول كلمات الأغنية

شوق الشوق نلقانك شهاوي ** للمليوع يابوخد ضاوي ** نلقانك قمر

اتزهي الروح وتجلي النظر ** زينك فات منطوق الخبر ** عالي فوق مانك للهواوي

مانك مالخليقة شورك روح تهدي للحقيقة * وده فيك تنزله دقيقة ايداوي بيك في جرحه فجاوي

من دارك طبيبة ويطفي بيك نيران اللهيبه*عون اللي حازك من نصيبة*ويشاكيك يامامن شكاوي[3].

---

(1) سليمان كشلاف، الأولاد الأشقياء والأغنية الليبية ، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد14،السنة 9،15 اغسطس 1969م، ص 47.

(2) بشير فهمي، ثلاثون عاماً من الفن، مجلة المعرفة ، العدد 321، 10 سبتمبر 1965، ص 19 .

(3) المركز الثقافي الأمريكي، أول أغنية للثلاثي الليبية، مجلة المعرفة، العدد 221، 3 نوفمبر 1961م، ص 8.

نُلاحظ التقدم الواضح في حُرية وانطلاق المرأة في ذلك الوقت، وذلك من خلال هذه الأغنية العاطفية التي تغنت بها المرأة، وبهذا التشجيع للعنصر النسائي احتلت المرأة مكانه مرموقة في النهضة الثقافية للمرأة الليبية في تلك الفترة.

من الأغاني العاطفية التي انتشرت في تلك الفترة أغنية (كيف نوصفك للناس وأنت عالي) كتب كلماتها سنة (1965م) الفنان (عبد السلام براهيم قادربوه)، وهو من فناني الأغنية الشعْبية حيث عالج الأغنية الشعْبية الليبية دراسةً وبحْثاً، كما نُشر الكثير من كتاباته عن الأغنية الشعبية في الصُحف والمجلات الليبية[1]، وقام بتلحينها الفنان (حسن عريبي)، ويُعْتبر الفنان حسن عريبي من رواد الموسيقى والغناء في ليبيا، كما أُشتهر بفن المألوف وأسس فرقة خاصة من المألوف والموشحات الأندلسية، وغناها المُطرب (محمد صدقي عبد القادر)، وهو من الفنانين الأوائل الذين عرفتهم الإذاعة الليبية منذ نشأتها، وخلال فترة الخمسينات والستينات قَدَم المُطرب محمد صدقي 220 أغنية كانت أولها أغنية كيف نوصفك للناس وأنت عالي.

تقول كلمات الأغنية:

كيف نوصفك للناس وأنت عالي *** فوق النجوم اللي شغلها حالي

نـاسي عهدك *** نـاسي ورود الحب تشرح ودك

بسمة رقيقة نورت في خدك ***على نورها كان الهواء يحلالي. [2]

كذلك من الأغاني العاطفية التي أُشتُهِرت في تلك الفترة للفنان محمد الفرجاني من أقدم المُطربين بين الشباب في مدينة طرابلس، وقد غنى من ألحانه (43) أغنية من بينها أغنية تقول كلماتها:

---

[1] محمد علي الشويهدي، (الغلاف الخلفي ) أغنيات من بلادي دراسة في الأغنية الشعبية الليبية، عبد السلام قادر بوه، بنغازي، الشركة العامة للنشر والتوزيع، ط2، 1977م.

[2] عبد السلام زقلام، لقاء مع المطرب محمد صدقي، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 5، السنة 9، 1969م، ص ص 24- 43.

مايوجعك سافر كحيل انظار ** غلاه جار خلا دمعتي قطارة

سافر مشى لبلاده ** خلا عيوني دموعها بداده * والقلب مش قادر يطيق بعاده * قرب حبيبي هاللي بعيدة داره **ساكن بلاد غريبة لامنه ينقل في الخبر ولايجيبه يالوعتي جرحي قليل طبيبة من فرقته باتوا العيون سهاره[1].

لقد أُتُخِذت الأغنية الليبية آنذاك كوسيلة من وسائل لَفتِ انتباه الناس إلى مختلف القضايا السياسة والاجتماعية والعاطفية، من خلال المشاعر التي تَبثُّها في نفوس الناس، كما كان الفنان في تلك الفترة مُدرك تماماً للرسالة السامية التي يحْملها من أجل بناء وطنه، حيث قام الفنانون في تلك الفترة بإنتاج أعمال غنائية مؤثرة قادرة على التأثير بكل من يَستمع إليها، وتُحفزهم على القيام بأعمالهم، وإنجاز مهماتهم، لهذا فإن المواطن الليبي في أحلَك الأوقات قد بدأ بترديدِ الأناشيد المُحفزة والتي تَبُثْ الهِمة والروح المعْنوية العالية في النفوس الإنسانية المُتعَبة من أجل النهوض وبناء وطنه بعْد التخلص من قيود التبعية والاستعمار.

## ثالثاً – الفـــــن التشكيلي

الفن التشكيلي كغيره من الفنون له جمهورهُ ومتابعيه، وهو أداة تُعبر عن جُملة من الأحاسيس والمشاعر التي تضطرب في النفس البشرية، ويُعَبر الفن التشكيلي عن رؤية الفنان الخاصة ومُعاناته التي ترتبط بالوحي والإبداع والإلهام، ويقترب الفن التشكيلي من الناس ويعكس حياتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ويُصور عاداتهم وتقاليدهم ونَمط معيشتهم ومُستوى تطورهم

[1] وزارة الأنباء والإرشاد، مع أهل الفن المطرب محمد الفرجاني، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 9، نوفمبر 1961م، ص 22.

الفكري، كما يعبر عن قضاياهم الاجتماعية مُعْتمداً على الذوق السليم، والموهبة الكبيرة والخيال الواسع والثقافة الفنية والبصرية وتطويع الألوان والمساحات والخطوط والضوء والظل[1].

يَجِد المُتتَبع للفن التشكيلي في ليبيا عبر التاريخ أنها كأي منطقة في العالم قد شَهِدت حضارات متوالية عبر الأزمنة الموغلة في التاريخ، حيث دلت الاكتشافات الأثرية بعض ملامح هذا الفن متمثلاً في الرسومات القديمة في جبال اكاكوس، مما يدُل على وجود هذا الفن في ليبيا منذُ القِدم ليصور لنا حياة الليبي ومُعداته التي كان يَستخْدمُها في حياته ومأكله وملبسه وحقله وصيده، وخلال العقود المُتعاقبة وبالتالي تطور المفهوم الحسي والجمالي للوحة التشكيلية، كما تطورت أداوت التعْبير ومجالاته المختلفة، وفي فترة الاستقلال شهد هذا الفن اهتماما ملحوظاً من قبل عُشاقه ومُحبيه الذين عملوا على تأسيس أول مُنتدى فني في مدينة طرابلس سنة 1960 م، وبدأ الانتقال من مرحلة الهواية إلى مرحلة الاحتراف الفعلي للفن التشكيلي في ليبيا، وبرزت عدة أسماء من الفنانين الأوائل في هذا المجال[2].

اهتمت وزارة الإعلام والثقافة بهذا المجال في تلك الفترة، حيث قامتْ بافتتاح المعرض الكاريكاتيري الأول لأول مرة في ليبيا سنة (1968م)، تحْت رعاية اللجنة العُليا للفنون والآداب بوزارة الإعلام والثقافة، وشارك في هذا المعْرض مُعْظم فنانو رسم الكاريكاتير في ليبيا بلوحاتهم التي كانت تُنشر في الصُحف والمجلات الليبية، هذه اللوحات التي كانت تُعالج المشاكل المُختلفة بأسلوب ساخر ناقد هادف قوي، والنقد البناء الذي يهْدف إلى الرقي بذائقة المُتلقي البصرية، ولقد لاقى هذا المعْرض

---

(1) سليمان صالح المسماري، رحلة الحياة ، مجلة ليبيا الحديثة. العدد 45، السنة 7، الثلاثاء 1 يوليو 1969م ص 56.

(2) أ. عادل الفورتية، القيم الجمالية في اللوحة التشكيلية الليبية، مجلة كلية الآداب، العدد 6، ص ص 11 ، 12.

الأول نجاحاً باهراً، وأشترك فيه العديد من الفنانين المشهورين الذين يُمثلون طليعة رسامي الكاريكاتير في ليبيا[1].

من طليعة فناني الكاريكاتير في ليبيا الفنان محمد الزواوي، حيثُ وُلد هذا الفنان في أحدى ضواحي مدينة بنغازي، وهو فنان ساخر قام بقلمه بالنقد البناء والسخرية الهادفة والرفض السليم، استطاع بريشته أن ينتقد أوضاع الحياة الليبية في فترة المملكة، ورفض أشياء على مختلف المستويات الوطنية والعالمية رفضاً ايجابياً يتفق والأهداف الإنسانية، وسخر من حركات تصدر من جهات مسؤولة وغير مسؤولة في مُختلف الأقطار العربية والدولية، وهو في كل ذلك يرمي إلي غايات أهمها الإصلاح والمُعالجة والحث على اتباع الأقوم.

استطاع الفنان "محمد الزواوي" بريشته المرنة أن يُصور ملامح المُجتمع الليبي، وأن ينقد نقداً إيجابياً أوضاع الحياة الاجتماعية الليبية بدقة وبراعة لا مثيل لها، ويبرز همومهم اليومية بصدق وعفوية نادرة، ويقوم الأوضاع آنذاك ونشر أعماله الساخرة في محاولة منه للتنفيس عن المواطن البسيط فهو يلتقط كل كبيرة وصغيرة، فنجده تارة ينتقد النظافة في المدينة، وطريقة رصف الطرق تارةً أخرى، يَسخر من شركات قطع الغيار، وفي أحد لوحاته قدم صورة عن "البي" وغطرسته وغروره، مما تجعله يدوس بسيارته الفارهة إنسان دون أن ترتعش شعرة من رأسه، فيما يهرع أحد المنافقين ليقدم له الولاء وينحني ويحْمد الله على سلامة "البي"، وفي لوحة أخرى يُصور لنا العلاج في الخارج حيت يتم إرسال من ليس به مرض ويترك المريض الحقيقي وبذلك صور المحْسوبية في أبشع صورها.

---

[1] مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام والثقافة، معرض الكاريكاتير للفنانين الليبيين، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 30، السنة السادسة، 1968م، ص ص 48 - 49. انظر ملحق رقم (21).

كما قَدم لوحاته التي تصور غلاء المُهور، وتُعالج مشاكل الشباب البطالة والاستهتار والخمور، لقد ساهم الفنان الكاركتيري بلوحاته في مُعالجة كافة القضايا السياسية والاجتماعية التي يُعاني منها المواطن آنذاك[1].

ضِمن فعاليات معْرض طرابلس الدولي أُفتُتِح جناح خاص بنادي الرسامين، وعُرضت لوحات الفنانين المشاركين في هذا المعْرض، كانت مُعْظم اللوحات تُعالج مشاكل المُجتمع الاجتماعية، وقد أشترك في المعْرض كل من الفنانين علي العباني، أحمد المرابط، عُمر سويدان، محمد مُختار، وغيرهم [2].

من اللوحات التي كانت تُعالج قضايا اجتماعية لوحات "الفرقة – حرمان مبكر– البؤساء والأم) للفنان علي العبان وهو من أبرز فناني الرسم التشكيلي في ليبيا، ومن الذين قاموا بتأسيس دائرة الفنون الجميلة بوزارة الثقافة، وقد أقامت هذه الدائرة عدة معارض جماعية ومُسابقات فنية، ورصدت عدة جوائز في مجال الفنون التشكيلية والخط والزخرفة، ووُضِعت للفنون التشكيلية المفهوم الصحيح، كما كان للعباني العديد من اللوحات التي تُعالج مُختلف القضايا الاجتماعية والسياسية، في لوحة الفرقة يعبر الفنان (علي العباني) عن حالة الفقر والحرمان في المجتمع في فترة ما قبل اكتشاف النفط، ويُحاول أن يُبرز ذلك من خلال ملابس الشخصيات الرثة، كذلك عبر عن حالة الفقر والبؤس في لوحته "حرمان مبكر" عن طريق شخصية المراهق التي تبدوا باهتة في هذه اللوحة، وكذلك الظلال والخطوط غير مكتملة، مما يُكثف الشعور بالحرمان لدى المُتمعْن المُتفحص لما يعْنيه الرمز في الصورة، والرمزية مدرسة نجد أساسياتها الواضحة وأثرها

---

(1) علي الأصفر، الفنان الرافض ابداً، مجلة كل الفنون، تصدر عن المؤسسة العامة للصحافة، العدد 4، السنة 1، 1973 م، ص ص 53 - 55 .

(2) سليمان كشلاف، الرسامين ، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 16، السنة 4، 10 ابريل 1967م، ص 28. انظر ملحق رقم (22).

في لوحات مُعْظم الفنانين الشباب في تلك الفترة، وهي تتخذ خطاً يجمع بين عرض القضايا الاجتماعية ومُحاولة مُعالجتها.

كما حاول الفنان على العباني طرح حالة إنسانية عامة تمر بكل إنسان من خلال لوحته (أوقدوا الشموع)، فهو يُحاول تصوير حالة من الظلام وعدم الإدراك التي تمر بها النفس البشرية، خلفية اللوحة سوداء وكأنها قطعة من الليل، وثمة شموع في اللوحة، وكأنهُ يَحُثنا على أن نوقد الشموع بدل أن نلعن الظلام، وفي لوحة (الليالي المقمرة)، نجد قد عبر الفنان علي العباني عن رومنسيته ببراعة مُطلَقة تجلتْ في طريقته الرائعة في توزيع ألوانه على اللوحة التي تدل عن نفس رقيقة وشاعرية عالية الدرجة، و يجعل المُتلقي يَحْفظ في ذاكرته صوراً صادقة عن طبيعة الحياة في الريف وخاصة الصحراء.

من الفنانين التشكيليين أيضاً الفنان (الصيد الفيتوري)، ويُعْتبر الفنان الصيد الفيتوري من مؤسسي نادي الرسامين سنة (1960م)، وكان من أعضاء إدارة النادي في ذلك الوقت من أعماله الفنية لوحة (إلى متى) (رقصة المذبوح) (وقل أعملوا) و(قضبان).

لقد عبر الفنان الصيد الفيتوري في تلك الفترة عن عدة قضايا اجتماعية، على رأسها قضية المرأة الليبية، ففي لوحة قضبان يُصور لنا الرسام وجه امرأة ترتدي اللباس التقليدي الليبي السائد للمرأة الليبية المتمثل في "الفراشية"، ولا يظهر من المرأة إلا عينها فقط، وهي لوحة رمزية يُشير فيها الفنان إلى قُضبان العادات والتقاليد التي تُحيط بالمرأة، ويُرمز لها بهذا اللباس الذي يُقيدها ويَجعلها لا تُظهر إلا عين واحدة تُخَصِصها للرؤية، وكأنها ترتدي سجنها الحريري الذي يلتف حول كامل جسدها وتذهب به أينما ذهبت مَعها، وتزداد اللوحة في إبراز القضبان المحيطة بالمرأة من خلال السواد المحيط باللوحة، لتكتمل الفكرة والصورة كاملة في ذهن المشاهد، وتشترك لوحة رقصة المذبوح لنفس الفنان في

تصوير فكرة القضبان المُحيطة بالفتاة الليبية، ولوحة رقصة المذبوح يُظهر فيها الفنان خلفية اللوحة عبارة عن قضبان مُحيطة بفتاة، بينما شبح ابتسامة باهتة ترفرف على شفتيها، وهو بذلك يرمز إلى الذبح بالخلفية المُتمثلة في القضبان، ويُرمز للرقص بتلك الابتسامة الباهتة التي ترتسم على وجه الفتاة.

يُعايش الفنان الصيد الفيتوري تلك المرحلة ويُجسد بعْضاً من ملامحها الزمنية، ويُحاول تصوير واقعها لنا والتعْبير عنه في وضوح من خلال لوحته "وقل أعملوا"، فتُظهر اللوحة مجموعة من الشباب يجْلِسون لشرب الشاي ولعب الورق "الكارطة"، بعد أن تناولوا طعامهم الذي يظهر في اللوحة وعلى الجدار أمامهم تُبرز الآية الكريمة "وقل أعملوا"، بينما يبدو الإهمال واضحاً لعملهم وزراعتهم التي هي مصدر رزقهم في تلك الفترة، حيث يبدوا البئر في حالة يُرثى لها، وقد تكسر أحد جناحيه من الإهمال بينما هم في لعبهم ولهوهم، وتُضييع وقتهم فيما لا فائدة منه، ولوحته "أنقذوا السلام" الذي يرمز للسلام العالمي بمجموعة من الحمامات البيضاء، ويُصور أعداء السلام على شكل عقبان سوداء تُطارد الحَمَامات البيضاء، وتُحاول افتراسها كذلك في لوحة "نهاية المطاف" تُفصح لنا عن فكرتها التي تتمثل في العدالة السماوية التي تُساوي بين الكبير والصغير، الفقير والغني، الجميل والقبيح، الرفيع والوضيع، فاللوحة عبارة عن مقبرة تحْتوي العديد من القبور القديمة والحديثة العهد، ليعطيك إحساساً بعظمة هذه العدالة، وأن عمل الإنسان في حياته هو الذي يخلده وسيرته بين الناس، وتبرز لوحته طيور الأحاسيس التي تعتري الإنسان المُرهف تجاه الطبيعة وجمالها، وتجعل الناظر إليها يكاد أن يلمس المشاعر الفياضة التي تنبُض من خلال الخطوط والألوان المتناسقة في اللوحة، والمُعبرة عن المعاني بين طياتها[1].

[1] سليمان كشلاف، الرسامين ، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 16، السنة 4، 10 ابريل 1967م، ص29.

من خلال تأمُلِنا لبعض لوحات الفنان الطاهر المغربي، وهو رسام من الجنوب الليبي نُلاحظ تلك الألوان الحارة والخطوط العميقة، من خلال أحدى لوحاته، حيثُ تمتد أصابع من مُنتصف اللوحة بالتحية للوطن الغالي، ليبيا التي يُرمز لها بفتاة بلباسها الليبي التقليدي الجميل، والفتاة تحْمل إبريقاً، وينعكس ضوء قادم من مكان ما في السماء، لينعكس على وجه الفتاة الذي يضيء كالقمر، إنها ليبيا بعْد الاستقلال تحْمل إشعاع العلم والتقدم والنهضة والمعْرفة، فليبيا هي الوجه المُشرق المُضيء في لوحات الفنان الطاهر المغربي ذلك المُبدع القادم من الجنوب[1].

ونأتي إلى لوحة "الخطيئة" للفنان محمد الساعدي، وهو من مؤسسي نادي الرسّامين، وأحد أعضاء الإدارة في النادي، في لوحته "الخطيئة"، يُقدم صورة امرأة عارية، نظراتها توحي بالانكسار، حيثُ الرأس مُنكس والبطن مُنتفخ، وهي رمز لما تُعانيه المرأة من مشاكل اجتماعية من العادات والتقاليد السلبية السائدة في المجتمع الليبي، ومن خلال لوحته "رقة "، يصور وجه فتاة ينبعث من ملامحها العذبة سحراً لا يقاوم، مما يجعلُنا نتيقن من امتلاك الفنان أدواته الفنية، ومن امتلاكه للفكرة التي يرسِمُها.

كما قدم الفنان عُمر سويدان لوحات فنية تُعالج قضايا اجتماعية، وهو من الفنانين الشباب، حيثُ قام بعدة نشاطات جماعية ومعارض في معرض طرابلس الدولي، من بين لوحاته لوحه تحْمل عنوان "انتحار"، وهي لوحة تُصور لنا فتاة عارية الصدر، مستلقية على فراش وجسم صلب ينفذ من ظهرها ليصبغ جسدها بالدم، وفوق رأسها ثمة عقاب يتحفز لنهش فريستهُ، يُحاول الفنان في هذه اللوحة طرح مُشكلة كانتْ سائدة آنذاك، وهي زواج الفتاة الصغيرة بالرجل الكهل، ولوحة "حشمة" التي تكاد أن تنطق اللوحة ذاتها بالخجل والحياء والحشمة، و يُحاول الفنان من خلال لوحته أن يحْتفي

[1] ارضوان أبو شويشة ، فن، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 36، السنة 9، 29 ابريل 1969م، ص 53 .

بالجمال البدوي الفطري الأصيل، فهو يُقدم لنا وجه فتاة يكاد يقطر ذلك الحياء الذي يصبغ وجنتيها في الصورة[1].

كما أن لوحة "ليبيا الفتاة" للفنان التشكيلي "أدم جبريل" والتي نشرتها لهُ مجلة "ليبيا الحديثة" بمناسبة عيد الاستقلال، كانت تُعبر عن ليبيا في عهد الاستقلال، حاول الفنان أن يجعل الألوان تُتَرجم وتُعَبر عن ملامح المرحلة القادمة، بعد أن نالت البلاد استقلالها ويُعطي للمُشاهد احساساً بفرحة هذا اليوم المَجيد، إن الفنان "أدم جبريل" له براعة نادرة في جعل الألوان تتكلم وتُعَبر عن نفسها في اللوحة، ويَجعل المُتلقي يشعر بتكاثف العوامل النفسية للشخوص الموجودة في العمل مع الخطوط والألوان من أجل العمل الفني[2].

من بين الفنانين اللبيين المشهورين في هذا المجال الفنان (أحمد المرابط)، وهو من أوائل الفنانين الحركة التشكيلية من جانب الفن الساخر "الكاريكاتير"، ومن مؤسسي نادي الرسامين، ولديه الكثير من الأعمال الكاريكاتيرية كان له التأثير القوي في الحياة الاجتماعية والثقافية، لقد برزت قدرتهُ في تصوير اللقطات التي تُمثل الرقصات الشعْبية الفلكلورية الجميلة التي تجعلك تشعُر بالحركة والالتفاتة والقفزة، وتتعمق في ما تهْدف إليه لوحة الرقصة الفلكلورية من عُمق في طرح الفكرة.

كان الفنان التشكيلي (أحميدة قصيص)، من الفنانين التشكيليين البارزين في تلك الفترة، وقد قام بالعديد من الأعمال الفنية منها الذي قام بعرضها بين ردهات معْرض الرسام، كانت لوحات تعْكس الخلفية الفكرية لهذا الفنان، وما يمتلكهُ من ثقافة جعلته يُفلح في طرح الفكرة التي يُقدمها في جميع لوحاته، إلا أنه يؤخذ على لوحاته تلك المسحة التشاؤمية، فهو يطرح من خلال لوحاته التشاؤم كسلاح يُعالج به قضايا الإنسان المُضطهد والمظلوم، فتجده يُبرز معْنى الظلم والخوف

(1) سليمان كشلاف، الرسامين ، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 16، السنة 4، 10 ابريل، 1967م ص 31.

(2) مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الأعلام والثقافة ، هذا الفنان، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 14 السنة 4، 1967، ص 55.

والاشمئزاز والكآبة في خطوطه وبين ألوانه التي يستخدمُها، وقد شدد على مُعالجة قضايا الإنسان كما هو دون أي تمويه أو زيف، مؤكداً على مظاهر البؤس التي تظهر في المجتمع وترافق المواطن البسيط أينما حل ومؤمناً بقضايا مجتمعه.

كان الفنان يُعْطي للصورة بُعْدها الإنساني النبيل الذي يجلب لُب المتفرج، ففي لوحته (الموت)، طرح من خلال ألوانه السؤال الأزلي الذي يعمل كناقوس يَدُق ويزلزل طمأنينة كل إنسان حول حقيقة الموت، فهو يُحاول أن يُذكرنا بأن ما دُمنا نؤمن بأن الموت هو حقيقة واقعة وآتية ولابد منها فلماذا نخاف منها؟ وأهم ما يُلاحظ على لوحته الثانية (التكوين) ألوانها الداكنة التي توحي بالغموض وهي لوحة تتبع مدرسة الفن التجريدي المُعاصر، أما لوحتهُ التي تحْمل عُنوان (حامل الحمامة) يُصور فيها الإنسان، وهو يسْعى لقتل السلام المُتمثل في رمزه المألوف (الحمامة) كما يرسم ابتسامة لطفل ترمز إلى أن السلام لا ينتهي ولا يزول لأنه أبدي.

كما صَور الفنان "احميده قصيص" حالة المرأة في بلادنا من خلال لوحته المرأة في الخلف تصور تأثير الحضارة الغربية على المرأة، وتخوف الرجل الليبي من السماح لهذه التغيرات الحضارية الوافدة وتأثيرها على المرأة في بلاده[1].

في فترة العهد الملكي افتتح السفير الليبي (عبد السلام بسيكري) بقاعة (اتيلية) في القاهرة معرضاً فنياً ليبياً يوم 13 مايو سنة (1969م)، وكان في مُقدمة من لبوا الدعوة وكيل وزارة الثقافة بجمهورية مصر العربية، وأعضاء السفارتين الليبية والمصرية، كما حضر لفيف من المُهتمين بالشأن الثقافي والفني هناك، وفي مُقدمتهم الفنانة (أم كلثوم) سيدة الغناء العربي، وكانت فكرة إقامة هذا المعْرض "معْرض الرسامين لليبيين بجمهورية مصر العربية" قد طُرحت من قبل الفنان الليبي "علي

[1] احميه قصيص، التشاؤمية في معرض الرسام ، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 16، السنة 8، 15 سبتمبر 1968م، ص 18 .

السنوسي أبو جناح" والفنان الليبي "مُختار الشريف" وهم من الفنانين البارعين في الفن التشكيلي في ليبيا، قدموا لوحاتهم في المعْرض بقاعة اتيلية بالقاهرة، وكانت لوحاتهم تعْكس كل ما تختص به جوانب الحياة الطبيعية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وقد نال هذا المعْرض أعجاب كل المُهتمين بالفن التشكيلي، وكان مجموع لوحات الفنان "علي بوجناح" (26) لوحة، أما لوحات الفنان "مُختار الشريف" بلغ عَددُها (34) لوحة فنية، كما انتهز السيد عبد الرازق عُمر الوزير المُفوض بالسفارة الليبية وجود الفنان "محمد الزواوي" في القاهرة وطَلَب منهُ المشاركة في هذا المعْرض، واشترك الفنان محمد الزواوي بمجموعة لوحات كاريكاتيرية تُقدر بحوالي (30) لوحة، وقد أبدت سيدة الغناء العربي السيدة أم كلثوم إعجابها الشديد بلوحات محمد الزواوي الساخرة ونشرت لوحاته في الصحف آنذاك[1].

لقد لعِب الفن التشكيلي آنذاك دوراً مهماً في تجسْيد قضايا المجتمع، ومن خلال دراستنا لبعض اللوحات رأينا كيف أن هذا الفن قد أسهم في مُعالجة أغلب قضايا المُجتمع، فهو يهذب ويعدل وينتقد ويُغير من سلوك الإنسان، وكل هذا ينعكس على سلوك الفرد في المُجتمع، ويُساعد على تهذيب أخلاقياته، ويوسع من دائرة نظرته للحياة.

[1] مصلحة الإذاعة والتلفزيون بوزارة الإعلام والثقافة، الفن الليبي في إتيلية القاهرة، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 13، 1969م ، ص ص48، 39.

## رابعاً– السينما

تلعب السينما دوراً كبيراً في إثراء الحياة الثقافية في صورة مُمتعة ومؤثرة، من خلال تفسير وتوضيح بعْض من جوانب الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في المُجتمع، ومُجتمعنا الليبي كغيره من المُجتمعات تَعَرف على السينما منذ وقت مبكر ففي عام (1911م)، توالت العروض السينمائية على دور العرض من أشرطة صامتة إلى ناطقة تبعاً للمراحل التاريخية التي مرت بها ليبيا في ذلك الوقت [1].

انتبه الليبيون إلى أهمية هذا المِرفق الحساس وتأثيره في الحياة الثقافية، وقاموا بخوض التجربة فنجد الفنان "فؤاد الكعبازي" يُقدم لنا أول تجربة سينمائية ليبية في عام (1947م)، وهو فيلم تسجيلي صَور فيه مع صديقه الإيطالي (أنريكو) نشاط الزاوية الأسمرية.

إن سوق العروض السينمائية كان تابعاً لإيطاليا، حتى عندما نالت ليبيا استقلالها في عام (1969م)، واستقلت سياسياً عن ايطاليا، ففي كل عام كانت دُور العرض التي يبلغ عددها حوالي ثلاثين داراً، تعْرض حوالي خمسين فيلماً مِصرياً وأربعين فيلماً إيطالياً، وعشرة أفلام أو أكثر من الأفلام الأمريكية، وغيرها من أفلام الدول الغربية. وكانت الأفلام الإيطالية تُعْرض باللغة الإيطالية دون ترجمة عربية، وفي دُور عرض مُخصصة للأجانب فقط. كما فرض آنذاك على جميع دُور العرض أن تَعْرض يوم الأحد أفلاماً إيطالية، وقامتْ الشركات السينمائية الإيطالية في عام (1954م)، بإنتاج أربعة أفلام هي (طرابلس عروس البحر)،(غدامس درة الصحراء)، (حياة في الصحراء)، (واحات من رخام). نستدل من ذلك أن صانعي هذه الأفلام أدركوا بطبيعتهم

[1] عبد الحميد الجليدي، قسم الإنتاج السينمائي، مجلة ليبيا الحديثة، العدد24، السنة 3، 10 اغسطس 1966م، ص 41.

ما تتمتع به بلادنا من طبيعة خلابة، وظروف مواتية من براح واعتدال جو وشمس وبحر وصحراء وآثار تجذبهم لإنتاج السينمائي والتصوير[1].

أنتجت وزارة الإرشاد والأعلام في فترة الستينيات "خلايا السينما التقنية" وتمثلت في التصوير والتوليف والصوت على مقاس (16ملم) و (35ملم). وفي سياق التفتح السينمائي هذا نذكر مُحاولة المُخرج المسْرحي (عبد الحميد المجراب) توظيف شرائح فلمية في مسْرحيته (ظلام في الظهيرة) في عام (1964م)، أما في عام (1967م)، فقد انتج المُخرج والمُصور محمد الفرجاني فلمه "صائد الحوت " غير أنه تَعرض للتلف.

استشعر الليبيون أهمية السينما في حياتهم لما لها من تأثير فعال على الشعوب، فهي أداة توعية وإرشاد، فعملت إدارة الإعلام والإرشاد التابعة لوزارة الإعلام والثقافة على افتتاح قسم الإنتاج السينمائي، واندفع شباب ليبيا المُتحمس للتجربة بالتحرك بسرعة لتقديم أعمالهم، كما يشمل القسم معْملاً مُتطوراً للطبع، وتحْميض وهذا المعْمل من أهم المعامل في الوطن العربي، حيث يقوم بعملية الطبع والتحْميض في مدة لا تزيد عن أربع دقائق، يترأس إدارة هذا المعمل السيد "أحمد الدرناوي" ويتحدث السيد أحمد الدرناوي عن المعمل فيقول "أن المعمل وفر الكثير من الوقت والجهد، حيث بإمكاننا أن نطبع من (400) إلى (600) متر من الأشرطة السينمائية في الساعة الواحدة، وأنه من أحدث المعامل التي تم صنعها عام (1968م)"، يوجد في المعْمل فترة بداية تشغيله خمسة فنيين فقط، يقومون بعملية الطبع وتحميض الأفلام التلفزيونية والسينمائية، وتلقى هؤلاء الفنيون تدريبهم في دورات خارج البلاد في كل من بريطانيا وتونس الشقيقة، ومن أجل تطوير صِناعة السينما في ليبيا وتحسين صناعة الفيلم وضع الليبيون خُطة خُمسية تتضمن إنشاء مبنى مُتطور لقسم الإنتاج السينمائي،

[1] مكتب المطبوعات والنشر بولاية طرابلس الغرب، صحيفة طرابلس الغرب، العدد 128، الأحد 21اغسطس ، 1960م، ص2.

وتزويدهُ بكل مُتطلبات صِناعة الأفلام وتطوير السينما من قاعات ودُور عرض واستديوهات ذات تقنية عالية وآلات ومُعدات، والاهتمام بتقنية إخراج الصوت وطبع وتحميض الأفلام الملونة[1].

لعِب قسم الإنتاج السينمائي في تلك الفترة دوراً هاماً في عرض أفلاماً تسجيلية ووثائقية وسياحية عن الوطن وإنجازات المملكة، والتعْريف بمشاريع النهضة وتوعية المواطن الليبي في المناطق النائية في القرى والمدن الصغيرة، حيث زُود هذا القسم بسيارة مُتنقلة خاصة بالوحدات السينمائية، فكان يتم عرض أفلاماً لا تزيد عن ثماني دقائق أو اثنتي عشر دقيقة بالنسبة للإخبارية وخمس عشرة دقيقة وعشرين دقيقة بالنسبة للأفلام التسجيلية، وتزيد الأفلام السياحية عن ذلك، وقد تم إنتاج ثلاثة أفلام سينمائية من قبل هذا القسم وهي "فجر ليبيا" و"مرحباً بكم في ليبيا" و"الصناعة في ليبيا "، كما تم إعداد فيلم عن الاستيطان الزراعي وفيلم أخر عن التمريض، كما تم إنشاء قسم التصوير الفوتوغرافي حيث قام هذا القسم بتسجيل جميع الأحداث التي تمُر بها البلاد فوتوغرافياً ورصد للتاريخ مظاهر النهضة والتقدم آنذاك، كما صَور مظاهر الاحتفالات والأعياد القومية والوطنية والدينية التي تمُر بها البلاد، كذلك الرواد والزوار والشخصيات المُهمة في البلاد، ويوزع هذا القسم الصور على سفارات البلاد الأخرى للتعريف بليبيا، وما يجري على أرضها من أحداث كما تم العمل على إعداد أرشيف خاص بذلك. [2]

قامت إدارة المطبوعات والنشر الاتحادية على إعداد وعرض سلسلة أفلام الجريدة الناطقة في الأقاليم الداخلية للبلاد، بواسطة السيارات المُتجولة، كما تم عرض مجْموعة من الأفلام في المدن الرئيسية في دُور عرض السينما، تتحدث هذه الأفلام عن سلسلة من أفلام تشمل عمليات

---

[1] السعداوي، هذا هو قسم الإنتاج السينمائي، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 45، السنة 7، 1يوليو 1969م، ص ص 30- 31 .

[2] مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام، صحيفة برقة الجديدة، العدد 422، الجمعة 24 ديسمبر 1965، ص 2.

التنقيب عن البترول، وعملية الدورة البرلمانية الرابعة وأفلام وثائقية، وهي خطوة يتمكن من خلالها أبناء المُجتمع من التعرف على ما يحْدث في بلادهم من الناحية السياسية والاقتصادية، كما أنها خطوة تثقيفية من خلال عرضها للأفلام الوثائقية [1].

انتجت وزارة الإعلام والإرشاد فيلم لمعْرض طرابلس الدولي موضوعه (المعْرض)، وقد عرض في طرابلس ودور عرض المُدن الليبية الأخرى، وتُرجم وعُرض في مُعظم دُور عرض السينما العالمية في الخارج باللغات الحية الانجليزية والفرنسية والايطالية، وقد أبرز الفلم لقطات حية عن المملكة ونهضتها وتَقَدُمها المِعْماري، واصبح الفلم عَملاً سياحياً كبيراً، وطُبعت عدة نسخ منه وتم عرضه في مناسبات عديدة. [2]

أعدت إدارة الإعلام والإرشاد برنامجاً كبيراً، لعرض مجموعة من الأفلام التي أنتجتها في مُختلف مناطق المملكة وخصوصاً المناطق النائية، وقد شَمِل البرنامج جميع المناطق الواقعة على الطريق الجنوبي أو المناطق الساحلية، وقد عَمِلت إدارة الإعلام والإرشاد التابعة لوزارة الإعلام والثقافة على تجهيز سيارة السينما المُتجولة لتقوم بعرض مجموعة مُختلفة من الأفلام الإخبارية، وهذه الأفلام عبارة عن سلسلة كانت تحْمل أسم "سلسلة جريدة ليبيا الناطقة"، وهذه السلسلة من إنتاج الوزارة، كما عَمِلت على إنتاج مجموعة أخرى من الأفلام التثقيفية، كانت هذه الأفلام تُبين ما وصلت إليه بلادنا من تقدم في ظل الاستقلال، و تُبشر بالنهضة والتطور وتعرض ما قامت به الدولة من إنجازات في مُختلف مجالات الحياة المختلفة، والبرنامج جاء لاستكمال المشروع الذي بدأته الإدارة بتاريخ 1965/7/24م وكانت أماكن العرض وتاريخها كما يلي :

---

[1] إدارة المطبوعات والنشر قسم الأنباء ، نشرة يومية للأنباء المحلية ، العدد 64، السنة 1، 15مارس 1959م،ص256. للمزيد انظر ملحق رقم (23).

[2] وزارة الأعلام والثقافة، صحيفة الميدان، فلم المعرض، العدد 45، السنة 1، طرابلس، 14مارس 1965م، ص6.

**مُحافظة بنغازي:**

| الرقم | اسم المنطقة | تاريخ العرض |
|---|---|---|
| 1 | سيدي خليفة | 25 –9– 1965م |
| 2 | الرجمة | 26 –9– 1965م |
| 3 | تيكا | 27–9–1965م |
| 4 | جردينا | 28–9–1965م |
| 5 | المقرون | 29–9–1965م |
| 6 | اجدابيا | 30–9–1965م |

| الرقم | المنطقة | تاريخ العرض |
|---|---|---|
| 1 | المرج | 1–10– 1965م |
| 2 | جردس العبيد | 2–10– 1965م |
| 3 | تاكنس | 3–10– 1965م |
| 4 | اسلنطة | 4–10– 1965م |
| 5 | الفائدية | 5–10– 1965م |
| 6 | سوسة | 15–10– 1965م |
| 7 | البياضة | 16–10– 1965م |

**مُحافظة الجبل الأخضر:**

**مُحافظة درنة:**

| الرقم | المنطقة | تاريخ العرض |
|---|---|---|
| **1** | القيقب | 6–10– 1965م |
| **2** | القبة | 7–10– 1965م |
| **3** | عين مارة | 8–10– 1965م |
| **4** | مرتوبة | 9–10– 1965م |
| **5** | مديرية أم الرزم | 10–10– 1965م |
| **6** | مديرية القرضبة | 11–10– 1965م |
| **7** | متصرفية طبرق | 12–10– 1965م |
| **8** | مديرية لثرون | 13–10– 1965م |
| **9** | مديرية رأس الهلال | 14 –10 – 1965م[1] |

[1] مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام ، صحيفة برقة الجديدة، العدد 422 ، الجمعة 24 ديسمبر 1965، ص 2.

وهكذا انتشرت وحدات سينمائية متنقلة تابعة لإدارة الإعلام والإرشاد لعرض الأفلام في جميع أنحاء المملكة، ووصلت إلى المناطق النائية والقرى والمناطق الصحراوية من أجل نشر الوعي والتوعية والتثقيف وتعْريف المواطن البسيط بكل ما يحدث في وطنه من نهضة وتقدم[1].

أنتقل فريق عمل سينمائي ليبي كبير في سنة (1996م)، مكون من السيدتين "خديجة الجهمي"[2]، رئيسة تحرير مجلة المرأة ولها العديد من النشاطات والبرامج الإذاعية الخاصة بالمرأة، و حليمة الخضري مُذيعة ليبية قَدمت الكثير من البرامج بالإذاعة الليبية[3]، والممثل "صبري عياد"، وهو مُمثل شاب بالمسْرح القومي ومُخرج تلفزيوني، كذلك الفنان "عمران راغب المدني" الذي عين في عام (1963م) مُخرجاً بقسم التمثيل، حيث أخرج العديد من المُسلسلات والتمثيليات التاريخية والعربية والإسلامية.

والفنان "علي عطية " مُمثل بالمسْرح القومي وموظف بوزارة الإعلام والثقافة، والمخرج السينمائي المعروف "أحمد الطوخي"، أنتقل هذا الفريق الفني الكبير بين بنغازي وغدامس وطرابلس وشحات ولبدة وصبراتة لتصوير أول فيلم عربي ليبي، رغم الظروف غير المُهيأة، حيثُ تتملكه رغبة جامحة وطُموح مُنقطع النظير وجُهد جبار لتقديم بداية ناجحة لمُستقبل صناعة السينما في ليبيا آنذاك.

لقد نجح هذا الفريق في تصوير وإنجاز مُعْظم لقطات الفيلم بالألوان الطبيعية، وإمكانيات متواضعة ودون ميزانية يحْدوهم الأمل و يدفعُهم الإصرار والتضحية ويتدفق في عروقهم حبُهم للفن وبلدهم ورغبتهم في الريادة وصناعة مُستقبل لهذا الفن المؤثر في بلدهم، وأن يكون هذا الفيلم الحدث المُنتظر وأول جُهد ليبي على مُستوى صناعة السينما الليبية، وتتحدث قصة الفيلم عن طالب ليبي "عمران المدنيني" يدرس في أمريكا يعود إلى وطنه بعْد غياب ليشارك في بناء ونهضة بلاده الوليدة،

---

[1] وزارة الإعلام والثقافة، مجلة هذه ليبيا، 1966م، ص 99.

[2] مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام والثقافة، أول فلم ليبي، مجلة ليبيا الحديثة، العدد37، السنة 7 ، 6 مايو 1969م، ص36

[3] عزيزة محمد الشيباني ، بنت الوطن خديجة الجهمي ، طرابلس ، مكتبة طرابلس العلمية العالمية ، ط1 ، 1996م، ص 2.

ويأخذ مكانه في صفوف الشباب المتحمس لتقدم وحضارة بلاده، وعبر رسالة يُرسلها لصديقه من بلد أخر، وتتطور أحداث لفيلم وتتراوح بين الماضي والحاضر لتصل بنا إلى قمة الحدث ليُترجم لنا الحدث النهضة والتقدم الذي وصلت إليه البلاد، وتلعب "حليمة الخضري" دور أخت عمران، وهي طبيبة في مُستشفى بنغازي، كما أسند دور المُهندس المُشرف على صناعة البترول في الصحراء للفنان على عطية، ودور الأم كان من نصيب السيدة خديجة الجهمي، أما دور الأب فيلعب بطولتهُ الفنان صبري عياد، والفيلم يرصُد جُملة من الإحداث والمواقف الاجتماعية والوطنية، ويزخر بالقيم وقد صُورت أحداثه في مواقع مُختلفة من المُدن الليبية شرقاً وغرباً وجنوباً، وقد أسند إعداد بعْض المواقع الحربية التاريخية للكاتب الكبير علي مصطفى المصراتي.

كما عمل المخرج "أحمد الطوخي" على تحويل رواية الكاتبة الليبية "مرضية النعاس "المظروف الأزرق" إلى عمل سينمائي كبير يشترك في بطولته مُمثلون ليبيون إلى جانب الممثلة المصرية "نادية لطفي"، وقد أُسند دور البطولة للفنان والمطرب الليبي "أحمد سامي "، واشترك في التمثيل الفنان هاشم الهوني وعمران راغب المدنيني والفنان "علي عطية "[1].

السينما ليست وسيلة من وسائل التعْبير وطرح الحالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لأي شعْب من الشعوب فحسب بل هي وسيلة تغيير أيضاً، ولها دور كبير في تبادل الثقافات بين الشعوب ونشرها والتعرف إليها، وهي وسيلة لتمرير جملة من القيم والمعارف فهي تؤثر في ثقافة

المُجتمع لأنها تَتوجه إلى قاعدة كبيرة من الجماهير في المُجتمع كيفما كان عُمرها أو مُستواها الثقافي وبالتالي فهي وسيلة تربوية وتعْليمية ولقد ساهمت السينما من خلال الأفلام الإخبارية والتسجيلية

[1] مصلحة المطبوعات والنشر، أول فيلم ليبي ، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 37، السنة 7، 6 مايو 1969م، ص ص 36 -37 انظر ملحق رقم (24)..

والسياحية مُتمثلة في الوحدات السينمائية المُتنقلة، وفي دُور العرض ومن خلال سلسلة الجريدة الناطقة في النمو الثقافي والاجتماعي.

# الخـــــاتمة

## نستنتج من هذه الدراسة عدة نقاط رئيسية هي كالآتي:

1. كان للإذاعة والتلفزيون دور كبير في نشر الثقافة، كما كان لهما الفضل في البحْث عن المواهب، وقامت بإنشاء المُسابقات المُختلفة في مُختلف نواحي – النشاط الإذاعي، وجَعلت مُسابقات فردية في كثير من برامجها، كما نشطت داخل الإذاعة وخارجها حركات الفِكر والتأليف والتمثيل، وكانت المواد التي تقدمها الإذاعة مواد أدبية واجتماعية وإخبارية وثقافية وعلمية متنوعة ساهمت في نشر الثقافة والوعي في المجتمع. في مُعْظم المواسم الإذاعية نجد الكثير من البرامج الأدبية، والثقافية، والفنية، والتي تُساعد على نشر الوعي الثقافي بين المُستمعين.

2. عن طريق الصُحف والمجلات وعن طريق الصحافة الوطنية الحرة والحُكومية، لمعت أسماء جديدة لأدباء شباب اختاروا الأدب مُنطلقاً لخدمة القضايا الوطنية والاجتماعية، وساهموا في خلق نهْضة ثقافية رائدة في شتى المجالات.

3. أن المكتبات في عهْد المملكة الليبية كانت عاملاً مهماً وأساسياً من العوامل التي كانت تُؤثر في الحياة الثقافية وتنمية الوعي الثقافي بين المواطنين، وفتح المجال أمام من يريد زيادة معْلوماته وتوفير أكبر عدد مُمكن من الكُتب على اختلاف أنواعها وإيجاد الجو والمُناخ الثقافي المُناسب حتى يجد أبناء الشعْب فرصة لاستيعاب مزيداً من الثقافة وتمضية أوقات فراغِهم فيما يعود عليهم بالفائدة والمَنفعة، كما أن ظُهور اختراع نظام المكتبات المُتنقلة الذي تصل بموجبه المكتبات إلى عدة مناطق نائية، ساهم في نشر الوعي والنهضة والتقدم.

4. أن انتشار المراكز الثقافية في جميع أنحاء البلاد لعِب دوراً هاماً وفعال في نشر الوعي والعلم والمعْرفة وتنوير العُقول المُتعطشة للثقافة، كما كان للنوادي والجمعيات دور في إثراء الأدب والفن خلال تلك الفترة، وفي كافة المجالات التي من شأنها رفع المُستوى الثقافي لجميع أبناء المجتمع.

5. كان للتعليم دوراً بارزاً حيث كانت تُطبق مناهج التربية، والتي من ضمنها النشاط المدرسي بمُختلف مجالاته في جميع أنحاء المملكة، حتى يستطيع الطلبة إبراز نشاطاتهم وإظهار مواهبهم من خلال إقامة الحفلات والمعارض المدرسية والمُشاركة الثقافية في المُسابقات الندوات والمُحاضرات داخل ليبيا أو خارجها، ومن ثم تهيئة هذا الجيل لنهضة فنية وثقافية حَديثة.

6. تستنتج الدراسة أن للقصة والرواية أثر بالغ في حياتنا الثقافية بعد الاستقلال، فلقد كشفت القصة الليبية والرواية بعض سلبيات الواقع المُعاش في مُجتمع لا يزال مُثقل بثقافة الحرب ضد الاستعْمار وجِهاد الأجداد، وبالعادات والتقاليد، فجاء أدباً مكتظاً بنماذج مُختلفة من أمراض اجتماعية ومُحاولة إيجاد ثقافة بديلة تعول على ثقافة جيل الاستقلال الجديد، فقد عملت القصة القصيرة على تصوير أشكال مختلفة من القضايا، ومُحاولة طرح الواقع المعاش، وعَمِلت على تغييره من هذه القضايا قضية المرأة و قضية الوطن وقضية الشباب والاستعْمار، كما عَمِلت القصة والرواية على حث الفرد الليبي على النُهوض بالوطن وبناء ليبيا الحديثة.

7. أن المقالة حظيت باهتمام كبير فقد بحثت في عدة قضايا اجتماعية وأدبية ووطنية مُهمة بعْد فترة الاستقلال، وقد استحْوذت على مساحة كبيرة من المواد المنشورة في الصُحف المحلية آنذاك، تناولت جوانب كبيرة من القضايا بالنقد والتحليل وتعْرية الواقع والمُلاحظ أن مساحة حُرية الرأي والنقد كانت كبيرة في تلك الحقبة.

8. أن الشِعر قام بدور المؤرخ الأمين والدقيق، الراصد لكل أحْداث تلك الفترة، كما عَمِل على ترسيخ وإبراز عدة مفاهيم ثقافية خاصة بتنمية الحس الوطني من خلال طرح عدة قصائد تلهب المشاعر، فقد ألتزم الشِعر بمعالجة عدة مواضيع، ويُعْتبر موضوع الاستقلال ووحدة التراب الليبي وموضوع المرأة والشباب من أهم المواضيع، وقد كان الشِعر بشقيه الشعْبي والفُصحى من أكثر الألوان الأدبية قبولاً لدى الفرد في مُجتمعنا نظراً لسرعة تأثيره على النفوس وصدقه في تناول الأحداث، ولذا فلقد ساهم آنذاك في ترسيخ مفاهيم اجتماعية من ثقافة تحْتفي بوحدة التراب والاستقلال، وتُرحب بتطور المرأة ونهضتها وتحررها وتحُث على دورها في بناء المجتمع.

9. تستنتج الدراسة أنه بالرغم من ضعْف النص المسْرحي، وقلة الإمكانيات والأدوات المسْرحية وغياب العُنصر النسائي، والمَقار الرئيسية للفرق في مُدننا العريقة فترة الاستقلال، وما بعد ذلك إلا أن الشباب المُتحمس أستطاع بالإمكانيات البسيطة المتوفرة أن يقدم أعمالاً ترتقي بذائقة جمهور المسْرح الليبي، وتُعالج عدة قضايا اجتماعية وتغلبت على مُشكلة غياب النص الجيد بتقديم نُصوصاً من الأدب العالمي، وقامت بتمثيل عدة نُصوص مسْرحية لكتاب ليبيين عالجت من خلالها قضايا الشباب وغلاء المُهور والمرأة، كما حاولت وضع حلولاً لعدة قضايا عربية منها القضية الفلسطينية، لقد كان حماس الشباب في تلك الفترة ذا تأثير بالغ في الجمهور المُتلقي، واستطاع أن يؤسس قاعدة متينة لمسْرح قادر على أن يكون أستاذا لشعْبه دون منازع.

10. إن أدوات الأغنية تطورتْ تطوراً ملْحوظاً في تلك الفترة، وسَجَلت نقلة كبيرة في مَسارها، فبدل التغني بالمحْبوب حملت كلمات الأغنية معانٍ تربوية وذوق سليم وقيم تهْدف إلى تماسك البيت الليبي والدفء والحنان، قيم تدعو إلى لم شمل الأسرة واحترام الجار والترابط بين الأخوة في الأسرة الليبية، وتتغنى بأجمل العلاقات الإنسانية فلقد تغنت بالأخت والأم والجار والعيلة، ومن خلال بعْض القصائد

المُغناة آنذاك نشعُر بأن الفن في عُمومه وما يُقدمه من أعمال ليس من أجل الإمتاع فحسب ولكنه أداة من أدوات نشر الوعي والتعْليم وبث الأفكار والقيم وترسيخ الأخلاق الحميدة والعادات الطيبة، فالأغنية أخذت تتطور لتخدم قضايا المُجتمع وتثقف المواطن وتسمو بمشاعرهِ وأحاسيسه، فأصبح للغناء رسالة ترتقي بالذوق العام، و قد أدرك جيل ما بعْد الاستقلال هذه الحقيقة فجاءت أعمالهم غاية في الجمال ترتقي بالمواطن الليبي، وتُصلح وتُهذب الذوق.

11. تستخلص الدراسة بأن الفن التشكيلي استطاع أن يُصور ملامح المُجتمع الليبي، وأن ينقد نقداً إيجابياً أوضاع الحياة الاجتماعية الليبية بدقة وبراعة لا مثيل لها، و يُبرز هُمومهم اليومية بصدق وعفوية نادرة، ويُقوم الأوضاع آنذاك ونشر أعماله التشكيلية والكاريكاتيرية الساخرة في مُحاولة منهُ للتنفيس عن المواطن البسيط، كما قَدمت لوحات ذلك الوقت التي تُصور الحِجاب وغلاء المُهور وتُعالج مشاكل الشباب البطالة والاستهتار والخُمور، كما عبر عن حالة الفقر والحرمان في المُجتمع في فترة ما قبل اكتشاف النفط، وساهم هذا الفن في مُعالجة أغلب قضايا المُجتمع فهو يُهذب ويُعدل ويَنتقد ويُغير من سلوك الإنسان، وكل هذا ينعكس على سلوك الفرد في المُجتمع ويُساعد على تهْذيب أخلاقياته ويوسع من دائرة نظرته للحياة.

12. كان الفضل للأفلام التسجيلية والوثائقية والسياحية في التعْريف بمشاريع النهْضة وتوعية المواطن الليبي في المناطق النائية في القُرى والمُدن الصغيرة، حيث زود هذا القسم بسيارة مُتنقلة خاصة بالوحدات السينمائية التي تُساهم في تثقيف الشباب، كما كان لقسم التصوير الفوتوغرافي مساهمة كبيرة في تسجيل الأحداث التي تمُر بها البلاد وتوثيقها فوتوغرافياً، ويرصد للتاريخ مظاهر النهضة والتقدم آنذاك، كما يُصور مظاهر الاحتفالات والأعياد القومية والوطنية والدينية التي تمُر بها البلاد، وكذلك الرواد والزوار والشخصيات المُهمة في البلاد، ويوزع هذا القسم الصور على

سفارات البلاد الأخرى للتعْريف بليبيا وترسيخ ثقافة تاريخية عظيمة والمُحافظة على الإرث، كما كان لانتشار وحدات سينمائية متنقلة تابعة لإدارة الإعلام والإرشاد لعرض الأفلام في جميع أنحاء المملكة، ووصولها إلى المناطق النائية والقرى والمناطق الصحْراوية دوراً كبيراً في نشر الوعي والتوعية والتثقيف، وتعْريف المواطن البسيط بكل ما يحْدث في وطنه من نهْضة وتقدُم.

# الملاحق

## الملحق (1)

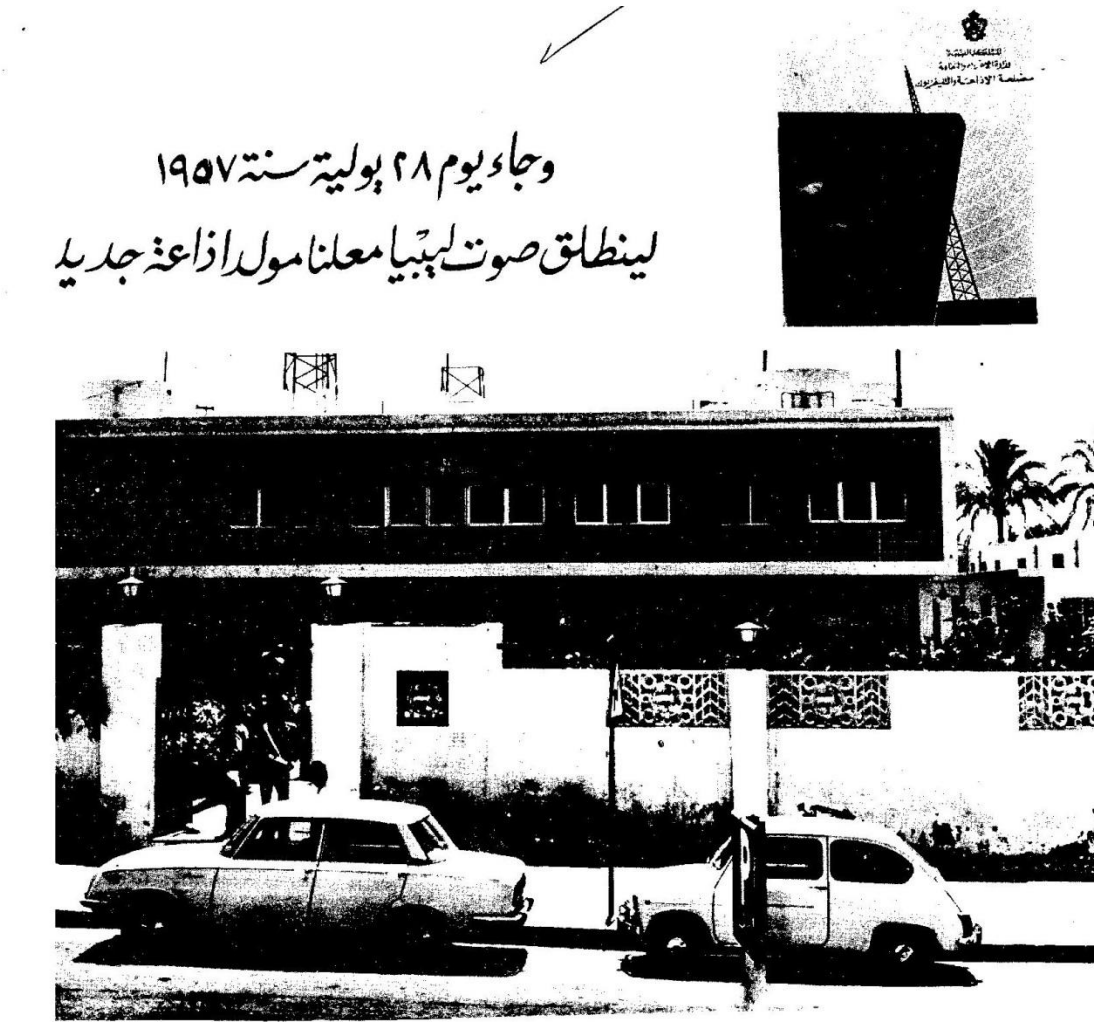


**مولد الإذاعة الليبية في 28يولية سنة 1957م**

**وزارة الإنباء والإرشاد ، مجلة الإذاعة الليبية ، العدد 14، سنة 1968م**

# الملحق (2)

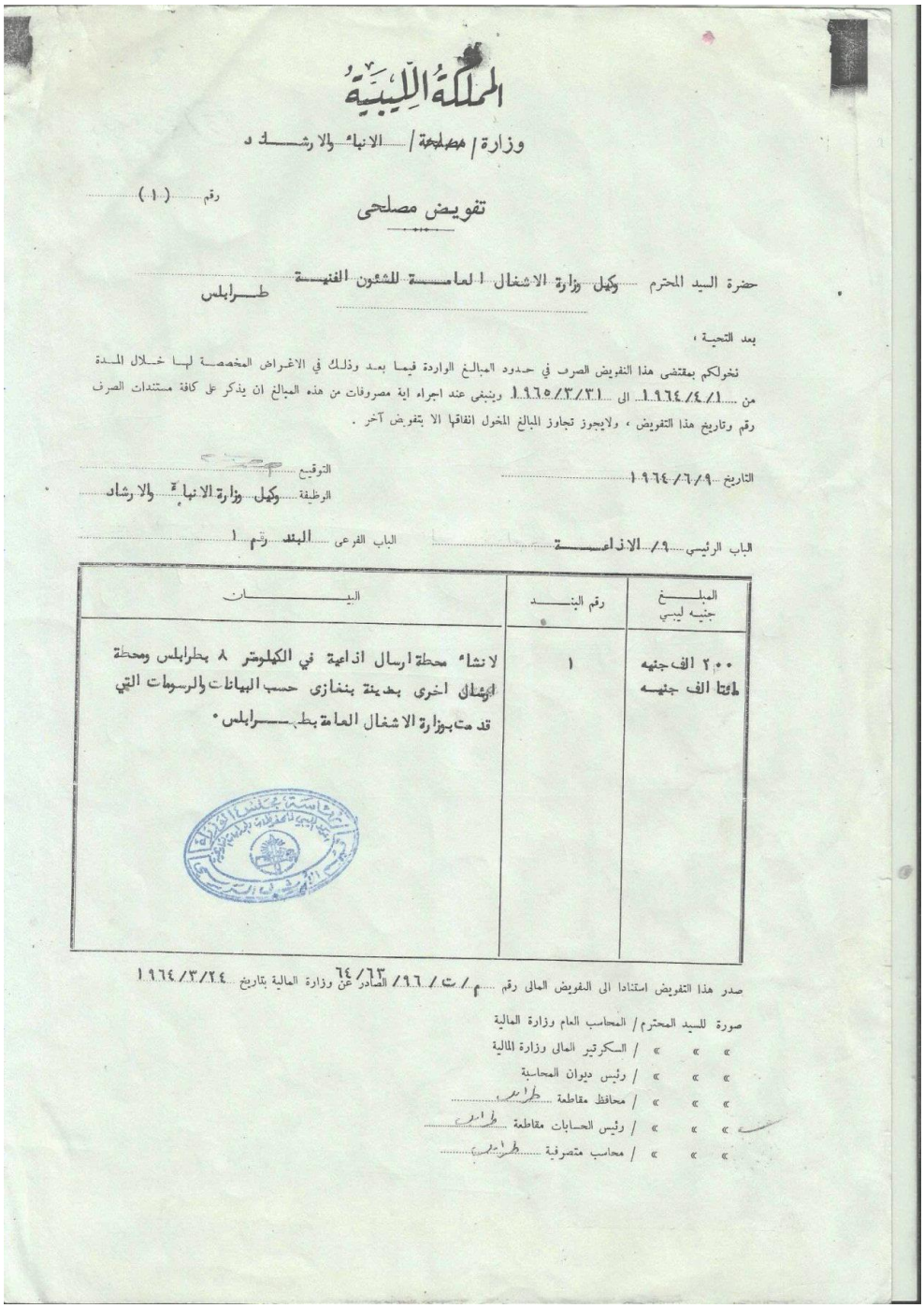

المملكة الليبية

وزارة / مصلحة / الانباء والارشـــاد

رقم (١)

## تفويض مصلحي

حضرة السيد المحترم وكيل وزارة الاشغال العامـــة للشئون الفنيـــة طـــرابلس

بعد التحية ،

نخولكم بمقتضى هذا التفويض الصرف في حدود المبالغ الواردة فيما بعد وذلك في الاغراض المخصصة لها خلال المدة من ١٩٦٤/٤/١ الى ١٩٦٥/٣/٣١ وينبغي عند اجراء اية مصروفات من هذه المبالغ ان يذكر على كافة مستندات الصرف رقم وتاريخ هذا التفويض ، ولايجوز تجاوز المبالغ المخول انفاقها الا بتفويض آخر .

التاريخ ١٩٦٤/٦/٩ التوقيع

الوظيفة وكيل وزارة الانباء والارشاد

الباب الرئيسي ٩/ الاذاعـــة الباب الفرعي البند رقم ١

| المبلـــغ جنيه ليبي | رقم البنـــد | البيـــــان |
|---|---|---|
| ٢٠٠ الف جنيه مائتا الف جنيه | ١ | لانشاء محطة ارسال اذاعية في الكيلومتر ٨ بطرابلس ومحطة ارسال اخرى بمدينة بنغازى حسب البيانات والرسومات التي قدمت بوزارة الاشغال العامة بطـــرابلس . |

صدر هذا التفويض استنادا الى التفويض المالى رقم م/ت/٩٦/٦٤/٦٣ الصادر عن وزارة المالية بتاريخ ١٩٦٤/٣/٢٤

صورة للسيد المحترم / المحاسب العام وزارة المالية

« « « / السكرتير المالى وزارة المالية

« « « / رئيس ديوان المحاسبة

« « « / محافظ مقاطعة طرابلس

« « « / رئيس الحسابات مقاطعة طرابلس

« « « / محاسب متصرفية طرابلس

**تفويض مصلحي لغرض انشاء محطة إرسال إذاعية بطرابلس ومحطة في مدينة بنغازي**

**المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية ،شعبة الوثائق والمحفوظات ، حافظة الإعلام والثقافة ، وثيقة غير مصنفة ، رقم الحافظة 88.**

## الملحق (3)

السيد وزير الاعلام والثقافة يقوم بتوقيع العقد نيابة عن الحكومة الليبية بإنشاء محطتين إذاعيتين في طرابلس والبيضاء ،

تم في مكتب السيد وزير الاعلام والثقافة بطرابلس توقيع العقد الخاص بانشاء محطتين اذاعيتين جديدتين على الموجة المتوسطة قوة كل منهما ٥٠٠ كيلو واط احداهما في مدينة البيضاء والثانية في مدينة طرابلس .

وقد وقع العقد عن الجانب الليبي السيد خليفة محمد التليسي وزير الاعلام والثقافة وعن الشركة القائمة بتنفيذ المشروع وهي شركة براون بوفيري السويسرية المستر اولريخ شوول ممثل الشركة .

وحضر حفل التوقيع السيد احمد سالم وكيل وزارة الاعلام والثقافة . والسيد مصطفى بن شعبان مدير عام مصلحة الاذاعة والتلفزيون والسادة مديرو المصالح بالادارات بالوزارة وممثلون عن الاذاعة والصحافة ووكالة الانباء .

وقد القى السيد وزير الاعلام والثقافة بعد التوقيع على العقد بالكلمة التالية :

**توقيع عقد بإنشاء محطتين إذاعيتين في طرابلس والبيضاء**

**مصلحة المطبوعات والنشر ، مجلة ليبيا الحديثة ، العدد 3، 1966م**

# الملحق (4)

## السبت

الفترة الصباحية

٣٫٤٥ افتتاح فترة الاذاعة الصباحية ـ القرآن الكريم
٤٫٠٠ نشرة الاخبار ١٥ر٤ منوعات الصباح ٣٥ر٤ من افتتاحيات الصحف ٤٫٤٥ المسلسلة اليومية .
٥٫٠٠ نشرة الاخبار ١٥ر٥ حول العالم ـ (اعادة) ٣٠ر٥ شؤون الساعة ـ (اعادة) ٤٠ر٥ استعراض البرامج ٥٫٤٥ ختام .

الفترة الرئيسية

١٫٠٠ افتتاح فترة الاذاعة الرئيسية ونشرة الاخبار ١٥ر١ استعراض البرامج ٢٠ر١ حول العالم ـ برنامج اخبارى ٣٥ر١ حصاد الاسبوع من رسائل العالم العربي . ٤٥ر١ مختارات غنائية .
٢٫٠٠ لكل سؤال جواب ١٥ر٢ ما يطلبه المستمعون
٣٫٠٠ نشرة الاخبار ١٠ر٣ عالم الادب ـ برنامج اسبوعي يسهم فيه الكاتب والناقد والشاعر والقاص ٣٠ر٣ تعلم الانكليزية بالراديو ـ سلسلة "هورنبي الجديدة" ٥٠ر٣ السياسة بين السائل والمجيب
٤٫٠٠ نشرة الاخبار ١٥ر٤ من احاديثنا المسلسلة ٣٠ر٤ ندوة المستمعين
٥٫٠٠ منوعات هانم ـ برنامج ترفيهي ٣٠ر٥ منوعات غنائية ٤٥ر٥ السياسة بين السائل والمجيب
٦٫٠٠ نشرة الاخبار ١٥ر٦ استعراض البرامج ٢٠ر٦ حول العالم ـ برنامج اخبارى ٣٥ر٦ العالم العربي في اسبوع ٤٥ر٦ تمثيلية الاسبوع ١٥ر٧ موجز الاخبار ٢٠ر٧ لندن في اسبوع ـ برنامج تقدم فيه كل اسبوع صورة صوتية عن حياة لندن ٤٠ر٧ سيرة الاسبوع ـ تقدم فيها اشهر المطربين والمطربات في تسجيلاتهم الشهيرة
٨٫٢٥ المسلسلة اليومية ٤٠ر٨ موجز الاخبار العالمية ٤٥ر٨ نشرة انباء العالم العربي
٩٫٠٠ ختام

## الأحد

الفترة الصباحية

٣٫٤٥ افتتاح فترة الاذاعة الصباحية ـ القرآن الكريم
٤٫٠٠ نشرة الاخبار ١٥ر٤ منوعات الصباح ٣٥ر٤ من افتتاحيات الصحف ٤٫٤٥ المسلسلة اليومية
٥٫٠٠ نشرة الاخبار ١٥ر٥ حول العالم ـ (اعادة) ٣٠ر٥ العالم العربي في اسبوع ـ (اعادة) ٤٠ر٥ استعراض البرامج ٥٫٤٥ ختام

الفترة الرئيسية

١٫٠٠ افتتاح فترة الاذاعة الرئيسية ونشرة الاخبار ١٥ر١ استعراض البرامج ٢٠ر١ معرض الرأى ٤٠ر١ مختارات غنائية
٢٫٠٠ مذكرات طالب ـ برنامج تمثيلي مسلسل ١٥ر٢ مشوار اليوم ـ برنامج موسيقي
٣٫٠٠ نشرة الاخبار
٣٫١٠ " لندن في اسبوع " ـ (اعادة) ٣٠ر٣ تعلم الانكليزية بالراديو ـ سلسلة "تقريب الانكليزية" ٤٥ر٣ العلم والصناعة
٤٫٠٠ نشرة الاخبار ١٥ر٤ أصحاب الرأى ٣٠ر٤ ندوة المستمعين
٥٫٠٠ تمثيلية الاسبوع ـ (اعادة) ٣٠ر٥ منوعات غنائية ٤٥ر٥ لكل سؤال جواب ـ (اعادة)
٦٫٠٠ نشرة الاخبار ١٥ر٦ استعراض البرامج ٢٠ر٦ المجتمع البريطاني بين الامس واليوم ٣٥ر٦ مختارات غنائية ١٥ر٧ موجز الاخبار
٧٫٢٠ المجلة الرياضية ٤٥ر٧ مختارات غنائية ٥٥ر٧ السياسة بين السائل والمجيب ـ (اعادة) ٠٥ر٨ تعلم الانكليزية بالراديو ـ سلسلة " هورنبي الجديدة " ٢٥ر٨ المسلسلة اليومية
٨٫٤٠ موجز الاخبار العالمية
٨٫٤٥ نشرة انباء العالم العربي
٩٫٠٠ ختام

## الإثنين

الفترة الصباحية

٣٫٤٥ افتتاح فترة الاذاعة الصباحية ـ القرآن الكريم
٤٫٠٠ نشرة الاخبار ١٥ر٤ منوعات الصباح ٣٥ر٤ من افتتاحيات الصحف ٤٫٤٥ المسلسلة اليومية
٥٫٠٠ نشرة الاخبار ١٥ر٥ المجلة الرياضية ـ (اعادة) ٤٠ر٥ استعراض البرامج
٥٫٤٥ ختام فترة الاذاعة الصباحية

## تفصيل لبرامج الإذاعة الليبية

## المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية ،شعبة الوثائق والمحفوظات ،قسم الأرشيف الرسمي

# الملحق (5)

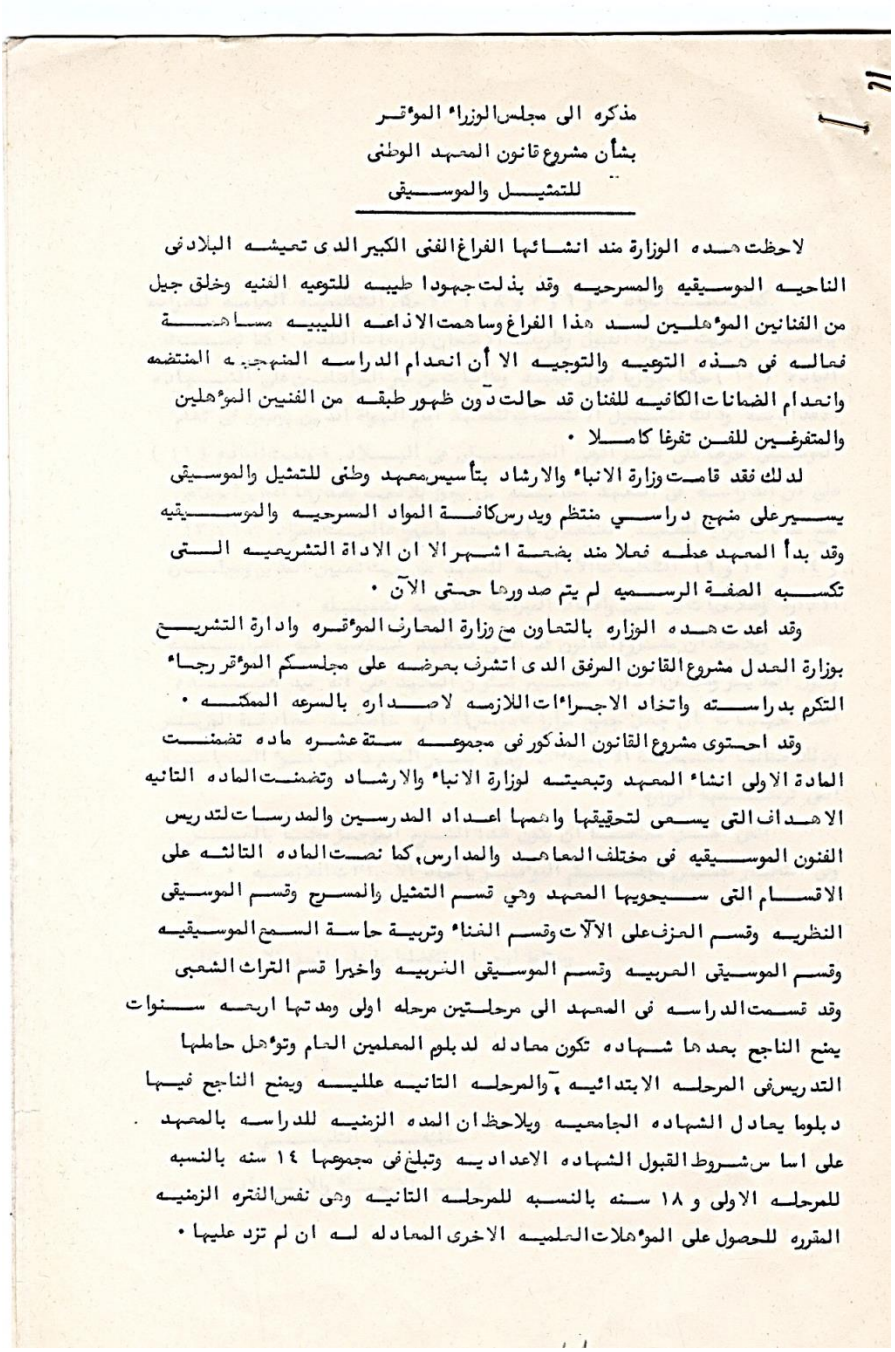

مذكره الى مجلس الوزراء الموقر
بشأن مشروع قانون المعهد الوطنى
للتمثيل والموسيقى

لاحظت هذه الوزارة منذ انشائها الفراغ الفنى الكبير الذى تعيشه البلاد فى الناحيه الموسيقيه والمسرحيه وقد بذلت جهودا طيبه للتوعيه الفنيه وخلق جيل من الفنانين المؤهلين لسد هذا الفراغ وساهمت الاذاعه الليبيه مساهمة فعاله فى هذه التوعيه والتوجيه الا أن انعدام الدراسه المنهجيه المنتظمه وانعدام الضمانات الكافيه للفنان قد حالت دون ظهور طبقه من الفنيين المؤهلين والمتفرغين للفن تفرغا كاملا .

لذلك فقد قامت وزارة الانباء والارشاد بتأسيس معهد وطنى للتمثيل والموسيقى يسير على منهج دراسي منتظم ويدرس كافة المواد المسرحيه والموسيقيه وقد بدأ المعهد عمله فعلا منذ بضعة اشهر الا ان الاداة التشريعيه التى تكسبه الصفة الرسميه لم يتم صدورها حتى الآن .

وقد اعدت هذه الوزاره بالتعاون مع وزارة المعارف الموقره وادارة التشريع بوزارة العدل مشروع القانون المرفق الذى اتشرف بعرضه على مجلسكم الموقر رجاء التكرم بدراسته واتخاذ الاجراءات اللازمه لاصداره بالسرعه الممكنه .

وقد احتوى مشروع القانون المذكور فى مجموعه ستة عشره ماده تضمنت المادة الاولى انشاء المعهد وتبعيته لوزارة الانباء والارشاد وتضمنت الماده الثانيه الاهداف التى يسعى لتحقيقها واهمها اعداد المدرسين والمدرسات لتدريس الفنون الموسيقيه فى مختلف المعاهد والمدارس، كما نصت الماده الثالثه على الاقسام التى سيحويها المعهد وهي قسم التمثيل والمسرح وقسم الموسيقى النظريه وقسم العزف على الآلات وقسم الغناء وتربية حاسة السمع الموسيقيه وقسم الموسيقى العربيه وقسم الموسيقى الغربيه واخيرا قسم التراث الشعبى وقد قسمت الدراسه فى المعهد الى مرحلتين مرحله اولى ومدتها اربعه سنوات يمنح الناجح بعدها شهاده تكون معادله لدبلوم المعلمين العام وتؤهل حاملها التدريس فى المرحله الابتدائيه ، والمرحله الثانيه عليه ويمنح الناجح فيها دبلوما يعادل الشهاده الجامعيه ويلاحظ ان المده الزمنيه للدراسه بالمعهد على اساس شروط القبول الشهاده الاعداديه وتبلغ فى مجموعها ١٤ سنه بالنسبه للمرحله الاولى و ١٨ سنه بالنسبه للمرحله الثانيه وهى نفس الفتره الزمنيه المقرره للحصول على المؤهلات العلميه الاخرى المعادله له ان لم تزد عليها .

**وثيقة مشروع قانون المعهد الوطني للموسيقى والتمثيل**

**المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية ،شعبة الوثائق والمحفوظات، م رقم 17860، وزارة الإعلام والثقافة ، رقم الحافظة 1-9**

كما تضمنت المواد ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ الاحكام التنظيميه العامه للدراسه بالمعهد من حيث شروط القبول وطريقة الامتحان ودرجات التقدير . كما نصت الماده ( ١٠ ) حكما جوازيا قبول طلبه وطالبات من غير الحاصلين على الشهاده الاعداديه وذلك لتسهيل الانتساب للمعهد امام الهواة الذين يرغبون فى تعلم الموسيقى حرصا على نشر الوعى الموسيقى فى البلاد . ونصت الماده ( ١١ ) على ان الدراسه فى المعهد مجانيه بل يجوز بلائحة يصدرها الوزير المختص منح مكافآت ومزايا للطلبه المنتظمين بالمعهد واخيرا عالجت المواد ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ التنظيمات الاداريه للمعهد من حيث تعيين المدير ومجلس الاداره وصلاحيات كل منهم واعتماد الميزانيه اللازمه لتمويله .

ويلاحظ ان مشروع القانون قد اعطى للمعهد شخصيه فنيه اعتباريه وخول المدير ومجلس الاداره تسيير شئون المعهد على انه قيد هذه الصلاحيات بان جعل جميع قرارات مجلس الاداره خاضعه لمصادقة الوزير وذلك ضمانا لسلامة الاجراءات وحتى يسير المعهد على شوء السياسه التى ترسمها الوزاره .

اننى آمل مخلصا ان يكون هذا الشرح الموجز موفيا بالغرض وفى انتظار تكرم مجلسكم الموقر باتخاذ الاجراءات اللازمه .

وختاما ارجو ان تتفضلوا بقبول فائق الاحترام

خليفه التليسي

وزير الانباء والارشاد

# الملحق (6)

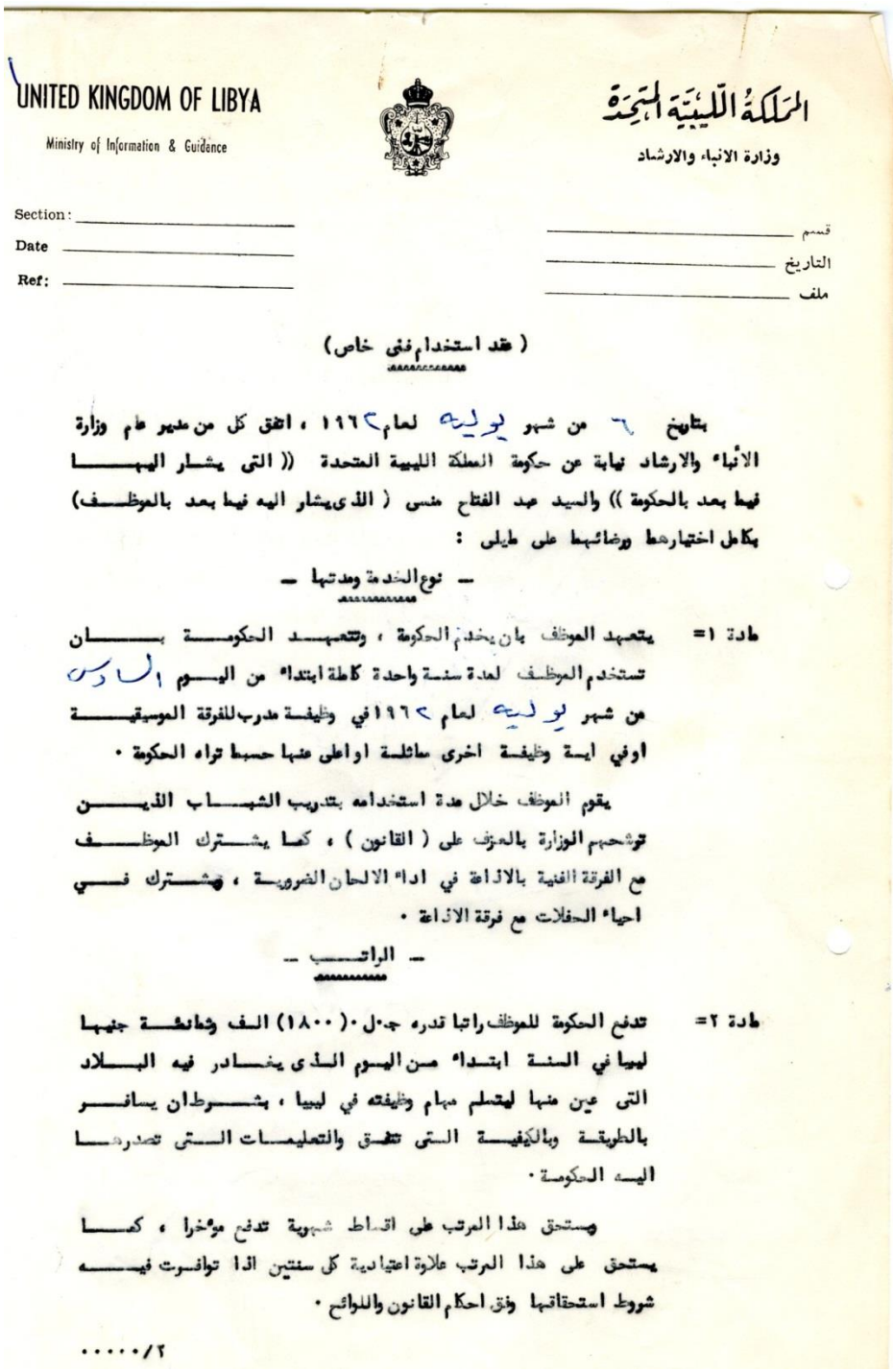

UNITED KINGDOM OF LIBYA
Ministry of Information & Guidence

المملكة الليبية المتحدة
وزارة الانباء والارشاد

Section: _____ قسم _____
Date _____ التاريخ _____
Ref: _____ ملف _____

( عقد استخدام فني خاص)

بتاريخ ٦ من شهر يوليه لعام ١٩٦٢ ، اتفق كل من مدير عام وزارة الأنباء والارشاد نيابة عن حكومة المملكة الليبية المتحدة (( التي يشار اليها فيما بعد بالحكومة )) والسيد عبد الفتاح منسي ( الذي يشار اليه فيما بعد بالموظف) بكامل اختيارهما ورضائهما على مايلي :

- نوع الخدمة ومدتها -

مادة ١= يتعهد الموظف بان يخدم الحكومة ، وتتعهد الحكومة بان تستخدم الموظف لمدة سنة واحدة كاملة ابتداء من اليوم اول من شهر يوليه لعام ١٩٦٢ في وظيفة مدرب للفرقة الموسيقية اوفي اية وظيفة اخرى مماثلة اواعلى منها حسبما تراه الحكومة .

يقوم الموظف خلال مدة استخدامه بتدريب الشباب الذين توكلهم الوزارة بالعزف على ( القانون ) ، كما يشترك الموظف مع الفرقة الفنية بالاذاعة في اداء الالحان الضرورية ، ويشترك في احياء الحفلات مع فرقة الاذاعة .

- الراتب -

مادة ٢= تدفع الحكومة للموظف راتبا قدره جـ.ل.(١٨٠٠) الف وثمانمئة جنيها ليبيا في السنة ابتداء من اليوم الذي يغادر فيه البلاد التي عين منها ليتسلم مهام وظيفته في ليبيا ، بشرط ان يسافر بالطريقة وبالكيفية التي تتفق والتعليمات التي تصدرها اليه الحكومة .

ويستحق هذا المرتب على اقساط شهرية تدفع مؤخرا ، كما يستحق على هذا المرتب علاوة اعتيادية كل سنتين اذا توافرت فيه شروط استحقاقها وفق احكام القانون واللوائح .

٢/.....

**عقد استخدام فني خاص مع الخبراء والأساتذة المتخصصين بتدريس وتدريب الشباب على الآلات الموسيقية**

**المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية ،شعبة الوثائق والمحفوظات، م رقم8 - 2-17 وزارة الإعلام والثقافة .**

# الملحق (7)

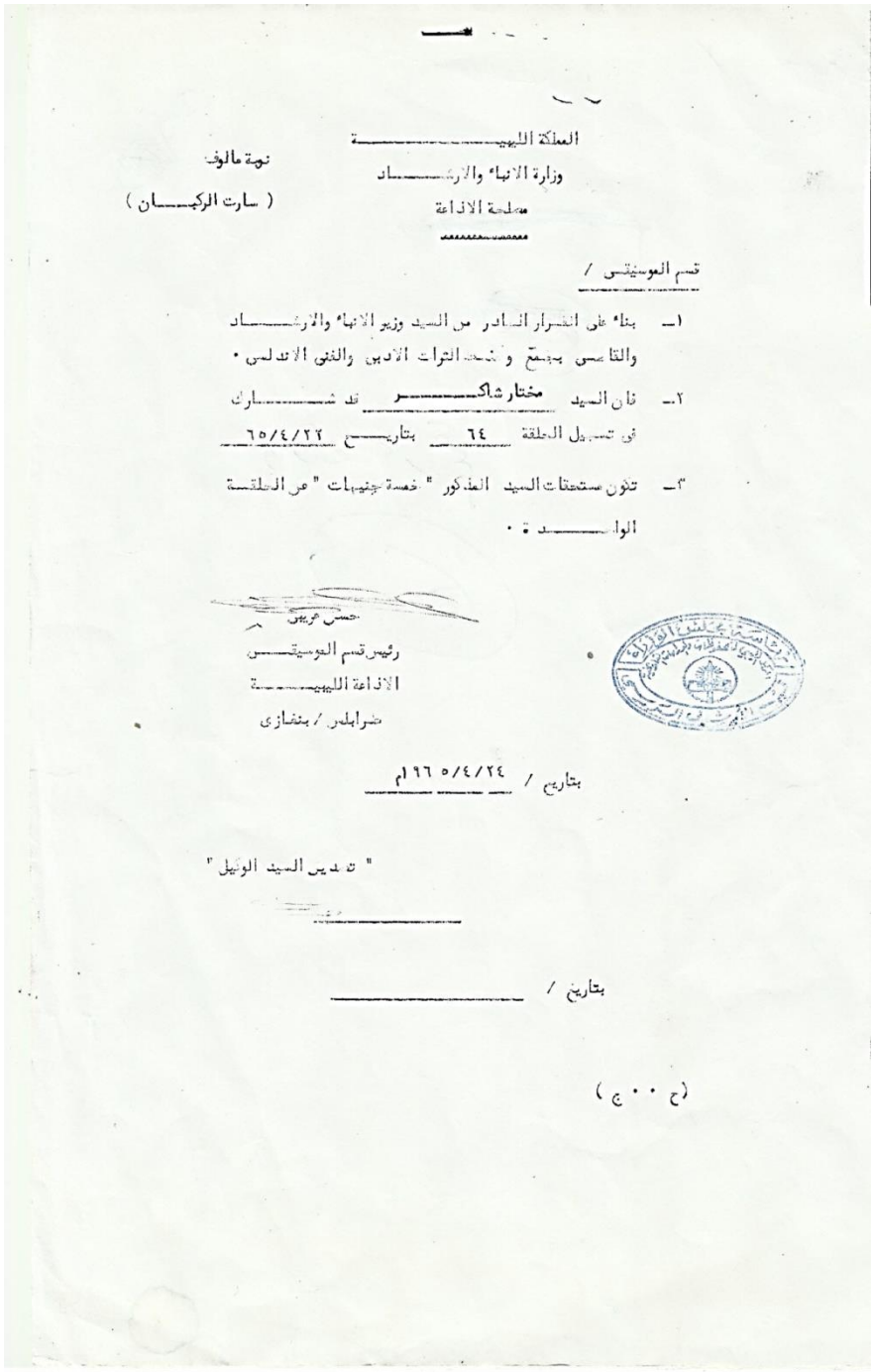

المملكة الليبية
وزارة الانباء والارشاد
مصلحة الاذاعة

نوبة مالوف
( سارت الركبان )

قسم الموسيقى /

١- بناء على القرار الصادر من السيد وزير الانباء والارشاد والقاضي بجمع و تسجيل التراث الديني والفني الاندلسي .

٢- فان السيد مختار شاكر قد شارك في تسجيل الحلقة ٦٤ بتاريخ ٦٥/٤/٢٢

٣- تكون مستحقات السيد المذكور " خمسة جنيهات " عن الحلقة الواحدة .

حسن عريبي
رئيس قسم الموسيقى
الاذاعة الليبية
طرابلس / بنغازي

بتاريخ / ١٩٦٥/٤/٢٤م

" تم دين السيد الوكيل "

بتاريخ /

( ح ٠٠ ج )

**مكافئة مالية من وزارة الأنباء والإرشاد للفنانين المشاركين بتسجيل حلقة من نوبة المألوف في الإذاعة**

**المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية ،شعبة الوثائق والمحفوظات، نوبة المالوف(سارت الركبان) ، وثيقة غير مصنفة ،ارشيف مركز المحفوظات ، حافظة الإعلام رقم 88-987**

## الملحق (8)

**مقدم ركن الأطفال الفنان كريسته وأطفال الرنامج في أول أغنية ليبية للأطفال (أحنا صغار ونولوا كبار)**

**مجلة الإذاعة الليبية ، العدد 21، 1968م**

## الملحق (9)

# الاذاعـــة المتنـــقلة

الاذاعة المنقلة اصبحـــت ضرورة من ضروريات الاذاعـة الحديثة الناجحة التي تتحـرك في كل الاتجاهات لتحقـــق ما تربطها بمستمعيها في كل مكان .

وحتى تقدر على ملاحقـــة كافة الاحداث . ومتابعة م يجرى في كل مكان .

وما من اذاعة حديثـــة الا وبدأت تسعى لتكوين اذاء منقلة تساعدها في القيـــام بمهامها الاعلامية والثقافية

وقد عملت الاذاعة الليبية على استكمال هذا النقص . اقدمت على شراء سيارتيـــن للارسال الاذاعي المنقل فه بذلك تطورا جديدا لجهازهـــا الفني الهندسي . خاصة كل سيارة مزودة باجهزة فنية كاملة من حيث الات الارس الاذاعي . والات التسجيـــل ومديرات الاسطوانات وح مراقبة الخ الخ .

ولكل سيارة القدرة على نقل اى مهرجان او حفل من اى وارساله مباشرة .

ولقد قامت هذه الاذاعـــة المتنقلة بعملها خير قيام . ساهمت في نقل الاحتفالات التي اقيمت خارج الاذاعة . وك لها دور بارز في نقل وصـــف مباريات كرة القدم التي ج في ملاعب مملكتنا الزاهرة .

وتنوى الاذاعة مستقبلا تدعيم هذا الجهاز باستجلاب المزي من السيارات التي تحوى داخلها الاذاعات المكاملة .

**الإذاعة المتنقلة تنقل المهرجانات والحفلات إرسال مباشر**

**وزارة الإنباء والإرشاد ، مجلة الإذاعة الليبية ، العدد14، 1968م**

**تفصيل لبرامج الإذاعة الليبية من بينها برامج ثقافية**

**وزارة الأنباء والإرشاد ، مجلة الإذاعة الليبية ، العدد 19، 1964م**

# الملحق (11)

تفصيل برامج التلفزيون

تفصيل برنامج يوم «السبت»

٧ر٤٠ بطاقة ضبط الصورة
٧ر٥٩ اشارة الساعة
٨ر٠٠ السلام الوطنى
٨ر٠١ عرض البرامج
٨ر٠٣ القران الكريم
٨ر٠٨ الرسوم المتحركة
٨ر١٥ مسلسل «شعوب العالم»
٨ر٤٥ اغانى
٩ر٠٠ نشرة الاخبار
٩ر١٥ الغاز ومسابقات
٩ر٤٠ برنامج « مع الموسيقى العربية»
١٠ر١٠ « مسلسل الاستعراض
٠ الكبير »
١٠ر٥٥ موجز الاخبار
١١ر٠٠ السلام الوطنى

تفصيل برنامج يوم «الاحد»

٧ر٤٠ بطاقة ضبط الصورة
٧ر٥٩ اشارة الساعة
٨ر٠٠ السلام الوطنى
٨ر٠١ عرض البرامج
٨ر٠٣ القران الكريم
٨ر٠٨ الرسوم المتحركة
٨ر١٥ اغانى
٨ر٣٠ برنامج «منوعات»
٨ر٥٩ اشارة الساعة
٩ر٠٠ نشرة الاخبار
٩ر١٥ مسلسل «عدو البشر»
٩ر٤٥ اغانى
١٠ر٠٠ مسلسل « لحظة الانهيار »
١٠ر٥٥ موجز الاخبار
١١ر٠٠ السلام الوطنى

يوم الاثنين :

٧ر٤٠ بطاقة ضبط الصورة
٧ر٥٩ اشارة الساعة
٨ر٠٠ السلام الوطنى
٨ر٠١ عرض البرامج
٨ر٠٣ القران الكريم
٨ر٠٨ الرسوم المتحركة
٨ر١٥ اغانى
٨ر٣٠ فيلم وثائقى
٨ر٥٩ اشارة الساعة
٩ر٠٠ نشرة الأخبار
٩ر١٥ اغانى
٩ر٣٠ البيت السعيد
١٠ر٠٠ مسلسل « الهارب »
١٠ر٥٥ موجز الاخبار
١١ر٠٠ السلام الوطنى

برنامج يوم الثلاثاء

٧ر٤٠ بطاقة ضبط الصورة
٧ر٥٩ اشارة الساعة
٨ر٠٠ السلام الوطنى
٨ر٠١ عرض البرامج
٨ر٠٣ القران الكريم
٨ر٠٨ الرسوم المتحركة
٨ر١٥ اغانى
٨ر٣٠ مسلسل «فيورى»
٨ر٥٩ اشارة الساعة
٩ر٠٠ الاخبار
٩ر١٥ اغانى
٩ر٣٠ برنامج «دنيا الشباب»
١٠ر٠٠ مسرحية السهرة
١٠ر٥٥ موجز الاخبار
١١ر٠٠ السلام الوطنى

برنامج يوم الاربعاء:

٧ر٤٠ بطاقة ضبط الصورة
٧ر٥٩ اشارة الساعة
٨ر٠٠ السلام الوطنى
٨ر٠١ عرض البرامج
٨ر٠٣ القران الكريم
٨ر٠٨ الرسوم المتحركة
٨ر١٥ اغانى
٨ر٣٠ مسلسل « الدكتور هو »
٩ر٠٠ نشرة الاخبار
٩ر١٥ اغانى
٩ر٣٠ برنامج «سبيل الهدى»
١٠ر٠٠ مسلسل « القديس »
١٠ر٥٥ موجز الاخبار
١١ر٠٠ السلام الوطنى

يوم الخميس

٧ر٤٠ بطاقة ضبط الصورة
٧ر٥٩ اشارة الساعة
٨ر٠٠ السلام الوطنى
٨ر٠١ عرض البرامج
٨ر٠٣ القران الكريم
٨ر٠٨ عالم الاطفال
٨ر٣٣ مسلسل «جلبش»
٩ر١٥ اغانى
٩ر٣٠ فيلم وثائقى
١٠ر٠٠ برنامج
١٠ر٥٥ موجز الاخبار
١١ر٠٠ السلام الوطنى

يوم الجمعة

٧ر٤٠ بطاقة ضبط الصورة
٧ر٥٩ اشارة الساعة
٨ر٠٠ السلام الوطنى
٨ر٠١ عرض البرامج
٨ر٠٣ القران الكريم
٨ر٠٨ الرسوم المتحركة
٨ر١٥ اغانى
٨ر٣٠ مسلسل « الحرب الجوية »
٩ر٠٠ نشرة الاخبار
٩ر١٥ اغانى
٩ر٣٠ برنامج «حركة ونغم »
١٠ر٠٠ مسلسل « المفتش العام ميجرى »
١٠ر٥٥ موجز الاخبار
١١ر٠٠ السلام الوطنى

## تفصيل برامج التلفزيون

## مجلة الإذاعة والتلفزيون ، العدد 14، 1969م

# الملحق (12)

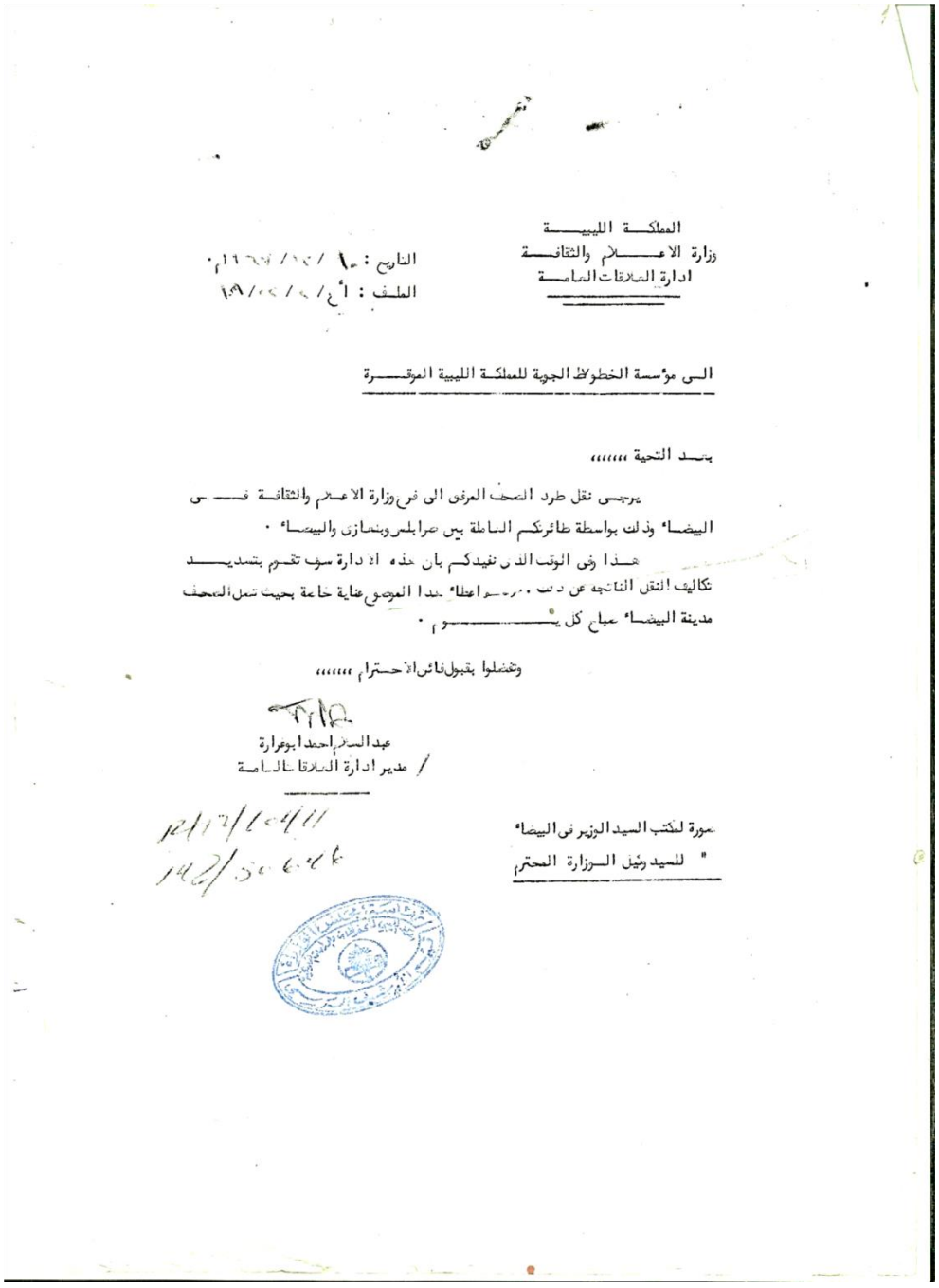

المملكة الليبية
وزارة الاعلام والثقافة
ادارة العلاقات العامة

التاريخ : ١٠ / ٢٢ / ١٩٦٩م.
الملف : أ ع / ٢٢ / ١٩

الى مؤسسة الخطوط الجوية للمملكة الليبية المؤقرة

بعد التحية .....

يرجى نقل طرد الصحف المرفق الى فى وزارة الاعلام والثقافة فى البيضاء وذلك بواسطة طائرتكم القادمة بين طرابلس وبنغازى والبيضاء .

هذا وفى الوقت الذى نفيدكم بان هذه الادارة سوف تقوم بتسديد تكاليف النقل الناتجه عن ذلك ..... اعطاء هذا الموضوع عناية خاصة بحيث تصل الصحف مدينة البيضاء صباح كل يوم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .....

عبد السلام احمد ابوغارة
مدير ادارة العلاقات العامة

صورة لمكتب السيد الوزير فى البيضاء
" للسيد وكيل الوزارة المحترم

**مؤسسة الخطوط الجوية للمملكة الليبية نقل طرد الصحف إلي فرع وزارة الإعلام والثقافة في مدينة البيضاء**

**المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية ،شعبة الوثائق والمحفوظات ، شعبة الوثائق والمخطوطات ، حافظة الإعلام والثقافة ، وثيقة غير مصنفة**

## الملحق (13)

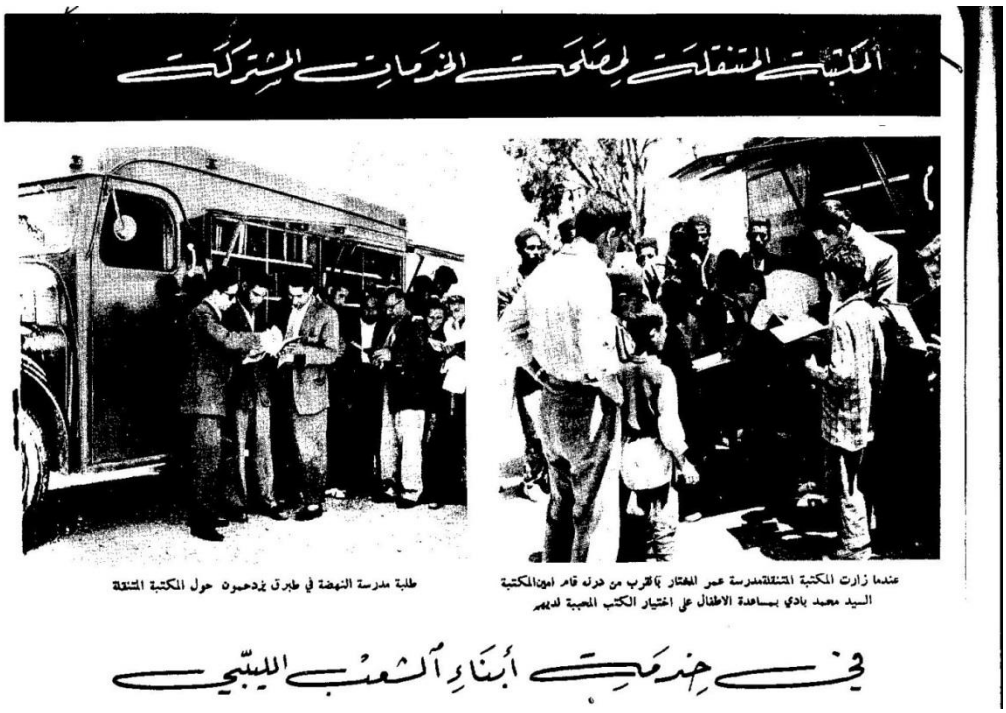

امام مدرسة النصر

**المكتبة المتنقلة تجوب المدن والقرى والأماكن النائية لنشر العلم والمعرفة**

**مجلة المعرفة ، العدد 138، 1958م**

المكتبة المتنقلة تعبر جسر وادي الجريب لتزور المدارس والنوادي البعيدة

في المكتبة العامة في درنه

المكتبة المتنقلة تغادر مدينة البيضاء بعد ان زارت معهد السيد محمد علي السنوسي الديني .

# الملحق (14 )

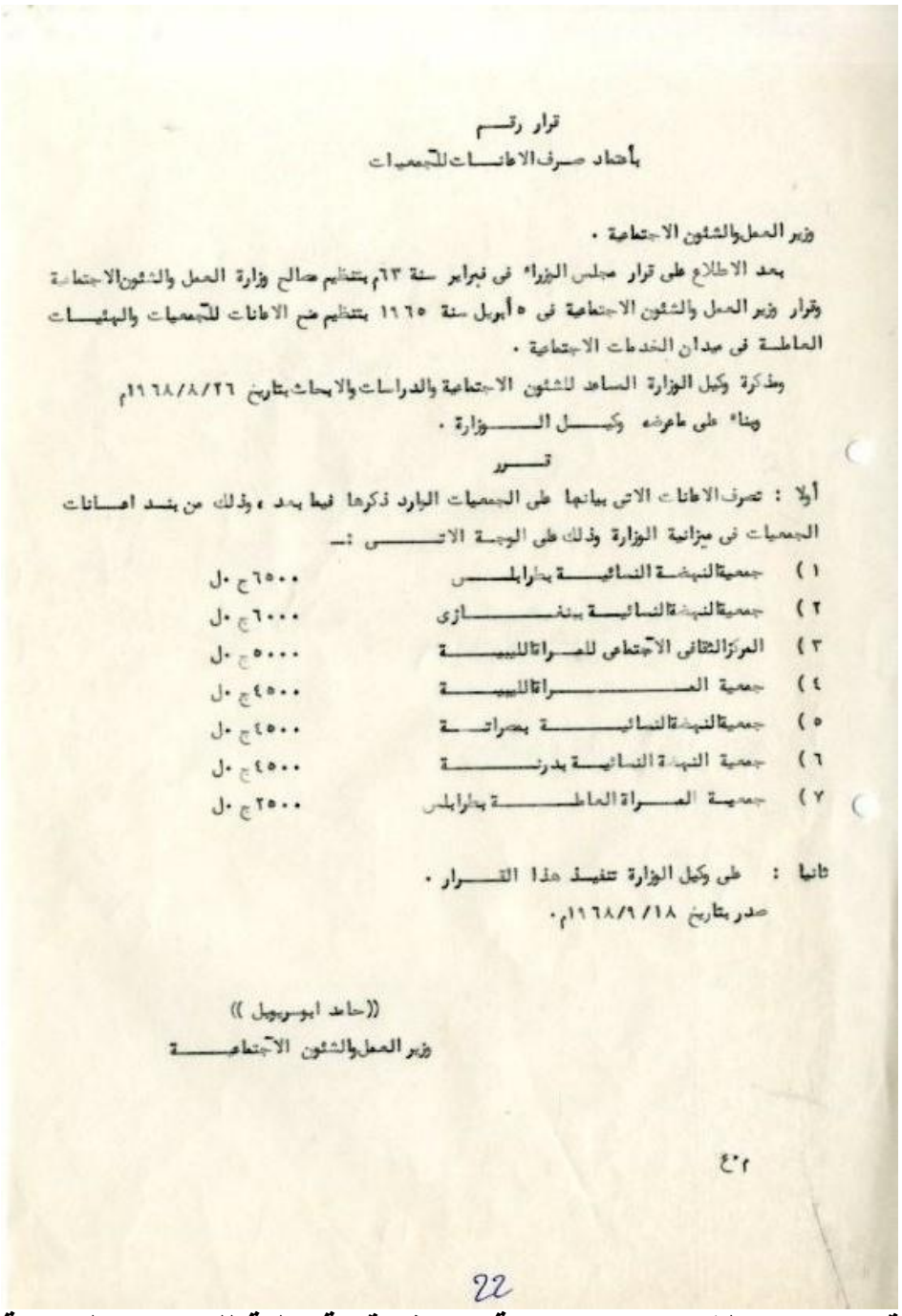

قرار رقـــم
بأعتماد صـرف الاعانـــات للجمعيات

وزير العمل والشئون الاجتماعية .

بعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء فى فبراير سنة ٦٣م بتنظيم صالح وزارة العمل والشئون الاجتماعية وقرار وزير العمل والشئون الاجتماعية فى ٥ أبريل سنة ١٩٦٥ بتنظيم منح الاعانات للجمعيات والهيئـــات العاملـة فى ميدان الخدمات الاجتماعية .

ومذكرة وكيل الوزارة المساعد للشئون الاجتماعية والدراسات والابحاث بتاريخ ١٩٦٨/٨/٢٦م

وبناء على ماعرضه وكيـــل الـــــوزارة .

قـــرر

أولا : تصرف الاعانات الاتى بيانها على الجمعيات الوارد ذكرها فيما بعد ، وذلك من بنـد اعـــانات الجمعيات فى ميزانية الوزارة وذلك على الوجـة الاتـــــى :ـ

| | | |
|---|---|---|
| ١ ) | جمعية النهضة النسائيـــة بطرابلـــس | ٦٥٠٠ ج ل |
| ٢ ) | جمعية النهضة النسائيـــة ببنغـــــازى | ٦٠٠٠ ج ل |
| ٣ ) | المركز الثقافى الاجتماعى للعـــراقة الليبيـــــة | ٥٠٠٠ ج ل |
| ٤ ) | جمعية العـــــــــراقة الليبيـــــة | ٤٥٠٠ ج ل |
| ٥ ) | جمعية النهضة النسائيـــــــة بمصراتـــة | ٤٥٠٠ ج ل |
| ٦ ) | جمعية النهضة النسائيـــة بدرنـــــــة | ٤٥٠٠ ج ل |
| ٧ ) | جمعيـــة العـــراة العاطـــــــة بطرابلس | ٢٥٠٠ ج ل |

ثانيا : على وكيل الوزارة تنفيذ هذا القـــرار .

صدر بتاريخ ١٨/ ٩/ ١٩٦٨م .

((حامد ابوسويل ))
وزير العمل والشئون الاجتماعيـــــة

٤٠٢

22

**قرار وزارة الشؤون الاجتماعية بصرف قيمة مالية للجمعيات النسائية**

**المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية ،شعبة الوثائق والمحفوظات، قسم الوثائق ، رقم الملف 8-19-15.**

# الملحق (15 )

صورة تذكارية جامعة لطلبة الخمسة والثلاثين من اسيا وافريقيا الذين اشتركوا في الندوة
ويرى مسال الجامعة الليبية الطالب السيد ضو سويدان وقد اشير اليه بعلامة X.

من بنغازي الى صوتو لو سو
ليبيا في دورة جامعة هاواي الثقافية

السيد مدير الجامعة الليبية يصافح الطالب ضو سويدان
قبل سفره الى هاواي متمنياً له التوفيق ، ويرى في
الصورة الدكتور نصر الدين الاسد ، عميد كلية الاداب
والاستاذ ابراهيم الرفاعي سكرتير عام الجامعة .

**الجامعة الليبية تقوم ببعثات للطلبة للمشاركة في الدورة الثقافية للآداب والتربية**

**صحيفة قورينا ، العدد 3، 1968م**

## الملحق (16 )

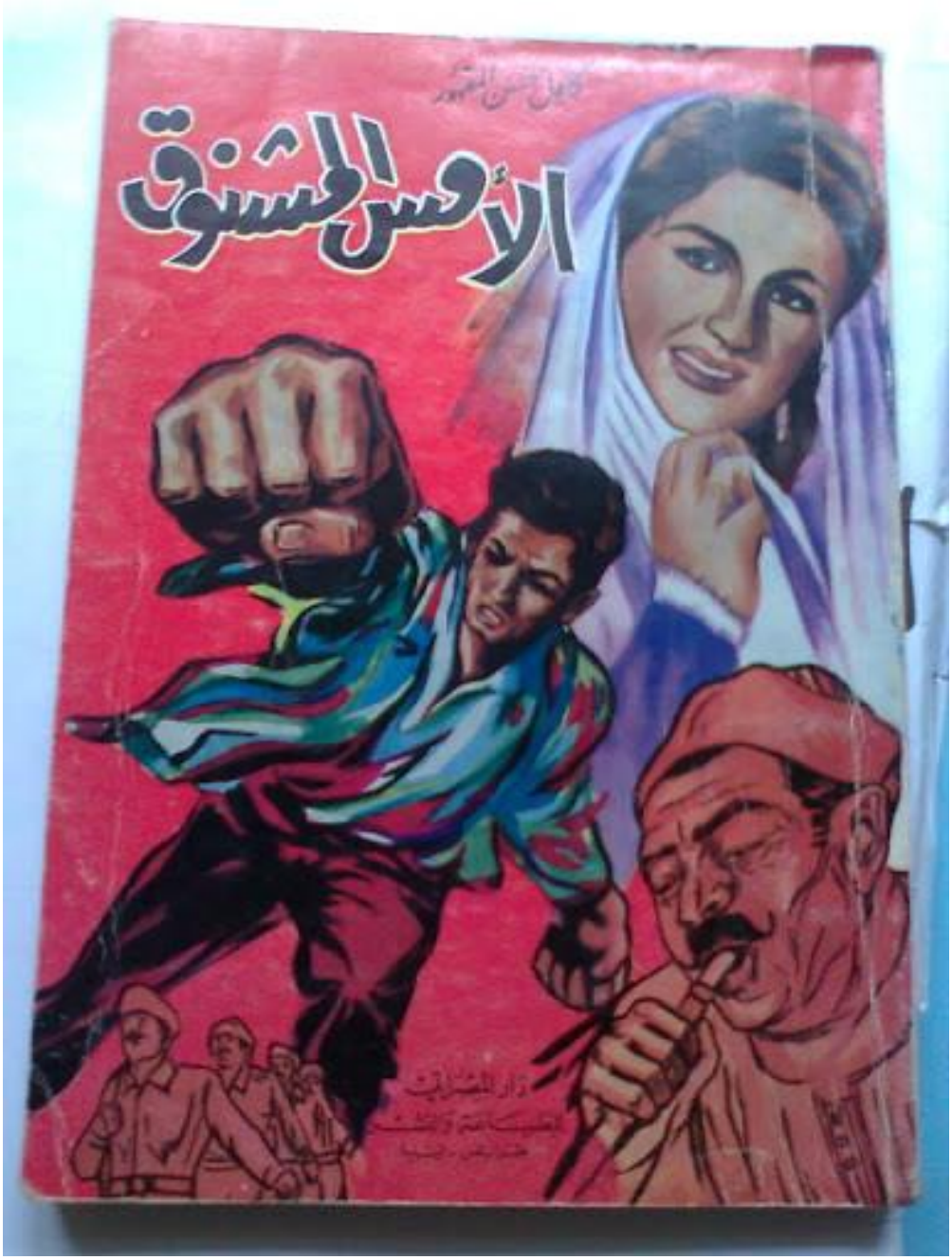


**واجهة غلاف كتاب الأمس المشنوق للكاتب كامل المقهور**

**مكتبة كامل عرابي بدار نويجي للثقافة**

## الملحق (17)

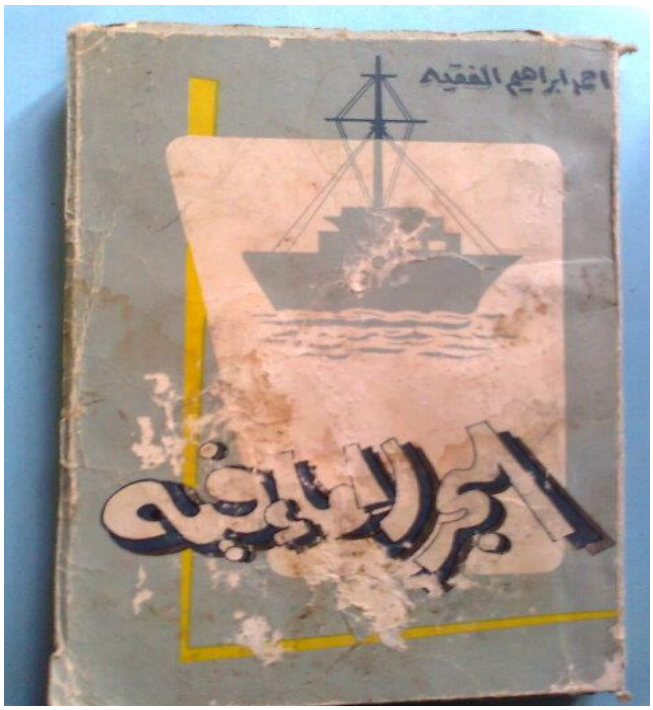


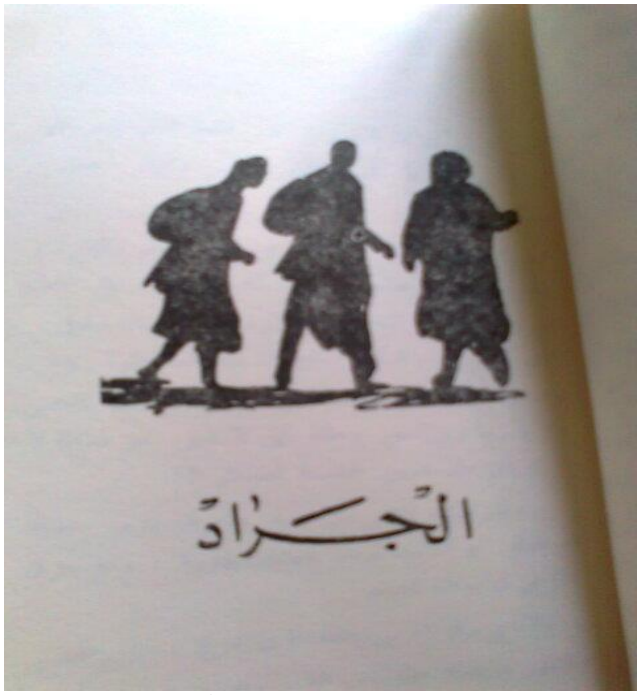


**واجهة غلاف كتاب البحر لاماء فيه وصورة قصة الجراد الموجودة ضمن المجموعة القصصية**
**مكتبة كامل عرابي بدار نويجي للثقافة**

# الملحق (18)

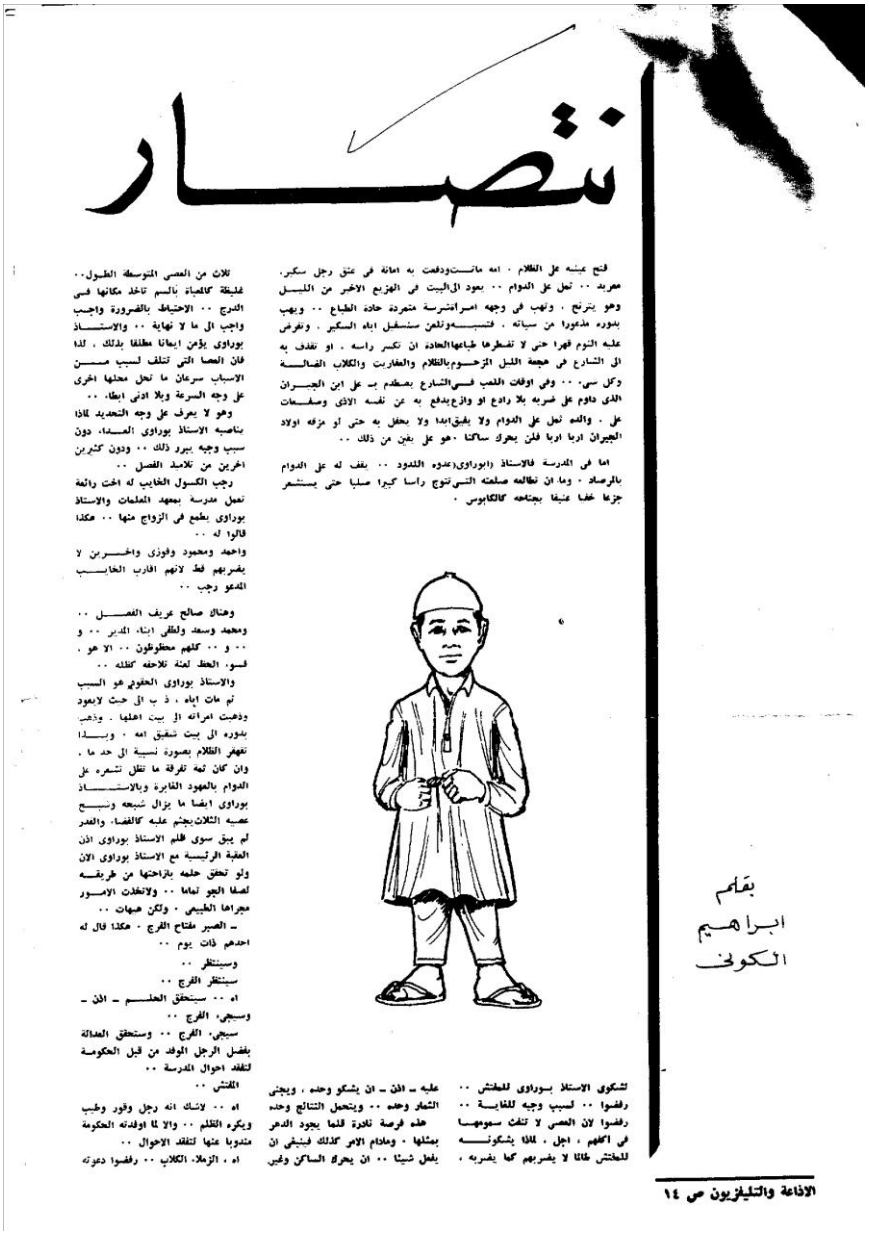

# انتصـــار

بقلم
ابراهيم
الكوني

فتح عينيه على الظلام . امه ماتـت ودفنت به امانة في عنق رجل سكير. معربد .. تعمل على الدوام .. يعود الى البيت في الهزيع الاخير من الليـل وهو يترنح . وتهب في وجهه امرأة شرسة متمردة حادة الطباع .. ويهب بدوره مذعورا من سباته . فتنسبـه وتلعن سنسفيل اباه السكير . وتفرض عليه النوم قهرا حتى لا تفطرها طباعها الحادة ان تكسر راسه . او تقذف به الى الشارع في هجمة الليل المرعـوم بالظلام والعقاربت والكلاب الضالـة وكل سي .. وفي اوقات الغضب فـي الشارع يصطدم بـ على ابن الجيـران الذي داوم على ضربه بلا رادع او وازع يدفع به عن نفسه الاذى وسفـعات على . والله تعمل على الدوام ولا يفيق ابدا ولا يحفل به حتى أو مزقه اولاد الجيران اربا اربا فلن يحرك ساكنا .هو على يقين من ذلك ..

اما في المدرسة فالاستاذ (ابوراوي (عدوه اللدود .. يقف له على الدوام بالمرصاد . وما ان تطالعه صلعته التي تتوج راسا كبيرا صلبا حتى يستشعر جزعا خفيا عنيفا يجتاحه كالكابوس .



تشكوى الاستاذ بوراوى للمفتش .. رفضوا .. لسبب وجيه للغايـة .. رفضوا لان العصى لا تلقت سموهـا في اكفهم . اجل . لماذا يشكونـه للمفتش طالما لا يضربهم كما يضربه . عليه ـ اذن ـ ان يشكو وحده . ويجني الثمار وحده .. ويتحمل النتائج وحده هذه فرصة نادرة قلما يجود الدهر بمثلها . ومادام الامر كذلك فينبغي ان يفعل شيئا .. ان يحرك الساكن وغير ثلاث من العصى المتوسطة الطـول .. غليظة كالحباة بالسم تاخذ مكانها فـي الدرج .. الاحتياط بالضرورة واجب واجب الى ما لا نهاية .. والاستـاذ بوراوى يؤمن ايمانا مطلقا بذلك . لذا فان العصا التي تتلف لسبب مـن الاسباب سرعان ما تحل محلها اخرى على وجه السرعة وبلا ادنى ابطاء ..

وهو لا يعرف على وجه التحديد لماذا يناصبه الاستاذ بوراوى العـداء. دون سبب وجيه يبرر ذلك .. ودون كثيرين اخرين من تلامذ الفصل ..

رجب الكسول الخايب له اخت رائعة تعمل مدرسة بمعهد المعلمات والاستاذ بوراوى يطمع في الزواج منها .. هكذا قالوا له ..

واحمد ومحمود وفوزى والحسـرين لا يضربهم قط لانهم اقارب الخايـب المدعو رجب ..

وهناك صالح عريف الفصـل .. ومحمد وسعد ولطفى ابناء المدير .. و .. و .. كلهم محظوظون .. الا هو . فسوء الحظ لعنة تلاحقه كظله ..

والاستاذ بوراوى الحقودي هو السبب

ثم مات اباه . ذ ب الى حيث لايعود وذهبت امرأته الى بيت اهلها . وذهب بدوره الى بيت شقيق امه . وبـدا تقهقر الظلام بصورة نسبية الى حد ما . وان كان ثمة تفرقة ما تظل تشعره على الدوام بالعهود الغابرة وبالاستـاذ بوراوى ايضا ما يزال شبحه ونبـح عصبه الثلاث يجثم عليه كالقضاء والقدر لم يبق سوى قلم الاستاذ بوراوى اذن العقبة الرئيسية مع الاستاذ بوراوى الان ولو تحقق حلمه بازاحتها من طريقـه لصفا العيش تماما .. ولانخذت الامـور مجراها الطبيعي . ولكن هيهات ..

ـ الصبر مفتاح الفرج . هكذا قال له احدهم ذات يوم ..

وسينتظر ..

سينتظر الفرج ..

اه .. سيتحقق الحلـم ـ اذن ـ وسيجيء الفرج ..

سيجيء الفرج .. وستحقق العدالة بفضل الرجل الوفد من قبل الحكومـة لتفقد احوال المدرسة ..

المفتش ..

اه .. لاشك انه رجل وقور وطيب ويكره الظلم .. والا لما اوفدته الحكومة مندوبا عنها لتفقد الاحوال ..

اه . الزملاء الكلاب .. رفضوا دعوته

الاذاعة والتليفزيون ص ١٤

**صورةمنشورة من قصة انتصار للكاتب ابراهيم الكوني**

**مجلة الإذاعة والتلفزيون ، العدد9، 1969م**

# الملحق (19)

قصة مسلسلة

بقلم ـ محمد فريد سيالة

## اعترافات انسان «٩»

ملخص مانشر

عندما تخرجت منذ عشرين سنة كلها راسا على عقب ٠٠ فبعد ان كنت بقيتها دون ان يضطرني للقراءة ٠٠ وفتحت عيادتي الطبيـــة ، كطبيب اكره مهنتي واضيق بهاواشعربالقرف بدأ سليم يروى قصته او ماساته ٠٠ مختص فى علاج داء الصدر والرئتين والتقزز والضيق والندم ايضااصبحت مأساة زواجه الذى لم يوفق فيـــه لم اكن اتصور ابدا انني سامـــر اشكر الظرف الذى اخترت فيه مهنتي حيث اكتشف ، بعد ان فاته القطار بمراحل وتجاريب فى الحياة استفيد هذه التى لولاها لما تعرفت عـــلى ان المراة التى ارتبط بها لمدى الحياة منها ، واكتب عنها قصة اقدمها للناس ـ سليم ـ ولولاها لما سمعت هـــذه لم تكن هى المراة التى كان يبحثعنها فقد كانت عيادتي مزحومة دائمـــا القصة التى رواها لى بطلها بعـــد ان ويود ان ترتبط حياته بحياتهـــا الى بالناس ٠٠ بالمرضى٠٠ بالـــذين اطلق عليها اسم ـ اعترافات انسان ـ الابد وانها اى هذه الزوجة هـــى يبحثون عن العلاج لعللهم المختلفـــة فبعد ان سلمنى ـ سليم ـ فى لحظة ابعد الناس عنه بعقلها وفـــكرها لدرجة انني لم اكن اجد متسعا مـــن من لحظات يأسه من الحياة الكراس وارائها ونظرتها الى الحياة ٠٠ كان الوقت يمكننى ان افكر فيه بكتـــابة الذى كتب فيه قصة حياته هذه وبعد يسرد لى ماساته مع ـ مريم ـ زوجته قصة او حتى قراءة قصة ولكنماحدث ان بدات اقرأ هذه القصة فى باريس الى ان قال ذات ليلة ـ ٠٠ واذا بى بعد ذلك وبعد ان تعرفت على سليمٌ مع فتاتي الباريسية الحسناء ، التـــى اصدم صدمة نكراء ينهار معهـــا عبد الملك ـ الذى اروى قصته هنـــا لم تمكنى من اتمامها فى تلك الليلة اخر حصن فى قلعة مقاومتـــى ٠٠ بكل امانة واخلاص وصـــدق ، دون من ليالى صيف سنة ١٩٥٨ وبعد ان ويتبخر اخر حلم من احلام شبابى زيادة ولانقصان ٠٠ ماحدث بعـــد عدت الى طرابلس فقد اقبل عـــلى تعرفى على ـ سليم ـ قلب افكارى السيد ـ سليم ـ وصـــار يروى لى

**صورة لإحدى حلقات رواية اعترفات انسان للكاتب محمد فريد سيالة**

**مجلة طرابلس الغرب ، العدد 6، 1959م**

## الملحق (20)

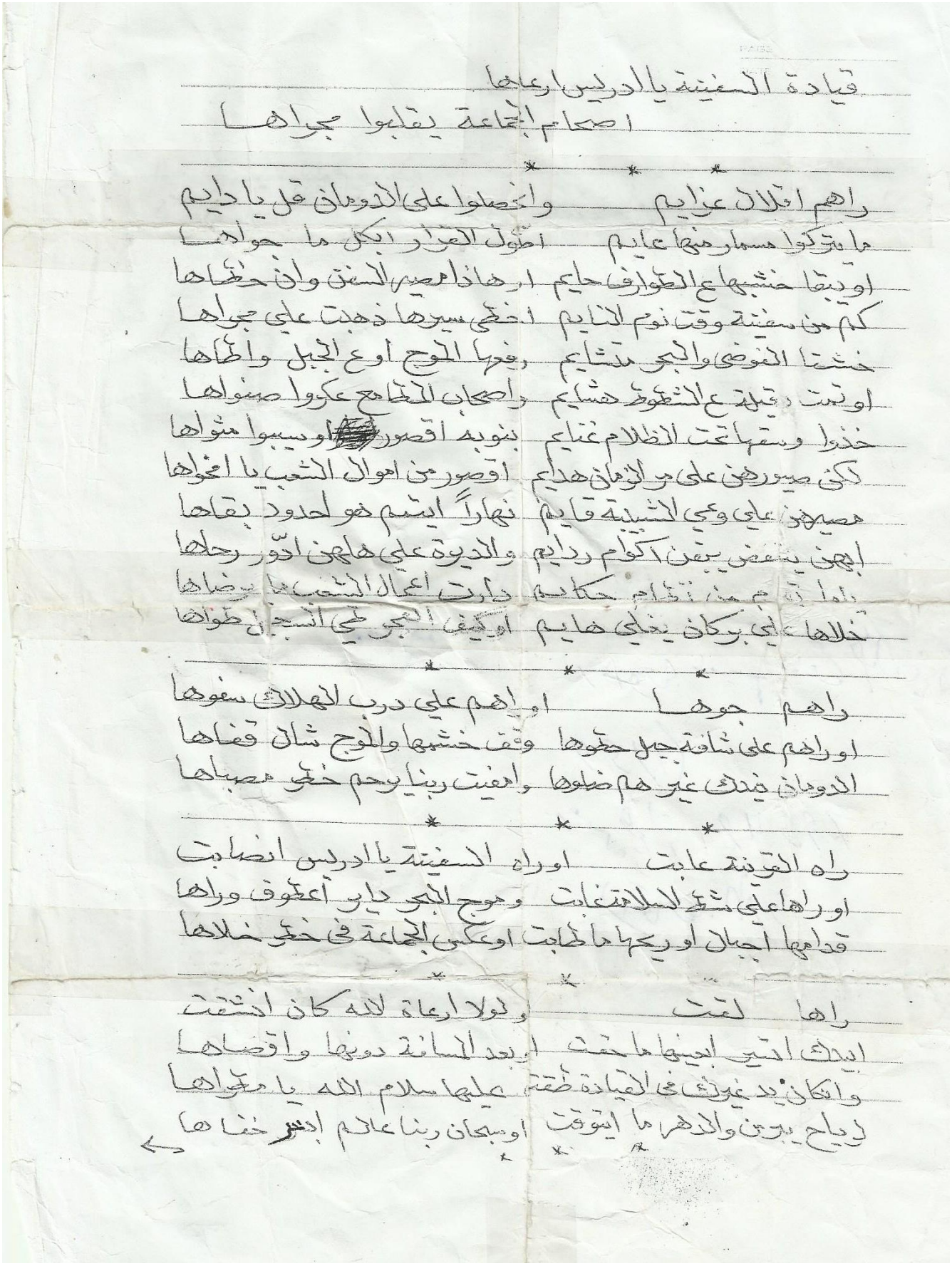

قيادة السفينة يا ادريس ارعاها
اصحاب الجماعة يقلبوا مجراها

* * *

راهم اظلال عزايم واخضعوا على الدوران قل يا دايم
ما تركوا مسمار منها عايم اطول القرار بكل ما حواها
اويتها حشيها ع الطوارف حايم ارهاذا مصير السفن واذ حثاها
كم من سفينة وقت نوم النايم اخفى سيرها ذهبت علي مجراها
خشتا النوض والبحر متشايم وفرها الموج اوع الجبل واطاها
اوتمت وقبلة ع الشطوط هشايم واصحاب الطامع عكروا صفواها
خذوا وسقها تحت الظلام غنايم بنوبه اقصور او سيبوا مثواها
لكن مبرهن على مر الزمان هدايم اقصور من اموال الشعب يا اخواها
مصيرهن علي وعي الشيبة قايم نهاراً ايتسم هو لحدود بقاها
ايهن يتعض بمن اكوام ردايم والديرة علي هاهن ادوّر رحلها
واما ايتم من نظام حكايم دارت اعمال الشعب ما يرضاها
خلاها اي بركان يغلي هايم او كيف البحر في انسجان طواها

* * *

راهم جوها او راهم علي درب الهلاك سفوها
او راهم على شاطة جبل حطوها وقف خشبها والموج شال قفاها
الدوران فيك غيرهم ضلوها واهفيت ربنا يرحم خلق مصباها

* * *

راه القرنة عابت اوراه السفينة يا ادريس انضابت
او راها على شط السلامتغابت وموج البحر داير اعطوف وراها
قدامها اجبال او ريحها ما طابت اوعكس الجماعة في خلق خلاها

* *

راها لفت ولولا ارعاة لله كان انشقت
ايدك امتير ابينها ما حقت ابعد المسافة دونها واقصاها
واتكان يد غيرك في القيادة طقت عليها سلام الله يا مقواها
لرياح يرين والدهر ما ايتوقت اومبحان ربنا عالم ادسر خفاها

* *

←

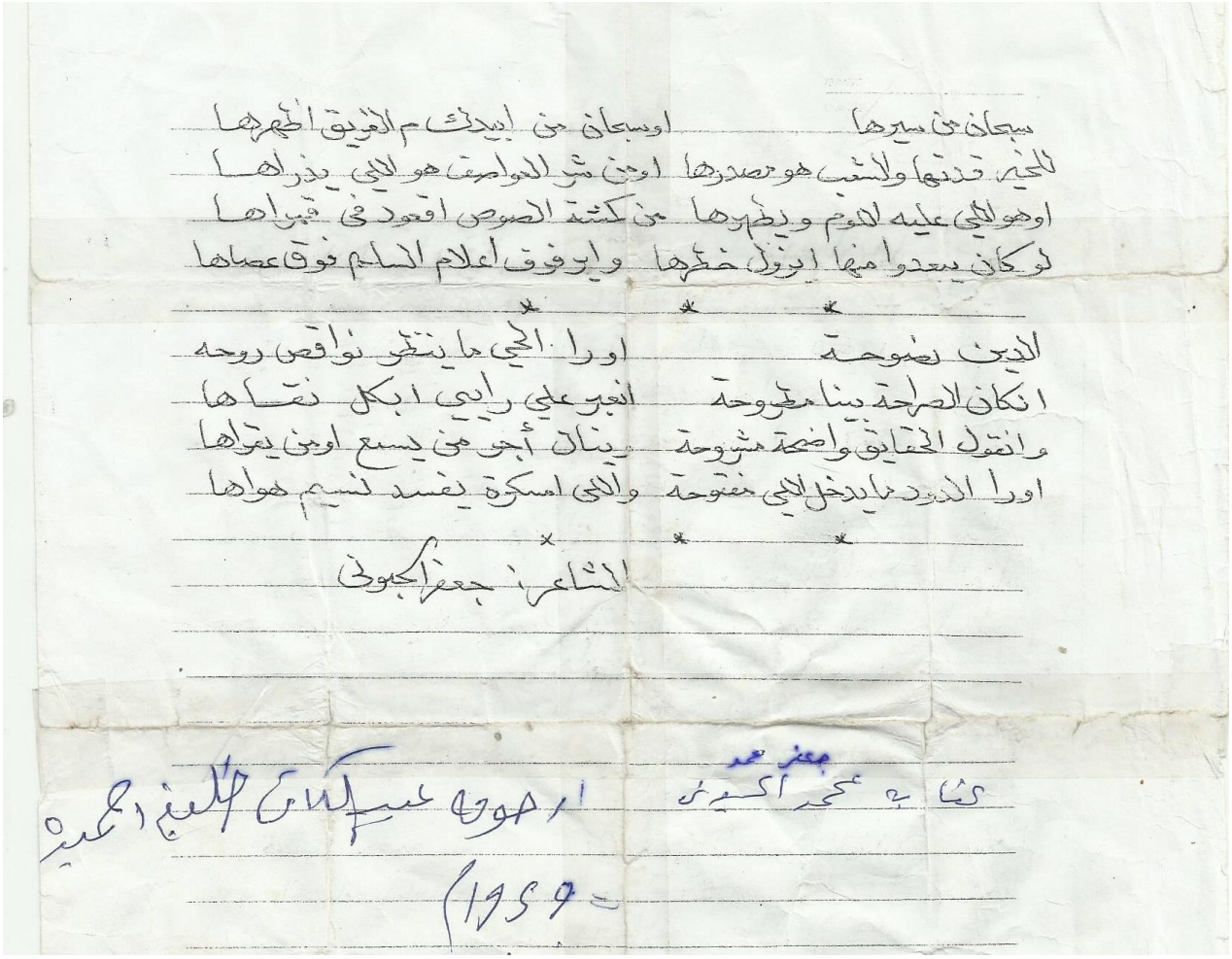

سبحان من سيرها  اوسبحان من ايدك م الغريق اظهرها
للخير قدتها ولاشغب هو مصدرها  اومن شر الاوامر هو اللي يذراها
اوهو اللي عليه اللوم ويظهرها  من كثرة الصوص اقعد في قبراها
لوكان يبعدوا منها ايزول خطرها  وايرفرف اعلام السلام فوق عصاها

*  *  *

الدين مفتوحة  اورا الحي ما ينظر نواقص روحه
انكان الاصاحة بينا مطروحة  انبر على رايي ابكل نقاها
وانقول الحقايق واضحة مشروحة  ينال أجر من يسمع اومن يتراها
اورا الدرد مايدخل اللي مفتوحة  واللي اسكرة يفسد نسيم هواها

*  *  *

الشاعر: جعفر الحبوني

جعفر محمد
كتبها: محمد اكبيش

اهوه عيد كل عام والجميع
1959

**مخطوطة لشعر جعفر الحبوني ( قيادة السفينة ) من ابن الشاعر محمد جعفر الحبوني**

**الملحق (21)**

**أول معرض كاريكاتير للفنانين الليبيين في ليبيا سنة 1969م**

**مجلة ليبيا الحديثة ، العدد 30، 1968م**

## الملحق (22)

**فتح جناح خاص بنادي الرسامين في معرض طرابلس الدولي**

**مجلة ليبيا الحديثة ، العدد 16، 1967م**

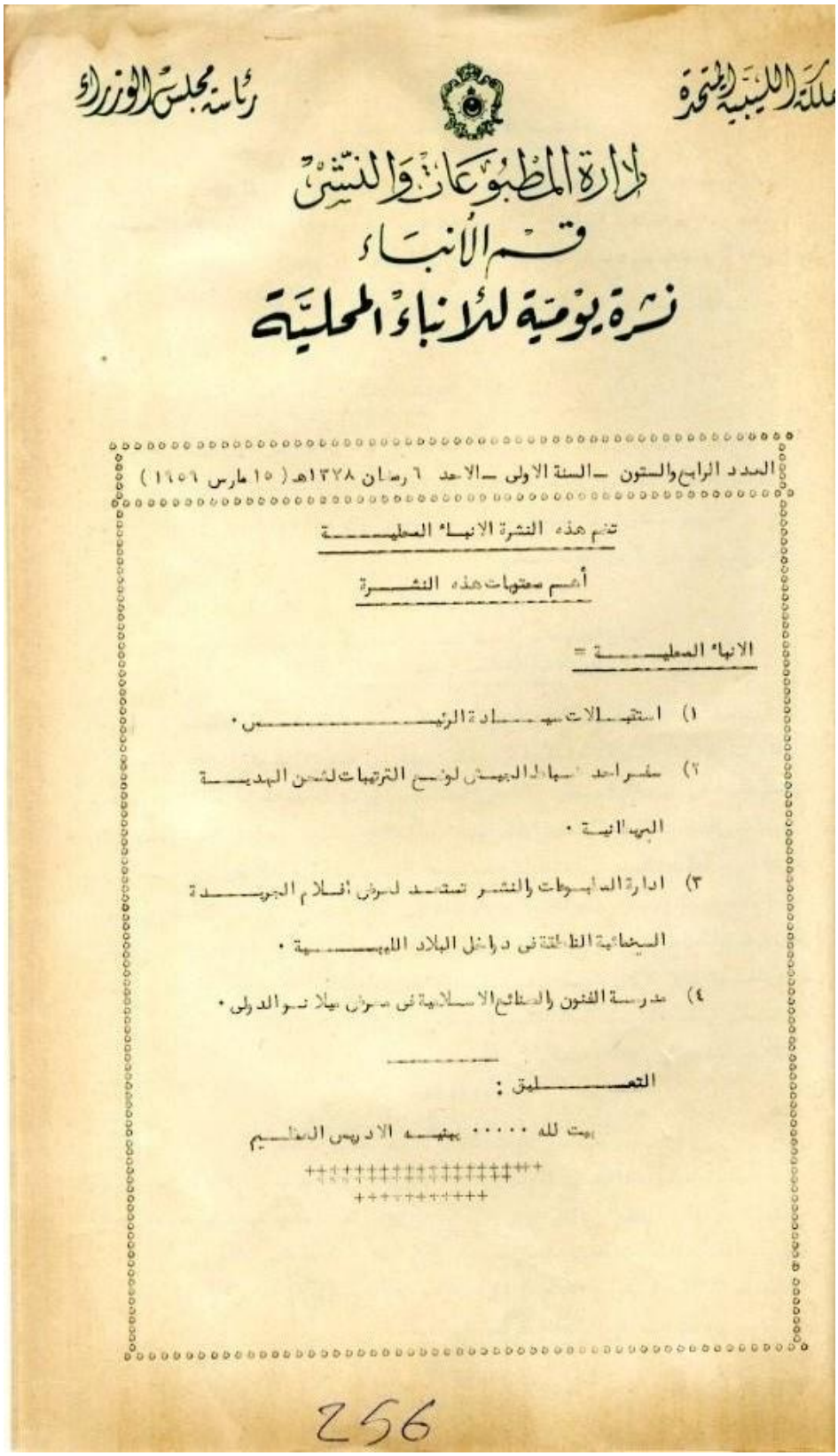

مملكة الليبية المتحدة

رئاسة مجلس الوزراء

إدارة المطبوعات والنشر

قسم الأنباء

# نشرة يومية للأنباء المحلية

العدد الرابع والستون — السنة الاولى — الاحد ٦ رمضان ١٣٧٨هـ ( ١٥ مارس ١٩٥٩ )

تضم هذه النشرة الانباء المحلية

أهم محتويات هذه النشرة

الانباء المحلية =

١) استقبالات سيادة الرئيس .

٢) سفراء الدول الصديقة لدى ليبيا يقدمون أوراق اعتمادهم .

٣) ادارة المطبوعات والنشر تستعد لعرض أفلام الجريدة السينمائية الناطقة في داخل البلاد الليبية .

٤) مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية في طرابلس بيلا نوالدولي .

التعليق :

بيت لله ..... يهفو الاديب العظيم

256

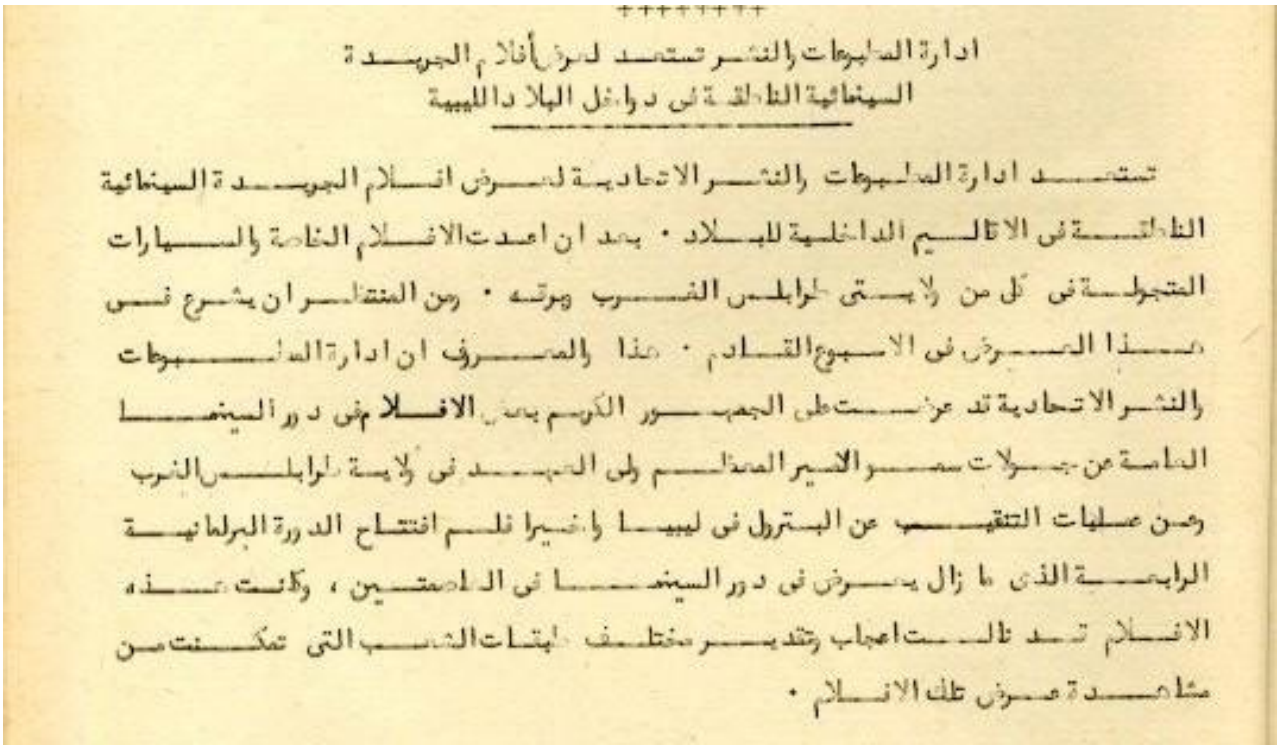

++++++++

ادارة المطبوعات والنشر تستعد لعرض أفلام الجريدة
السينمائية الناطقة في داخل البلاد الليبية

تستعد ادارة المطبوعات والنشر الاتحادية لعرض افلام الجريدة السينمائية الناطقة في الاقاليم الداخلية للبلاد . بعد ان اعدت الافلام الخاصة والسيارات المتجولة في كل من ولايتي طرابلس الغرب وبرقه . ومن المنتظر ان يشرع في تنفيذ هذا العرض في الاسبوع القادم . هذا والمعروف ان ادارة المطبوعات والنشر الاتحادية قد عرضت على الجمهور الكريم بدور السينما الافلام الخاصة عن جولات سمو الامير المعظم ولي العهد في ولاية طرابلس الغرب وعن عمليات التنقيب عن البترول في ليبيا واخيرا تلتم افتتاح الدورة البرلمانية الرابعة الذي ما زال يعرض في دور السينما في العاصمتين ، وكانت هذه الافلام تحد نالت اعجاب وتقدير مختلف طبقات الشعب التي تمكنت من مشاهدة عروض تلك الافلام .

**عرض أفلام الجريدة الناطقة في داخل البلاد الليبية**

**المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية ،شعبة الوثائق والمحفوظات**

\

**الملحق (24)**

**صورة أول فلم سينمائي ليبي**

**مجلة ليبيا الحديثة ، العدد 37، 1969م**

# قائمة المصادر والمراجع

## أولاً – المصادر

### أ – الوثائق غير المنشورة


1. إدارة المطبوعات والنشر قسم الأنباء ، نشرة يومية للأنباء المحلية ،إدارة المطبوعات والنشر تستعد لعرض أفلام الجريدة السينمائية الناطقة في دواخل البلاد الليبية ، العدد 64، السنة 1، 15مارس 1959م،ص256
2. إدارة المطبوعات والنشر الاتحادية ، نشر يومية للأخبار العالمية والمحلية ،الجامعة الليبية توفد نخبة من طلابها إلى الشقيقة تونس في جولة ثقافية، ، ملف الإعلام والثقافة، م/8–7–48، العدد 183، السنة 1، 11اغسطس، 1959م .
3. حامد أبو سريويل، قرارات وزير العمل والشؤون الاجتماعية بتنظيم منح الإعانات للجمعيات والهيئات العاملة في ميدان الخدمات الاجتماعية، المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية قسم الوثائق، رقم الملف م/15/19/8.
4. الصحافة ووسائل الإعلام العامة، المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، شعبة الوثائق والمخطوطات، وحدة الوثائق الأجنبية، تقارير الإدارة العسكرية البريطانية، برقة – طرابلس.
5. المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، شعْبة الوثائق والمخطوطات، تفويض مصلحي لإنشاء محطة ارسال إذاعية في الكيلومتر بطرابلس، ومحطة إرسال اخرى بمدينة بنغازي حافظة الإعلام والثقافة، غير مُصنفه، رقم الحافظه 88.
6. المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، شعبة الوثائق والمخطوطات، وحدة الوثائق الأجنبية، جمعية عُمر المُختار، ملف 39، بحوث ومقالات وفصول أجنبية – مُترجمة.

7. المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، شُعْبة الوثائق والمخطوطات، عقد استخدام فني خاص، م/ 2/17/8 وزارة الإعلام والثقافة.
8. المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، شُعْبة الوثائق والمخطوطات، مُذكرات إلى مجلس الوزراء وثيقة مشروع قانون المعهد الوطني للموسيقى والتمثيل، ملف رقم، 17860، وزارة الإعلام والثقافة، الوثائق رقم 1–9.
9. المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، شُعْبة الوثائق والمخطوطات، من وزارة الأعلام والثقافة إدارة العلاقات العامة إلى مؤسسة الخطوط الجوية للمملكة الليبية، حافظة الإعلام والثقافة، غير مُصنفه.
10. المركز الليبي للمحْفوظات والدراسات التاريخية، شعبة الوثائق والمخطوطات، نوبة المألوف (سارت الركبان)، أرشيف مركز المحْفوظات والدراسات التاريخية، عنوان الحافظة، حافظة الأعلام، رقم/ 88/ 4446987– 331782، وثيقة غير مُصنفه.

## ب – الروايات الشفهية

1. أمين مازن، رواية شفهية، اجراها الباحث ، مدينة طرابلس، 2/15/ 2019م.
2. سالمة قرباع، إحدى الطالبات المُشاركات في النشاطات الأدبية والفنية بمعْهد المُعلمات في العهد الملكي ، رواية شفهية ، أجراها الباحث ، البيضاء ، بتاريخ 15/ 8 / 2017).
3. عزالدين محمد شقيق الفنان محمود كريم ، محادثة شفهية ، أجراها الباحث ، مدينة طرابلس، ببتاريخ 27 أغسطس 2018م .
4. محمد بالحمد شاعر مُعاصر للحِقبة الزمنية ، محادثة شفهية أجراها الباحث، مدينة المرج بتاريخ 3–8 – 2018م.

5. محمد نجيب العزابي، الموظف المُشرف على صالة المكتبة الشعْبية بطرابلس محادثة شفهية أجراها الباحث ، مدينة طرابلس، بتاريخ 4 مارس، الساعة 5، سنة 2019م .
6. موسى يوسف شاغور، أحد العاملين في مكْتبة الفرجاني في فترة العهد الملكي، محادثة شفهية، اجراها الباحث ، في طرابلس، بتاريخ 15/مارس 2019م.

### ج- المخطوطات

1. مخطوطة من أبن الشاعر محمد جعفر محمد الحبوني

## ثانياً- المراجع

1. إبراهيم أحمد الفقيه، مجموعة قصصية البحر لا ماء فيه قصة (الجراد)، وزارة الإعلام والثقافة، 1966م.
2. إدريس فضيل سعد، الشاعر الشعبي جعفر الحبوني، طبرق، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط1، 2007م.
3. أمانة الإعلام والثقافة، دليل المؤلفين العرب الليبيين، طرابلس، مطابع الثورة للطباعة والنشر، 1977م .
4. أمينة حسين بن عامر، المرأة الليبية إبداع وإشعاع، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 2005م.
5. بشير محمد عريبي، الفن المسْرح في ليبيا، تونس، الدار العربية للكتاب، 1981.
6. جعفر الحبوني، نور العدالة، ط1 ، بنغازي، دار الحقيقة، 1974م .
7. حسين سليمان محمود، ليبيا بين الماضي والحاضر، طرابلس، روافد المعرفة.
8. خالد زغيبة، إيقاعات مُتداخلة، الجماهيرية، مجلس تنمية الإبداع الثقافي، ط1، 2004م.

9. خليفة التليسي، رحلة عبر الكلمات، لمحة عن الحياة الأدبية في ليبيا، طرابلس، الشركة العامة للتوزيع والاعلان، ط2، 1979م.

10. خليفة الفاخري، موسم الحكايات (مجموعة قصص ومقالات)، بنغازي، دار الحقيقة ط1، 1974.

11. ديوان شاعر الجبل الأخضر حسين الحلافي، البيضاء – الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، 1990م.

12. راسم رشدي، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر، طرابلس، (د،ن)، ط1 1953م.

13. رجب الشلطامي، الخروج من عين الإبرة، سرت، مجلس الثقافة العام، 2008م.

14. سالم سالم شلابي، المُختار من أسماء وأعلام طرابلس الغرب، طرابلس، اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام، ط1، 2006.

15. سالم الكبتي، من تاريخ الجامعة الليبية 1955م– 1973م، بنغازي، دار الساقية للنشر، ط2، 2013.

16. سمر روحي الفيصل، دراسات في الرواية الليبية، طرابلس، المُنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1983م.

17. الطاهر المهدي بن عريفة، تاريخ فزان الثقافي والاجتماعي، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس – ليبيا، ط1، سنة 2010م .

18. الطيب علي سالم الشريف، الصحافة الأدبية في ليبيا، ج1، بنغازي، دار الكتب الوطنية، ط1، 2000 م.

19. طه الحاجري ، الحياة الأدبية في ليبيا ، جامعة الدول العربية ، معهد الدراسات العربية العالية، 1962م .

20. عبد الحميد الصادق المجراب، المسرح الليبي في نصف قرن 1928–1978م، بنغازي، دار الكتب الوطنية، ط1، 1986.

21. عبد السلام قادربوه، أغنيات من بلادي، بنغازي، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ط2، 1977م، د– ص.

22. عبد الله القويري، الفرصة والقناص، مصراته، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1993م.

23. عبدالله سالم مليطان، معجم الأدباء والكتاب الليبيين المُعاصرين، ج1، طرابلس، دار مداد للطباعة والنشر، ط1، 2001م.

24. عزيزة محمد الشيباني، بنت الوطن خديجة الجهمي، طرابلس، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، ط1، 1996م.

25. على شعبان الأسطى، محلة ميزران الماضي والحاضر 1880م –1992م، بنغازي، دار الكتب الوطنية، ط1، 2005.

26. علي عبد الطيف احميده، ليبيا التي لا نعرفها، طرابلس، دار الفرجاني، ط2، 2015م.

27. علي مصطفى المصراتي، خمسون قصة قصيرة، طرابلس، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط٢، 2002م.

28. ــ، لمحات أدبية عن ليبيا، طرابلس الغرب، مطبعة الحكومة، 1956م، بدون صفحة

29. فاطمة سالم الحاجي، البناء النقدي في الرواية الليبية، تعريب رشا أحمد طاهر، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، المؤسسة العامة للثقافة، ط1، 2010م.

30. قريرة زرقون نصر، الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث، ج1 ، بنغازي، دار الكتب الوطنية، ط1، 2004 م.

31. كامل حسن المقهور، المجموعة القصصية الأمس المشنوق، طرابلس، دار المصراتي، ط1، يوليو 1968م .

32. محمد الصادق عفيفي، الاتجاهات الوطنية في الشعر الليبي الحديث، بيروت، دار الكشافة للنشر والطباعة والتوزيع، ط1، 1996 م.

33. ـــــــــــــ، الشِعر والشُعراء في ليبيا، القاهرة، دار الطباعة الحديثة، 1957م.

34. محمد صلاح الدين بن موسى، الصحافة الأدبية في ليبيا 1869–1969 م، بنغازي، دار الكتب الوطنية، ط1، 1999م .

35. محمد عبد المنعم خفاجى، قصة الأدب في ليبيا العربية من الفتح الإسلامي إلى اليوم، ج1، بنغازي، دار الكتاب الليبي، د.ت.

36. محمد مسعود جبران، أحمد الفقيه حسن، (1895–1975م)، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ط1، 2000م.

37. مفدي زكريا، تقويم المغرب العربي الكبير، ج1، تونس، المطبعة العصرية 1965م.

## ثالثاً – الدوريات

1. إبراهيم الصاري، سائح في الدواخل، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 13 السنة 9، 1 أغسطس 1969م .

2. إبراهيم الكوني، قصة انتصار، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 9، السنة 9، 1969م.

3. إبراهيم محمد الطوير، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 14، السنة 9، 15 أغسطس 1969م.

4. ابن القيم، نادي الشباب الليبي، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 10، السنة 5 15يونيه 1965م .
5. أبو النور عامر النفاتي، مجلة الثقافة العربية، تصدر عن اللجنة الإدارية للإعلام الثوري بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، العدد 5، السنة 10، 1983 م.
6. أحمد الرويعي، رئيسة جمعية النهضة النسائية تتحدث إلى برقة الجديدة، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4162، 16 إبريل، 1965م .
7. أخبار الأدب في شهر، مجلة الرواد، العدد 6، السنة 2، يونيو 1966م.
8. أخبارنا، طلبة كلية الآداب بالجامعة الليبية بنغازي، صحيفة قورينا، العدد 3، السنة3، 1968 م– 1969م .
9. اختتام الدورة التدريبية الخاصة بموظفات المكتبات، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4229 24 ديسمبر 1965 م.
10. الإدارة العامة لرعاية الشباب، مجلة الإذاعة، العدد 22، السنة 6، 15 ديسمبر سنة 1966م .
11. اسماء مصطفى الأسطى، الصحافة الليبية دراسة حصرية تحليلية 1866م–2003م، طرابلس، مجلس الثقافة العام، 2008م.
12. أمين مازن، مزيداً من هذا الاتجاه، مجلة الإذاعة، العدد 22، السنة 6، 1961م.
13. بشير الهاشمي، قصة الجرسون، مجلة طرابلس الغرب، العدد 62، السنة 5، ديسمبر 1958م.
14. بشير الهاشمي، نفوس حائرة، مجلة طرابلس الغرب، العدد 3، السنة 7، 1960م.
15. بشير فهمي، ثلاثون عاماً من الفن، مجلة المعْرفة، العدد 321، 10 سبتمبر 1965م.
16. الحسن السائح، التزامات الشعر الليبي الحديث، مجلة الرواد، العدد 1، 1967م.

17. حسن خشيم، الأدب وحركة التطور، ليبيا الحديثة، العدد 18، السنة الثانية، 1965م.

18. حسين مسعود عثمان، هذه النهضة الصحفية، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4462، الأحد 24 يوليو 1966م.

19. راده بوزوفيك، ترجمة أبو مهدية، من خلال مجلة الرواد، مجلة الرواد، تصدر عن وزارة الإعلام والثقافة ، العدد 20، السنة 3، 1967م.

20. رجب لملوم، لقطات، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 4، 1968.

21. رشاد الهوني، رحلة إلى المستقبل، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 11، سنة 1961م .

22. سالم كريم، مراقب إدارة الإعلام والإرشاد، يتحدث عن دور الإعلام في المحافظات الشرقية، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 33، السنة 7، 8 إبريل 1969م .

23. السعْداوي، هذا هو قسم الإنتاج السينمائي، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 45، السنة 7، 1يوليو 1969م.

24. سليمان صالح المسماري، رحلة الحياة ، مجلة ليبيا الحديثة. العدد 45 ، السنة 7، الثلاثاء 1 يوليو 1969م.

25. ــــــــــــــــ، المسْرح الشعبي يقدم مسرحية البخيل، ليبيا الحديثة، العدد 19، السنة 7، 25 مارس 1969م.

26. سليمان كشلاف، الرسامين، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 16، السنة 4، 10 ابريل1967م.

27. الصادق حيدر، التلفزيون الليبي والتجربة الرائعة، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 51، السنة 7، الثلاثاء 12 أغسطس 1969م .

28. صالح بن دردف، لقاء مع حميدة العنيزي رئيسة الجمعية، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 10، السنة 3، 5 يناير 1966م.

29. صالحين، ليبيا للحديثة وجهود وزارة الأعلام والثقافة، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 6 السنة 3، 5 نوفمبر 1965م .

30. الصيد أبو ديب، أضواء على حركتنا المسرحية، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 24، السنة 3، 10 اغسطس 1966م .

31. ـــــــــــــــ، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 14، السنة 9، 15 اغسطس 1969م.

32. عابدين الدردير الشريف، نشأت وتطور الإذاعة المرئية، مجلة البحوث الإعلامية، تصدر عن مركز البحوث والتوثيق الإعلامي، طرابلس العدد 4، السنة 2، 1993م.

33. عادل الفورتية، القيم الجمالية في اللوحة التشكيلية الليبية، مجلة كلية الآداب، العدد السادس.

34. عائشة أحمد بازاما، أوقفوا هذه الموديلات، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 11، السنة 9، 1 يوليو 1996.

35. عبد الرازق أبو قرين، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 13، السنة 8، 1 أغسطس 1968م.

36. عبد السلام زقلام، لقاء مع المطرب محمد صدقي، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 5، السنة 9، 1969م .

37. عبد السلام قادربوه، تفاصيل تطور معركة الأدب الشعبي، مجلة ليبيا الحدث، العدد 1، السنة 6 ،1967م.

38. عبد السلام، عزة حاضرنا وماضينا، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 3، السنة 6، 25 سبتمبر 1967م .

39. عبد العزيز مصطفى، الفن والحياة المُعاصرة، مجلة الرواد، العدد 10، السنة 3 ، 1967م.

40. ـــــــــــــــ، الفن والحياة المعاصرة، الرواد، العدد 5، 1967م.

41. عبد القادر أبو هروس، قصة ليلة الزفاف، مجلة هنا طرابلس الغرب، العدد 4، 1956م

42. عبد الله الخوجة، الإذاعة عامها التاسع مالها وما عليها، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 1، السنة 1969م.

43. عبد الله كريستة، رحلة عبد الله كريسته وأطفاله خلال عشر سنوات، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 21، السنة 8 ، 1 ديسمبر 1968م .

44. عبد الله كريسته، مجلة المعرفة، العدد 189، السنة 8، 1960م.

45. عبد الله محمد الشريف، التطور التاريخي للمكتبات في ليبيا، مجلة الثقافة العربية، بنغازي، تصدر عن اللجنة الإدارية للإعلام الثوري بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، العدد 10، السنة 8، أكتوبر 1981م .

46. عبد المولى دغمان، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4289، 1967، كلية الآداب والتربية بالجامعة الليبية بنغازي، صحيفة قورينا، العدد 1، السنة 2 1967م.

47. العجيلي قعاس، الوحدة في الشعر الليبي، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 21، السنة، 3، 1966م.

48. علي الأصفر، الفنان الرافض ابداً، مجلة كل الفنون، تصدر عن المؤسسة العامة للصحافة، العدد 4، السنة 1، 1973م.

49. علي الرقيعي، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 9 ، 1968م.

50. علي بيرم، المطرب الذي غنى بثلاث أسماء، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 17، السنة 4، 25 ابريل 1967م.

51. علي خشيم، مجلة الإذاعة الليبية، مجلة نصف شهرية تصدرها وزارة الإنباء والإرشاد العدد 8، السنة 6 سبتمر 1963م .

52. علي صدقي عبد القادر، لأنني أمرأه ، مجلة طرابلس الغرب، العدد 52، السنة 4، 1957م.

53. عمران راغب المدني، مدير المسرح القومي، مجلة المعرفة، العدد 346، 2 ديسمبر 1966م.

54. فوزي البشتي، الحب في مجموعة الجدار، مجلة الرواد، العدد 2، السنة 3، 1967م.

55. فوزي الطاهر البشتي، سنة ثالثة وانطلاقة جديدة، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 1، السنة 3 ، 20 اغسطس 1965م.

56. اللجنة الثقافية لرابطة المعلمين، مجلة صوت المربي، العد 6، السنة 1، 1955م .

57. مجلة إشراقة 24 ديسمبر، تطور المسرح الليبي بين الأمس واليوم، صادرة عن مكتبة الملك إدريس الأول، د.ت.

58. محمد فريد سيالة، رواية الحياة صراع، مجلة طرابلس الغرب، العدد 57 ، 1958م .

59. محمد إبراهيم دخيل، لقاء مع الفنان كاضم نديم، صحيفة برقة، العدد 4478، الثلاثاء23 أغسطس، 1966م .

60. محمد الغضبان، يا أخي الرجل أرفع رأسك، مجلة لإذاعة الليبية، العدد 16، السنة 8، 10سبتمبر 1968م.

61. محمد بشير السوكني، نهضتنا الثقافية، صحيفة العلم، ملحق خاص، 24 ديسمبر1967م.

62. محمد على الأصفر، الإذاعة المسموعة الليبية، مجلة البحوث الإعلامية، تصدر عن مركز البحوث والتوثيق الإعلامي بالمؤسسة العامة للإعلام الجماهيري، العدد 29–30، السنة 2004م .

63. ــــــــــــــــــــ، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 10، السنة 8، 15 يونيه 1968م .

64. محمد فريد سيالة، رواية اعترافات إنسان، مجلة طرابلس الغرب، العدد 6، السنة 1959م.

65. محمد فريد سيالة، رواية اعترافات إنسان، مجلة طرابلس الغرب، العدد 9 عام 1960م

66. ـــــــــــــــ، رواية الحياة صراع، مجلة طرابلس الغرب، العدد 56، 1958م.

67. ـــــــــــــــ، رواية الحياة صراع، مجلة طرابلس الغرب، العدد 57، 1958م.

68. ـــــــــــــــ، رواية الحياة صراع، مجلة طرابلس الغرب، العدد 58، 1958م.

69. ـــــــــــــــ، وتغيرت الحياة، مجلة طرابلس الغرب، العدد 53، 8 يناير 1958م.

70. ـــــــــــــــ، رواية الحياة صراع، مجلة طرابلس الغرب، العدد 59، 1959م.

71. محمد منير البرعصي، مجلة الإذاعة والتلفزيون، تصدر عن مصلحة الإذاعة والتلفزيون بوزارة الأعلام والثقافة، العدد 6، السنة 9، 15إبريل 1969م.

72. المركز الثقافي الأمريكي، المعرض الثقافي في مدينة الزاوية، مجلة المعرفة، العدد 73 1956م.

73. المركز الثقافي الأمريكي، في ختام العام الدراسي، موسم حافل لمعارض الفن والأشغال ومهرجانات الرياضة، مجلة المعرفة، العدد 83، 13يوليو 1956م ، ص 11.

74. المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، العدد 200، السنة 8، 13 يناير 1961م.

75. مركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، السنة 7، العدد 171، 11 ديسمبر 1959م.

76. المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، طرابلس، دار الفرجاني، العدد 327، 10 ديسمبر 1965م.

77. المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، السنة 6، العدد 138، 22 أغسطس 1958 م.

78. المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، العدد 213، السنة 9، 14 يوليو 1961م.

79. المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، العدد 221، السنة 9، 3 نوفمبر 1961 م .

80. المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، العدد 331، 1966 م.

81. المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، العدد 345، 19 أغسطس 1966.

82. المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، العدد 377، 11 مارس 1968م .

83. المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، العدد 378، 25مارس 1968م.

84. المركز الثقافي الأمريكي، مجلة المعرفة، أمسية للشعر الشعبي، العدد 389، 9 سبتمبر 1968م.

85. المركز الثقافي الأمريكي، من بنغازي إلى هونولولو، مجلة المعرفة، العدد 182، السنة 7 1960م.

86. مصطفى بن شعبان مدير الإذاعة الليبية، حكاية الإذاعة الليبية، مجلة ليبيا الحديثة، تصدر عن مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام والثقافة، العدد 10، السنة 4، 10 يناير 1967م .

87. مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام والثقافة، الجمعيات النسائية، مجلة ليبيا الحديثة، العدد36، السنة 9، 29إبريل 1969م.

88. مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام والثقافة، مجلة ليبيا الحديثة ، العدد 17، السنة الرابعة، 25 إبريل 1967م .

89. مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام والثقافة، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 20، السنة 3، 10 يونيو 1966م .

90. مصلحة الإذاعة والتلفزيون بوزارة الإعلام والثقافة، سجل افتتاح التلفزيون الليبي، مجلة الإذاعة والتلفزيون، العدد 23، السنة 8، 1969م.

91. مصلحة المطبوعات بوزارة الإعلام والثقافة، بعثت وزارة التربية والتعليم لشؤون المكتبات إلى القاهرة، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4241، 20 أكتوبر 1965م.

92. مصلحة المطبوعات بوزارة الإعلام والثقافة، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4470، الثلاثاء 2 اغسطس، 1966م.

93. مصلحة المطبوعات بوزارة الإعلام والثقافة، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4453، الأربعاء 13 يوليو 1966م .

94. مصلحة المطبوعات بوزارة الإعلام والثقافة، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4154، السنة 1965.

95. مصلحة المطبوعات بوزارة الإعلام والثقافة، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4153 الأربعاء 24 مارس 1965م .

96. مصلحة المطبوعات بوزارة الإعلام والثقافة، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4477 الأربعاء 10 أغسطس 1966م .

97. مصلحة المطبوعات بوزارة الإعلام والثقافة، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4446 الثلاثاء 5 يوليو 1966م.

98. مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام والثقافة، مجلة ليبيا الحديثة، العدد٢، 1967م.

99. مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام والثقافة صحيفة العلم، الأحد 11 مايو 1969م .

100. مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام والثقافة، أخبار ووجوه، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 3، السنة 6، 1967م.

101. مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام والثقافة، أخبار ووجوه، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 17 ، السنة 4، 1967م.

102. مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الأعلام والثقافة، السيد وزير التربية والتعليم يفتتح المعرض الفني الكبير، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 18، السنة 3، 10 مايو 1966م .

103. مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام والثقافة، معرض الكاريكاتير للفنانين الليبيين، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 30، السنة السادسة، 1968م.

104. مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الأعلام، سور هذه المدينة، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 12، السنة 3، 1966 م.

105. مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام، صحيفة برقة الجديدة، العدد 422، الجمعة 24 ديسمبر 1965م.

106. مصلحة المطبوعات والنشر بولاية طرابلس الغرب، صوت الطلبة في مدرسة طرابلس الإعدادية، مجلة هنا طرابلس الغرب العدد 1، السنة 6، 1959م .

107. مصلحة المطبوعات والنشر، أول فيلم ليبي، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 37 ، السنة 7 ، 6 مايو 1969م.

108. مصلحة المطبوعات والنشر، حتى لا نضيع، مجلة ليبيا الحديثة، السنة 1، العدد 11، 24 يونيو 1964م.

109. مصلحة المطبوعات والنشر، مجلة ليبيا الحديثة، العدد3، 10 أغسطس، 1966م.

110. مصلحة المطبوعات وزارة الإعلام والثقافة، صحيفة برقة الجديدة، العدد 4450، الأثنين 11 يوليو، 1966 م.

111. مع رجال الصحافة، مجلة المعرفة، العدد 338، 13مايو 1966م.

112. مكتب المطبوعات والصحافة والنشر، مجلة هنا طرابلس الغرب، العدد 41، السنة 2 1956م.

113. مكتب المطبوعات والنشر بولاية طرابلس الغرب، صحيفة طرابلس الغرب، العدد 128، الأحد 21اغسطس، 1960م .

114. مكتب المطبوعات والنشر بولاية طرابلس الغرب، صحيفة طرابلس الغرب، السنة 18 العدد 185، 24 أغسطس 1960م.

115. مكتب المطبوعات والنشر بولاية طرابلس الغرب، صحيفة طرابلس الغرب، العدد 209، السنة 13 . 1957م.

116. نجم الدين غالب الكيب، فن الغناء في ليبيا، نشأته وتطوره، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 20، السنة، 3، 1967م.

117. ــــــــــــــــــ،ماذا يبقى من التاريخ، طرابلس، مجلة تنمية الأبداع الثقافي، ط1، 2005م .

118. نشرة يومية للإنباء المحلية، جريدة طرابلس الغرب، العدد 182، الأحد 21 أغسطس 1960م

119. وزارة الإعلام والثقافة صحيفة الميدان، السنة 1، العدد، 43 طرابلس– ليبيا ، 28 فبراير 1965م.

120. وزارة الإعلام والثقافة، أخبار المرأة، مجلة المرأة، العدد 1، السنة 3، 5 يناير1967م.

121. وزارة الإعلام والثقافة، جمعية النهضة النسائية تفتح دورة تعليم على الآلة الكاتبة، صحيفة الميدان، السنة 1، العدد 45، طرابلس، ليبيا، 15مارس 1965م.

122. وزارة الإعلام والثقافة، في كلية المعلمات، مجلة المرأة، العدد 14، السنة 5، 17 يوليو 1969م.

123. وزارة الإعلام والثقافة، معهد الموسيقى والتمثيل، مجلة هذه ليبيا، طرابلس، سنة 1966م.

124. وزارة الأنباء والإرشاد، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 14، السنة 8، 1968م.

125. وزارة الإنباء والإرشاد، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 19، السنة 4، 15 نوفمبر 1964م.

126. وزارة الأنباء والإرشاد، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 22، 1966م .

127. وزارة الأنباء والإرشاد، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 4، السنة 8، 15 اغسطس 1968 ص 32 .

128. وزارة الأنباء والإرشاد، مجلة الإذاعة الليبية، العدد 9، نوفمبر 1961م .

129. وكيل وزارة العمل يستقبل وفدا عن اتحاد المسْرح الليبي، صحيفة الميدان، السنة 1 العدد 44، طرابلس ليبيا، 7 مارس 1965م.

130. ياسمين توفيق، النشاط المدرسي، مجلة المرأة، العدد 16، السنة 5، 1969م .

131. يوسف محمد الشريف، قصة الكارطون، مجلة طرابلس الغرب، العدد 3، السنة 6، أبريل 1959م.

## رابعاً– الرسائل العلمية

**1.** إبراهيم مفتاح علي أبو تبر، الحركة الشعرية الحديثة في ليبيا في النصف الثاني من القرن العشرين، دراسة نقدية، دراسة دكتوراه غير منشوره، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن، 2002 م.

**2.** فاطمة منصور علي النويصري، الغربة في شعر إبراهيم الأسطى عمر 1908م – 1950 رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاريونس، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، 2008 م.

**3.** هشام محمد علي الحداد، تاريخ الحياة الثقافية في ليبيا 1951–1969 م، رسالة ماجستير غير منشورة، العام الدراسي 2005–2006 م، جامعة قاريونس، كلية الآداب، قسم التاريخ، شعبة الحديث والمُعاصر.

# ABSTRACT

Some of the Researchers and Writers in our country are interested in the subject of literature and art in a great way. Some of them write in his studies about the story, and others inspire in the novel, poetry or write in the There are many studies dealing with art and literature .etc song and theater… in our country, in this period of time are receiving more attention from Researchers because of the density of the subject.

However, despite the difficulties that we encountered in the collecting of the data scattered among cultural centers in different cities in our country and trouble traveling several times, we chose the subject of our Research accurately and in a period of time which touched by very few researchers and those interested in that period of time. The subject of our research entitled "The impact of literature and art culture movement in Libya between 1951 - 1969 which is the period of the Kingdom of Libya, we have tried through this access to the impact of literature and art in the culture of that generation, due to the importance of that thriving period culturally.

This study includes a preparatory plan containing an introduction, a preface, and three chapters to conclude with the final conclusion, the list of annexes, sources and references, the preface to the cultural movement in Libya during the period of the British administration 1943-1951, then the first chapter came under the title factors that contributed to the flourishing of literature and art in 1951-1969 such as radio and television, newspapers and magazines, libraries and cultural centers, clubs and associations and education.

The second chapter, entitled "The Impact of Literature on the Cultural Movement in Libya, 1951-1969", dealt with the story and the novel, and we chose several different literary texts for the book of the story and the novel in that period, the texts dealt with several topics and managed an important issues in society and we tried to highlight the great impact of the culture on our community, and also touched the literary and social and political literature and their impacts in the culture of that generation and we have simplified the scope of several texts addressed some issues and concerns of society in This chapter deals with several poetic texts and has a profound impact on the establishment of a culture that carried the features of our Libyan society. The third chapter was entitled "The impact of art on the cultural movement in

Libya, 1951-1969". The theater presented plays that dealt with several issues at that period, the art of the song and its impact on culture, graphic Art and cinema and their impact on the culture of our Libyan community during the period of the Libyan Kingdom.

The research faced several difficulties, including the lack of previous studies that dealt with the subject of our research in the period of time selected and lack of references and the difficulty of collecting data and the difficulty of travel between cities to collect material scattered between newspapers and magazines issued at the time.